طبعة عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

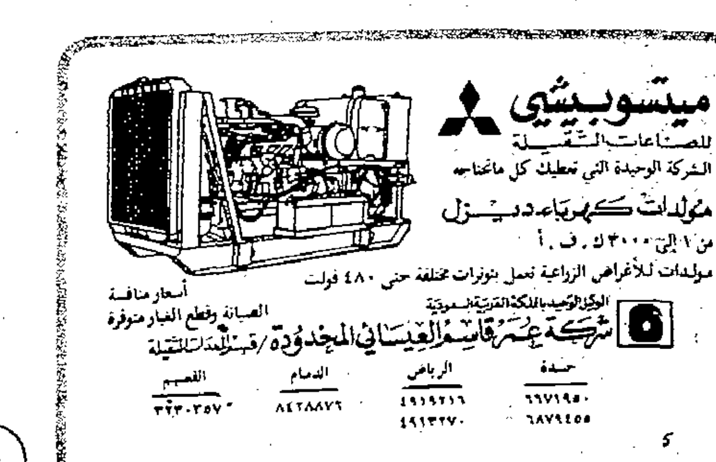
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Monday 26 November 1984 - Front Page No. 1 Vol. 7 No. 2190

الاثنين ٤ ربيع الاول ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤/١١/٢٦م - السنة السابعة - العدد ٢١٩٠



PRICE LIST • Australia 60 cents • Austria 25 Sch • Belgium 30 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 71 I.R. • Indonesia 1800 Rp • Italy 1800 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 DFl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 5s. • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

ثمن العدد: • السعودية ٢ ريال • الكويت ١٥٠ فلسا • الامارات ٢٫٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيسة • قطر ٢ ريال • العراق ١٥٠ فلسا • البحرين ١٥٠ فلسا • الاردن ١٠٠ فلس • اليمن الشمالية ٢٫٥٠ ريال • سورية ٣ ليرة • لبنان ٣ ليرة • مصر ١٠٠ مليم • تونس ١٥٠ مليما • المغرب ١٫٥٠ درهم • الجزائر ١٫٥ دينار • السودان ٢٥٠ مليما • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

القوم قومك ياحسين.. وانت منهم في الصميم — بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي (ص ١١)
سلام هي حتى مشرق الوحدة — بقلم: شاكر النابلسي (ص ٨)
مخاطر الايمان بحركة التاريخ — بقلم: د. جعفر شيخ أدريس (ص ١٢)
برامج اذاعية وتلفزيونية ومسرحية للفنانين الخليجيين على هامش قمة مجلس التعاون (ص ٢)

عرفات لـ «الشرق الأوسط»:

نؤيد مؤتمراً دولياً قاعدته مقررات «فاس»

عمان - «الشرق الاوسط» - من عبد الباري عطوان وعرفات حجازي:

قضيتان مهمتان تستقطبان «محادثات الكواليس» التي تدور في الاوساط الفلسطينية بعيدا عن القاعة الكبرى للمجلس الوطني، اولاهما البيان السياسي والموقف الذي لا بد من تحديده «فلسطينيا» في ضوء مقترحات الملك حسين عاهل الاردن الداعية الى التحرك المشترك القائم على اساس «الارض مقابل السلام»، وثانيتهما: قضية العضوية بما فيها تشكيل اللجنة التنفيذية الجديدة.

وتحدث السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حول هاتين القضيتين لـ «الشرق الاوسط» مؤكدا عدم وجود مشاريع تسوية مطروحة، لكنه ايد عقد مؤتمر دولي تحت مظلة الامم المتحدة تكون قاعدته مقررات «قمة فاس».

اما بالنسبة للقضية الاخرى وهي عضوية المجلس واللجنة التنفيذية، قال السيد عرفات «ان الجبهة الديمقراطية شاركت في المؤتمر مشاركة فعلية عن طريق التنظيمات الشعبية. اما جماعة احمد جبريل، فلن يكون لهم مكان في المجلس الوطني بعد ان رفعوا السلاح في وجه المقاتلين الفلسطينيين».

وقد حصلت الجبهة الديمقراطية على مقاعد جديدة في المجلس الوطني على حساب مقاعد - القيادة العامة - اضافة الى ان المستقلين سيحصلون على تمثيل اوسع، وخاصة بعد استحداث ١٢ مقعدا للمغتربين الفلسطينيين في الامريكيتين.

واختتم عرفات حديثه قائلا: «اما بالنسبة لاهلنا في المناطق المحتلة الذين تفاخر الدنيا ببطولاتهم وصمودهم فقد اضطررنا ان نكشف الستار عن خلو مقعدين لهم بعد موافقة المجلس على اعلان عضوية السيدين فهد القواسمة ومحمد ملحم، الا اننا سنعمل على زيادة مقاعد الارض المحتلة بشكل يتناسب مع ما يقدمونه لقضيتهم من كفاح بطولي وصمود يؤكدان ارادتهم على مواصلة حرب التحرير ضد العدو الاسرائيلي».

تمسك الاردن بقرارات فاس

على صعيد آخر، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول اردني كبير - لم تذكر اسمه - قوله ان الاردن لا يتوقع ان يتخذ المجلس الوطني الفلسطيني قرارا بشأن مقترحات الملك حسين، مشيرا الى ان المجلس قد يرفع مضمون ما تقدم به العاهل الاردني الى اللجنة التنفيذية الجديدة لتتخذ القرار الذي تراه مناسبا.

ويؤكد المسؤول الاردني تمسك بلاده بقرارات قمة فاس، الا انه قال «من الضروري التوصل مع منظمة التحرير الى تحديد (العامل المحرك) الذي يسمح بطرح قرارات قمة فاس في اطار دولي يكفل الحلول المطروحة».

من ناحية ثانية، تاكد امس ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ستقوم بتحرك واسع النطاق عقب انتهاء دورة المجلس الوطني لوضع القرارات موضع التنفيذ وخاصة فيما يتعلق بالدعوة الى المؤتمر الدولي. وسيتم هذا التحرك بالتنسيق مع الاردن.

كما نقل عن مصادر فلسطينية قولها ان المنظمة ستعمل ايضا بالتنسيق مع مصر والاردن والدول العربية التي يمكن ان تساهم في الدعوة لعقد المؤتمر الدولي.

وكان السيد خالد الحسن عضو قيادة «فتح» قد صرح بان المنظمة ستعمل على عودة مصر للصف العربي لتشارك بثقلها العربي والدولي في العمل من اجل القضية الفلسطينية.

باب الحوار مفتوح

واعلن السيد احمد عبد الرحمن الناطق الرسمي لدورة المجلس الوطني ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ستواصل الحوار مع المنظمات الفلسطينية المستقلة ولن تغلق باب الحوار مطلقا، مؤكدا «ان اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني هما للشعب الفلسطيني باكمله».

ونفى ان يكون في نية المجلس عقد دورة قادمة بعد ستة اشهر في القاهرة مشيرا الى انه «لا توجد خطة او قرار حتى الان بعقد المجلس بعد فترة زمنية محددة في غير موعده العادي الذي يعقد مرة بشكل عادي كل عام».

من ناحية ثانية، القت المحامية ادريان وينج وهي الضيف الامريكي الرسمي الوحيد الذي يحضر اجتماعات المجلس الوطني كلمة امس قالت فيها «ان هناك نضالا مشتركا يجمع بين الامريكيين السود والفلسطينيين ضد العنصرية». وشجبت دعم الادارة الامريكية المستمر للصهيونية «التي تقف دائما ضد النضال الفلسطيني» وبذكر ان السيدة وينج تمثل المؤتمر الوطني للمحامين السود في الولايات المتحدة.

من ناحية اخرى ناقش المجلس في جلسته المسائية بعد ظهر امس التقرير السياسي للمنظمة، حيث تحدث ٣٥ عضوا، فيما بدأت اللجان السياسية والمالية والقانونية والعسكرية والمالية بعقد اجتماعاتها امس، حيث عكفت على وضع توصيات لاقرارها في ختام اعمال الدورة الحالية.

كما عقدت اللجنة المركزية لحركة «فتح» اجتماعا مساء امس بحثت فيه التشكيل الجديد للجنة التنفيذية والاعضاء المتوقع انتخابهم.

وذكر مصدر فلسطيني مطلع ان النية تتجه لجعل العاصمة الاردنية مقرا لبعض المؤسسات الفلسطينية، ونقل بعض المؤسسات الاخرى الى القاهرة.

(التفاصيل ص ٢)



الملك فهد بن عبد العزيز يستقبل رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى السعودية، والى جانبه الامير عبد الله والامير سعود الفيصل.

لقاء الملك فهد برؤساء البعثات الدبلوماسية

الأمير سعود الفيصل: للسعودية دور ريادي

الرياض - واس - مكتب «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

حضر العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز مساء امس حفل العشاء السنوي الذي اقامته وزارة الخارجية السعودية لرؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة بالمملكة العربية السعودية وذلك في مبنى الوزارة بالرياض.

وكان في استقبال الملك فهد لدى وصوله مبنى وزارة الخارجية الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير مشعل بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والامير سعود الفيصل وزير الخارجية ووكيل وزارة الخارجية عبد العزيز الثنيان وعدد من كبار المسؤولين.

وقد وصل في معية الملك فهد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

وكان الامير سعود الفيصل قد اعرب باسمه وباسم جميع منسوبي وزارة الخارجية عن سعادته الغامرة لتشريف الملك فهد للحفل السنوي الذي تقيمه وزارة الخارجية.

واكد وزير الخارجية في تصريح لمندوبي وكالة الانباء السعودية والاذاعة والتلفزيون ان تشريف الملك لهذا الحفل لهو شرف لجميع منسوبي الوزارة «وان وجود جلالته بين ابنائه منسوبي الوزارة يشكل بالنسبة لهم دافعا لعطاء سخي واسهام افضل في مجال الخدمة الدبلوماسية وسيكون لهم بالتاكيد حافزا لبذل المزيد من الجهد والمثابرة في اداء العمل مهتدين في ذلك بالنهج الاسلامي الحنيف مقتدين بقيمه الروحية وتراثه العميق».

كما اكد الامير سعود الفيصل ان قيادة الملك فهد لدفة السياسة الخارجية والاهتمام البالغ الذي يوليه بتطوير الاداء الدبلوماسي السعودي ليواكب الدور الريادي الذي تضطلع به المملكة على كافة الاصعدة العربية والاسلامية والدولية لهو مصدر اعتزازنا جميعا وان عناية الدولة بتوجيهات من الملك وولي عهده بتطوير الجهاز الدبلوماسي السعودي ليست الا جزءا من اهتمامه العام بتنمية وتطوير اجهزة الدولة جميعها ورفع كفايتها وانتاجها لتحقق الدور المطلوب والهدف المنشود تدعيما للمسيرة التي يقودها من اجل تقدم المملكة ورفعتها وتبوئها المكان اللائق بها في المجتمع الدولي.

وقد تحدث في الحفل وكيل وزارة الخارجية عبد العزيز الثنيان، مشيرا الى التطور الذي طرأ على عمل وزارة الخارجية منذ تأسيسها في عهد المغفور له الملك عبدالعزيز وحتى انتقالها الى الرياض بناء على توجيهات الملك فهد.

وبعد ذلك شاهد الملك فهد فيلما تناول المراحل التي مر بها انشاء مبنى وزارة الخارجية بالرياض.

بعد ذلك انتقل الملك فهد الى قاعة الملك فيصل للضيافة حيث استقبل رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى المملكة يتقدمهم عميد السلك الدبلوماسي سفير دولة الامارات العربية المتحدة احمد ابو رحيمة. وقد تبادل الملك الاحاديث الودية معهم. وبعد ذلك توجه يصحبه الامراء والعلماء والمشايخ والوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية الى حفل العشاء الذي اقامته وزارة الخارجية بهذه المناسبة.

وقد قدم الامير سعود الفيصل هدايا تذكارية للملك فهد وللامير عبد الله وللامير سلطان.

وبعد ذلك غادر الملك مقر وزارة

(التتمة على الصفحة ٢)

العاهل السعودي يفتتح المباني الجديدة لجامعة الملك سعود

الرياض - «الشرق الاوسط» - من اماني عواد:

يفتتح الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية يوم الاربعاء ١٢ ربيع الاول المباني الجديدة لجامعة الملك سعود بالدرعية.

وقد دعي لحفل الافتتاح جميع مدراء الجامعات في دول الخليج العربي وكذلك مدراء جامعات المملكة العربية السعودية ولفيف من الوزراء ورجال العلم وسفراء الدول المعتمدين لدى المملكة.

وجدير بالذكر ان مباني جامعة الملك سعود الجديدة استغرقت اربعين شهرا حتى تم اعدادها وقد قامت بتنفيذها مجموعة من شركات المقاولات العالمية والعربية وهي تضم اربعة وعشرين مبنى غير مبنى الادارة الرئيسي.

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور منصور التركي مدير جامعة الملك سعود.



ابدى رئيس دولة عربية افريقية قلقه لدى المسؤولين باحدى الدول الاوروبية حول نشر صواريخ متوسطة المدى في احدى جزر تلك الدولة الاوروبية القريبة من الدولة العربية.

أحداث جامعة الأزهر:

تسهيل انتظام الدراسة ودراسة مطالب الطلاب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اتخذت السلطات الرسمية جميع الاجراءات اللازمة لحصر ذيول احداث جامعة الازهر مما يساعد على تسهيل انتظام طلاب الكليات بمدينة نصر بالقاهرة في الدراسة. وفي هذه الاثناء واصلت الاجهزة المسؤولة دراسة مطالب الطلاب وتنفيذها.

وكانت محكمة جنح مدينة مصر قد قررت تأجيل محاكمة سائق سيارة الشرطة المتهم بقتل طالب كلية التجارة بالجامعة لجلسة اول ديسمبر (كانون الاول) المقبل مع استمرار حبس السائق عبد الكريم احمد حسن المجند بقوات الامن المركزي.

وكان وكيل نيابة مدينة نصر قد استكمل التحقيق مع سائق الشرطة الذي صدم الطالب مما ادى الى وفاته واحاله لمحاكمة عاجلة متهما اياه بخمسة اتهامات هي: القتل الخطأ والتقاعس عن مساعدة المجني عليه وكسر الاشارة وقيادة سيارة بحالة ينتج عنها الخطر وعدم طلب المساعدة للمصاب. وقد حدد له جلسة امس «السبت» حيث تمسك وكيل النيابة في الجلسة بالاتهامات بينما قرر السائق انه عندما صدم المجني عليه اضطر للفرار خوفا من اعتداء الطلبة عليه. وعقب ذلك اصدرت المحكمة قرارها باستمرار حبس المتهم وحجز القضية للحكم في الاسبوع القادم.

وفي اول لقاء بين الطلاب والمسؤولين بالجامعة التقى الدكتور محمد السعدي فرهود رئيس الجامعة باعداد من الطلاب حيث استمع تفصيليا الى مطالبهم ووعدهم بتنفيذها بالاتفاق مع المسؤولين بمحافظة القاهرة.

وبعد ابلاغ رئيس الجامعة مطالب الطلاب للجهات المختصة، قررت هيئة النقل العام بالقاهرة تكثيف خطوط الاتوبيسات التي تخدم كليات جامعة الازهر بمدينة نصر ليصل عدد السيارات التي تربطها بانحاء العاصمة الى ١٦١ اتوبيسا منها ٦٠ سيارة تعمل على خطوط طلبة الجامعة فقط في شكل خدمة خاصة لهم.

وكان يوسف ابو طالب محافظ القاهرة قد اصدر قرارا سريعا بزيادة عدد الاتوبيسات التي تخدم خطوط جامعة الازهر من ٤١ اتوبيسا الى ٦٠ اتوبيسا. وايضا تزويد الجامعة بعدد من الاتوبيسات الخاصة لاستخدامها في نقل الطلاب ضمن مشروع الخدمات الخاصة التي تقدمها الجامعات لطلابها.

وقرر المحافظ ايضا تركيب اشارات مرور جديدة في تقاطعي شارع اسماعيل الفنجري مع طريق النصر وانشاء رصيد جديد بطول الطريق لتسهيل حركة المشاة عليه، وعمل مطبات صناعية للحد من سرعة السيارات.

الملك حسين يزور القاهرة خلال ايام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد الى القاهرة امس قادما من عمان السيد منصور حسن بعد ان نقل رسالة للعاهل الاردني الملك حسين من الرئيس المصري حسني مبارك تؤكد انها تتعلق بتطورات الاحداث على الساحة العربية والعلاقات الثنائية.

وذكر ان المبعوث المصري وهو وزير الاعلام السابق اجرى مباحثات حول الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها الملك حسين للقاهرة خلال الايام القليلة المقبلة. كما انه حمل رسالة جوابية الى الرئيس مبارك.

وذكرت صحيفة «الجمهورية» انه قد جرى اتصال تليفوني امس بين الزعيمين تناول اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد حاليا بالعاصمة الاردنية.

الكويت تتمنى النجاح للمجلس الوطني الفلسطيني

الكويت - كونا: اعربت الكويت عن تمنياتها للمجلس الوطني الفلسطيني بالتوفيق والسداد في كل خطواته وان يكون اجتماعه بداية لجمع الكلمة وتوحيد الراي وازالة اسباب الخلاف.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد عبد العزيز حسين بان المجلس استعرض في اجتماعه الاسبوعي الاوضاع السياسية العربية وبالاخص ما يتعلق بالقضية الفلسطينية كما تابع اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في عمان.

وتمنى مجلس الوزراء للمجلس الوطني التوفيق والسداد في كل خطواته وان يكون اجتماعه بداية لجمع الكلمة وتوحيد الراي وازالة اسباب الخلاف لكي تقوم المنظمة بدورها الاساسي في توجيه الثورة الى اهدافها الرئيسية.

عرفات لا يريد زيارة لندن لمجرد توقيع كتب

عمان - ر: قال متحدث باسم السيد ياسر عرفات ان الزعيم الفلسطيني حريص على السفر الى لندن للاجتماع الى مسؤولين بريطانيين لكنه اكثر انشغالا من الذهاب «لمجرد التوقيع على كتب».

وكان المتحدث احمد عبد الرحمن يعقب على نبأ من لندن افاد ان دار نشر سيدجويك اند جاكسون التي تتولى نشر سيرة عرفات قد سحبت دعوتها له لزيارة لندن خشية ان تعرض الزيارة موظفيها للخطر.

وقال عبد الرحمن ان السيد عرفات يود الاجتماع مع مسؤولين بريطانيين لشرح موقف الفلسطينيين لكنه مشغول جدا ولا يمكنه الذهاب الى لندن لمجرد التوقيع على كتب.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

الاتفاق الأردني - الفلسطيني يتطلب قاعدة عربية لانجاح التحرك

لندن - «الشرق الاوسط» - من نصر المجالي:

مع اتفاق الطرفين الاردني والفلسطيني على تحركهما المشترك في اطار «مبادرة» موحدة الاهداف والمضامين لكسر الجمود الذي يسيطر على قضية الصراع الشرق اوسطي تبدو معالم التفاهم واضحة اكثر مما تبدو نقاط الخلاف، فالمسألة الجوهرية التي تتمحور حولها القضية الخلافية هي مسألة التحرك دوليا على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢.

فالرغبة واضحة لدى الجانبين بالذهاب الى «مؤتمر دولي»، وبهذا يحسم امر اول عمل اجرائي، اذا تيسر عقد مثل هذا المؤتمر الذي يبدو انه يقابل بالرفض القاطع سلفا من واشنطن وتل ابيب.

فواشنطن، اكدت موقفها عشية التجديد لريجان بولاية ثانية للاعوام الاربعة المقبلة، وتصر على المبادرة التي اعلنها الرئيس الامريكي في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢، التي لا تدعو اساسا منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في المفاوضات وتحبذ وجود «فلسطينيين» مشاركين في اطار وفد اردني.

وتل ابيب، التي عدلت من موقفها الرافض لمبادرة ريجان كثيرا في عهد حكومتها الائتلافية الحالية، تؤيد مشاركة «فلسطينيين» وليس المنظمة، كما انها اي - تل ابيب - ترفض ايضا التحرك نحو مؤتمر دولي على اساس قرار «٢٤٢».

الفلسطينيون يقولون ان القرار المذكور يتعامل مع القضية الفلسطينية كقضية «لاجئين» فقط. والاسرائيليون يحاربون القرار لانه يدعو «جميع الاطراف» الى طاولة المفاوضات، والاردنيون بدورهم يلحون على القرار وبالاخص «ديباجته» الرئيسية التي ترفض مبدأ جواز احتلال اراضي الغير بالقوة ويؤكد الاردنيون ان باقي الفقرات وخاصة فيما يتعلق بالحقوق الفلسطينية يمكن «البحث» فيها، سيما اذا تم اتفاق اردني فلسطيني على التحرك المشترك بينهما.

المعلومات الواردة من عواصم الغرب تشير الى ان هناك محاولات جادة تجري الان لاعادة النظر في القرار رقم ٢٤٢ بحيث يساير روح ما هو مطروح من مبادرات وخاصة مبادرة ريجان وبيان البندقية والمبادرة العربية في فاس ومقترحات بريجنيف عام ١٩٨٠.

وحتى واضع القرار المذكور لورد كارادون - المتقاعد الان - طالب اكثر من مرة بالعمل على اجراء «بعض» التعديلات على القرار الدولي، وقد اوصل مطالبته هذه رسميا الى الحكومة البريطانية التي كان يمثلها في مجلس الامن عام ١٩٦٨.

ويقول المراقبون ان السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا راغبة بلقاء قريب مع الرئيس الامريكي، وقد تحمل خلال ذلك اللقاء رغبة اوروبا الغربية في اجراء تحرك نحو الشرق الاوسط، وستجس النبض الامريكي على «مبادرة اوروبية» يتوقع اعلانها في مطلع العام المقبل تنسجم مع ما هو مطروح دوليا، ولن تتغاضى هذه المبادرة عن المستجدات التي حملتها الاعوام العشرة الماضية فلسطينيا وما حققته منظمة التحرير من حجم دولي لا يمكن تناسيه او التساهل في تقديره. وستكون الجولة الاوروبية التي يزمع السيد ياسر عرفات القيام بها في اواسط ديسمبر (كانون الاول) المقبل تتويجا لتأكيد الاعتراف الاوروبي بالوجود السياسي الفلسطيني كطرف رئيسي على اية طاولة مفاوضات.

على صعيد آخر، تؤكد مصر وهي اول دولة عربية ايدت رسميا عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان ان الخطوة الاولى هي «تحرك اردني فلسطيني مشترك» اما الخطوة الثانية الواجب القيام بها وفورا، فهي التحرك دوليا - حسبما صرح بذلك الدكتور بطرس غالي لـ «الشرق الاوسط» في الاسبوع الماضي.

وحتى يتسنى وجود قاعدة صلبة لاي تحرك من هذا النوع، لا بد من توفر اغلبية عربية تدعمه، اذ يبدو ان هذا «الامر» سيتوفر، فالمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي العربي افرد اكثر من ٤ ساعات لمناقشة التحرك العربي المقبل، وتاكيد كفالة عقد القمة العربية في الرياض لاشاعة جو من التضامن والاتفاق.

يبدو ان القمة العربية المقبلة ستكون «المرحلة الثانية» من التحرك. ولكن على ما يبدو ايضا ان امامها من «تقاطعات الطرق» ما يتطلب وجود السائقين الماهرين لتجنب العثرات، كما عبر عن ذلك الملك الحسن الثاني عاهل المغرب في خطابه الذي افتتح به قمة فاس الثانية.

وحتى القمة العربية لا يوجد متسع من الوقت لالتقاط الانفاس.. ولكن اذا كانت الاهداف واضحة.. فان القرارات تسهل ويسهل معها التطبيق.

الملك فهد يستقبل نائب رئيس الاتحاد الفدرالي السويسري

الرياض - واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز امس نائب رئيس الاتحاد الفيدرالي السويسري ووزير الاقتصاد كورت فورجلر.

وحضر المقابلة وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل وسفير المملكة لدى سويسرا عبد الرحمن البين والسفير السويسري لدى المملكة جوي دي كراي.

(نتائج المحادثات السعودية - السويسرية ص ٤)

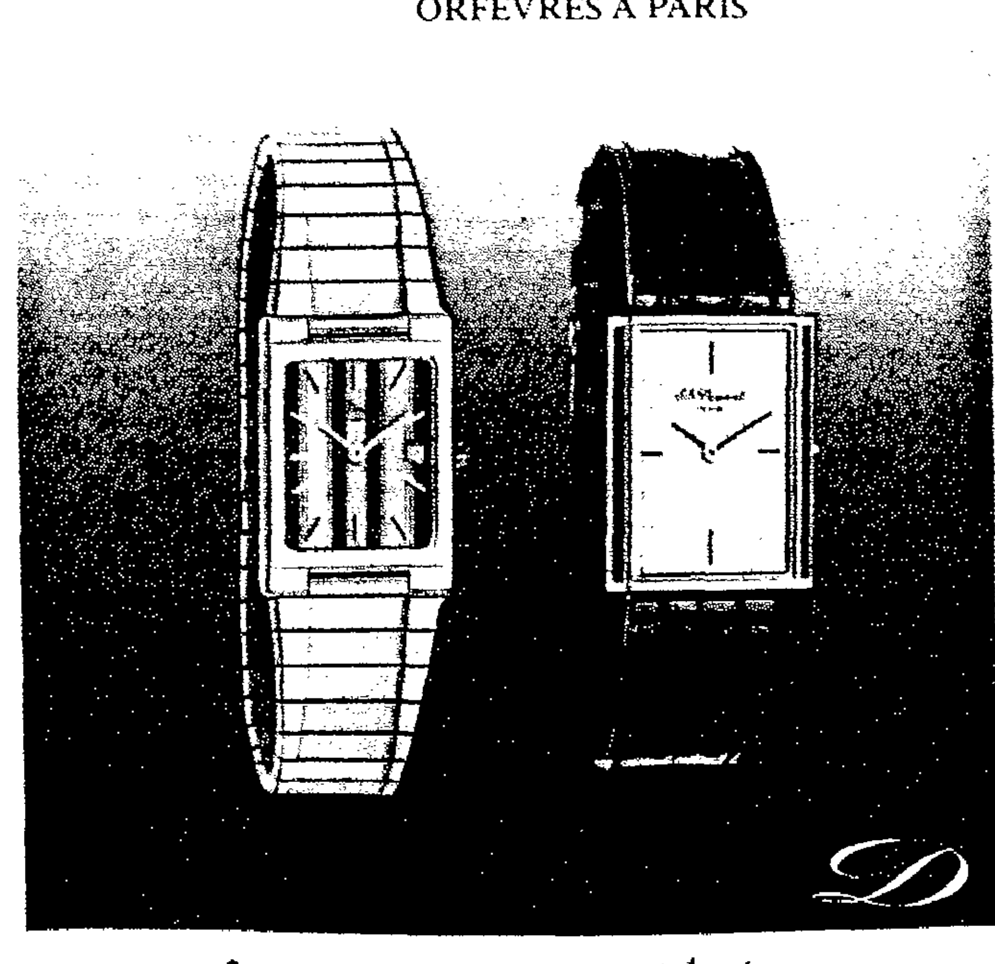
اليوم في «الشرق الأوسط»

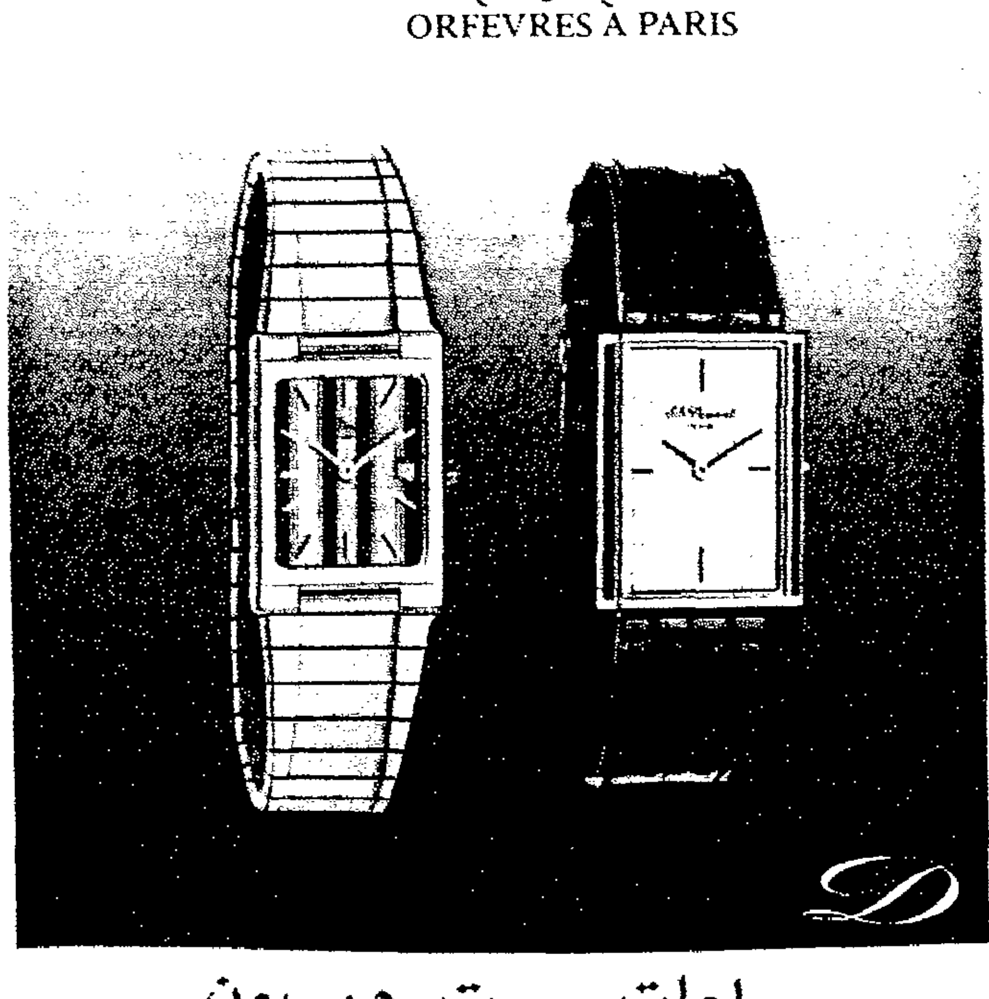
شفيق الحوت: عشرون عاما في منظمة التحرير الفلسطينية

الحلقة الخامسة

• انفصام الوحدة بين سوريا ومصر وانتصار الثورة الجزائرية مهدا للتحرك الفلسطيني.
• الوحدة والتحرير وقصة البيضة والدجاجة.

ص ٩





شكر الى خادم الحرمين الشريفين من مسلمي امريكا الجنوبية والكاريبي

• مكة المكرمة ـ واس : اعرب ممثلو الجمعيات الاسلامية في امريكا الجنوبية والبحر الكاريبي عن شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لما يقدمه من دعم متواصل للعمل الاسلامي والمساهمة في اقامة المراكز الاسلامية والمساجد في العالم.

جاء ذلك في تصريح للأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي محمد ناصر العبودي الذي اختتم امس الاول جولة زار خلالها مكاتب الرابطة والمراكز الاسلامية في امريكا الجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي حيث نقل اليه المسلمون هناك هذا التقدير ونوهوا بدور المملكة العربية السعودية الرائد في مجال العمل الاسلامي.

تأجيل تنفيذ خطة الأمن في بيروت

بيروت ـ ر. : وافقت حكومة الوحدة الوطنية على تأجيل لمدة ٢٤ ساعة في تنفيذ خطة امنية رئيسية كان من المقرر ان يبدأ تنفيذها لفجر امس .

واجتمع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري الى الزعماء اللبنانيين لاجراء محادثات تهدف الى تأمين النجاح للخطة التي تدعمها سوريا والفئات المسيحية والاسلامية الرئيسية .

وبينما كانوا مجتمعين قرر العماد ميشيل عون قائد الجيش اللبناني تأجيل بدء عملية تهدف الى فرض السلطة الكاملة للدولة في بيروت حتى فجر اليوم .

واعطت مصادر عسكرية «اسبابا فنية» لهذا التأخير في تنفيذ الخطط الخاصة بنشر ثلاثة الوية من الجيش بحيث يكمل الجيش سيطرته على المدينة التي كان من المقرر اصلا ان تبدأ في شهر يوليو الماضي .

ويدا السيد خدام والسيد رشيد كرامي رئيس الوزراء والسيد نبيه بري وزير الدولة لشؤون الجنوب وزعيم حركة «امل» الشيعية واثقين بعد المحادثات من ان عملية انتشار الجيش ستمضي قدما .

وقال السيد بري ان الجيش سيمضي قدما بعد ذلك في خطط يوم الاحد القادم في الثاني من ديسمبر ليبدأ السيطرة على الطريق الساحلية التي تسيطر عليها الميليشيات شمالي بيروت وجنوبها .

ونسبت مصادر الاعلام الحكومية الى مصادر امنية قولها ان الجيش سيبدأ يوم الاحد في التاسع من ديسمبر تنفيذ خطة فتح طريق بيروت ـ دمشق الدولية . وتمتد هذه الطريق المقفلة منذ اكثر من سنة عبر جبال كثيرا ما يتبادل فيها الجيش اطلاق النار مع الميليشيات الدرزية .

وقال السيد خدام الذي ساعد في اقناع الفئات المسيحية والاسلامية بتأييد الخطة الأمنية ان المحادثات تركزت على الاسراع في تنفيذها والاسراع في اصلاحات سياسية تهدف الى اعطاء الاغلبية الاسلامية مزيدا من السلطة .

واصدرت حركة «امل» الشيعية امرا الى عناصرها بعدم الظهور في الشوارع باسلحتهم وبتحويل مكاتب الحركة الى مراكز للخدمات الاجتماعية .

مصر ترحب بمبادرة الملك حسين لحل القضية الفلسطينية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان مصر ترحب بمبادرة الملك حسين التي طرحها خلال اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد حاليا في عمان . واكد ان مصر حريصة على وحدة الصف الفلسطيني .

وكان مبارك قد التقى امس بمجلس جامعة عين شمس وفي ردوده على اسئلة اعضاء هيئة تدريس الجامعة عما اذا كان هناك وجود اجنبي على شكل قواعد عسكرية في مصر نفى مبارك بشكل قاطع اي وجود عسكري امريكي في قاعدة راس بناس ودعا اعضاء هيئة التدريس بالجامعة لزيارة القاعدة يوم الجمعة المقبل ، كما ستنظم رحلات للطلاب للقاعدة في وقت لاحق .

شؤون عربية

العملية ـ الدرس

ما تزمع الولايات المتحدة الامريكية القيام به تجاه نيكاراغوا له علاقة وثيقة بنا في منطقة الشرق الاوسط .

وهذا التوقع لا يستند على فلسفات او عمليات تنظير او اوهام او محاولات ربط الاحداث ببعضها البعض .

ففي الالاعيب السياسية يوجد ما يسمى بالعملية ـ الدرس .

العملية ـ الدرس هي ان تضرب الطرف «أ» من اجل ان تعطي رسالة سياسية للاطراف «ب» و«ج» و«د» .

والتقارير الواردة من واشنطن تؤكد ان الولايات المتحدة تريد ان تنقل حربها من على الورق الى حرب فعلية على دولة نيكاراغوا .

ان العمليات العسكرية التي يراد لها ان تستهدف نيكاراغوا لا ترمي الى اعادة التوازنات الامريكية في منطقة امريكا الوسطى فحسب ولكن تهدف الى اعطاء رسائل محددة الى عدة اطراف .

الرسالة الامريكية الاولى موجهة الى موسكو . فادارة ريجان تريد ان تقول للسوفيات لن نسمح لكم بادخال السلاح السوفياتي بهذا الحجم الى دولة لها اهمية استراتيجية في امريكا الوسطى مثل نيكاراغوا .

الرسالة الثانية موجهة الى نظام الحكم في نيكاراغوا نفسه فادارة ريجان ترفض ان يصل الى الحكم في امريكا اللاتينية اي نظام يساري حتى ولو وصل بالطرق الشرعية الديمقراطية ولعل دور المخابرات الامريكية في الاطاحة بالرئيس التشيلي سلفادور الييندي هو النموذج الكلاسيكي لمثل هذا الموقف .

اما الرسالة الثالثة فهي موجهة الى دول منطقة الشرق الاوسط وواشنطن ارادت بغزوها في العام الماضي لجزيرة جرينادا ان تقوم بعملية عسكرية مضمونة النجاح تغطي فيها على فشلها الذريع في لبنان .

والمطلوب امريكيا اليوم هو اعطاء الانطباع في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط على الخصوص بان القوة العسكرية الامريكية قوية ومؤثرة وفعالة ومستعدة للتحرك والتدخل .

مأساة العقل الامريكي انه بعد حدوث واقعة تفجير سفارة او اغتيال دبلوماسي في اي منطقة من مناطق العالم من قبل افراد يسمع عن تحركات لمدمرات امريكية وغواصات ذرية وطائرات استطلاع .

من حق اي دولة بما فيها الولايات المتحدة ان تحمي نفسها وان تقوم برد فعل على الاعمال التي توجه اليها لكن ليس في الحكمة او العقل او الصواب ان يكون الرد الامريكي على لا شيء .

فماذا تفعل الغواصة او المدمرة او طائرة الاستطلاع اذا كان الفاعل شخصا وهذا الشخص مجهول .

يبدو ان الولايات المتحدة لم تتعلم من الدرس اللبناني ويبدو ان منطق العقل «العضلي» مازال يسيطر على رؤية الكاوبوي الامريكي .

عماد الدين اديب

الجدل الفلسطيني مستمر حول مبادرة الملك حسين

المجلس الوطني يعين أعضاء جددا ويقصي الذين حملوا السلاح ضد المنظمة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

واصل المجلس الوطني الفلسطيني جلساته امس في اطار دورته السابعة عشرة الحالية المنعقدة في العاصمة الاردنية واجرى تعيينات جديدة لعضويته واقصى اخرين من العضوية. فقد اعلن رسميا امس عن تعيين ١٣ عضوا يمثلون الفلسطينيين في امريكا الشمالية والجنوبية بعد ان وقع يوم الاول من امس في «خطأ اجرائي» عندما وافق على عضوية هؤلاء دون اخذ موافقة الاعضاء فردا فردا، وتم تعيين: فرانسيس شوملي، ريتا حزبون، حسن العملة، حسن السعد، انطوان قهوجي، احمد صباغ، توفيق قنواتي، محمد سالم، علي مطر، وفريد صوان عن فلسطينيي امريكا الجنوبية، فيما اعلن عن تعيين: سمير طوطح ، عزة ابراهيم وجواد جورج ـ الذي عارض تعيينه ١٧ عضوا ـ كممثلين لفلسطينيي امريكا الشمالية.

واقصى المجلس من عضويته احمد جبريل امين عام الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة ـ وصلاح العناني من منظمة الصاعقة والعميد طارق الخضرا قائد جيش التحرير بدمشق ومحمد عدوي باعتبار هؤلاء الاشخاص مسؤولين عن قيادة الهجمات المسلحة ضد مواقع منظمة التحرير في شمال لبنان في العام الماضي.

وذكرت مصادر فلسطينية انه ينتظر اقصاء طلال ناجي ممثل الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة ـ وعدم ترشيحه لعضوية اللجنة التنفيذية وعصام القاضي امين عام الصاعقة، في حين سيحتفظ بمقعدين في اللجنة التنفيذية الجديدة لممثلين عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والديمقراطية.

وقد استهلت الجلسة التي عقدها المجلس برئاسة الشيخ عبد الحميد السائح بكلمات لرؤساء وفود زامبيا ومالي وباكستان الذين اكدوا تأييدهم لمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ومساندة القضية الفلسطينية لتحقيق اهداف الشعب الفلسطيني بالعودة واقامة دولته المستقلة، ثم بدأ الاعضاء بعد ذلك في مناقشة التقرير السياسي الذي قدمه السيد فاروق القدومي يوم السبت واوضح فيه سياسة المنظمة حول العلاقات مع الدول العربية ووجهة نظر المنظمة المشاركة في مؤتمر دولي واستمرار الكفاح المسلح لتحقيق اهداف الشعب الفلسطيني، وقد انضم السيد ياسر عرفات الى رئاسة المجلس للرد على المتحدثين حول التساؤلات التي اثاروها.

تأييد المبادرة الأردنية

من ناحية ثانية ، ايد السيد صلاح خلف (ابواياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» معظم ما جاء في مبادرة الملك حسين عاهل الأردن التي طرحها في افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني.

وقال ابواياد: «باستثناء التحرك على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ فان منظمة التحرير تتفق مع الاردن على التحرك على اساس الارض مقابل السلام».

وقال «اننا ملتزمون بمشروع السلام العربي ونرفض القرار ٢٤٢ لانه لا يلبي الحقوق الوطنية لشعبنا ، كما انه يعني التنازل عن دولة فلسطينية مستقلة». واشار الى ان هذا بدوره يعني اننا سلمنا بتصفية القضية الفلسطينية.

ونفى السيد خلف ان يكون هناك على الصعيد الرسمي تحرك مصري في اتجاه القيادة الفلسطينية، بهدف الخروج بمبادرة جديدة يعتقد ان ادارة الرئيس الامريكي ريجان في انتظار الاعلان عنها.

الملك حسين في حديث مع ياسر عرفات اثناء حفل الإستقبال والعشاء الذي اقيم امس في مدينة الحسين الرياضية تكريما للوفود التي تحضر المجلس الوطني الفلسطيني .

وقال ان موقفنا من اي حل يجب ان يستمد اسسه من المبادىء التي تضمن حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة.

واكد حرص حركة «فتح» على اطراف التحالف الديمقراطي الذين تغيبوا عن المجلس بسبب ظروف معينة، وقال ان لهم الحق بمطالبتنا بعقد مؤتمر وطني في وقت يتفقون عليه وان توجهات القيادة عدم استثناء هذه الاطراف من القيادة الجديدة رغم تغيبهم عن المجلس.

مقر المجلس في عمان

من ناحية ثانية ، اعلن السيد سليم الزعنون نائب رئيس المجلس الوطني انه سيتم نقل مقر رئاسة المجلس وامانته العامة من دمشق الى عمان بعد ان تم انتخاب الشيخ عبد الحميد السائح رئيسا جديدا. وقال ان عملية النقل هذه ستجري طبقا للتقليد المتبع منذ تأسيس المنظمة عام ١٩٦٤ والذي يقضي بان يكون مقر المجلس حيث تكون اقامة رئيسه.

وحثت الصحف الاردنية الصادرة امس منظمة التحرير الفلسطينية على اتخاذ قرار واضح ازاء التصور الاردني لكيفية تحريك القضية على الساحة الدولية.

وتقول الانباء الواردة من العاصمة الاردنية ان دعوات الصحف الاردنية للفلسطينيين جاءت في الوقت الذي ظهرت فيه بوادر خلافات بين الملك حسين ومنظمة التحرير بشأن تبني السياسة «الاردنية الفلسطينية المشتركة» تجاه السلام.

واشارت الصحف الاردنية الى ان «الحوار الديمقراطي داخل منظمة التحرير والالتزام براي الاغلبية هما الضمان لاتخاذ القرار المعبر عن المشيئة الفلسطينية ازاء التصور الاردني، وهما الضمان كذلك لاحترام عامل الزمن حتى لا يستنزف الوقت والجهد بغير حدود».

واضافت الصحف تقول «لقد حرص الملك حسين بطرح فكرة المبادرة الاردنية ـ الفلسطينية على توكيد عدم ارتباطها بأية تسويات مرفوضة فلسطينيا واردنيا وعربيا، وليست موازية لاي صلح منفرد وانها ليست مفروضة على احد، وانها تحرك من اجل الارض التي تقضم وتهضم كل يوم في جوف العدو الصهيوني ومن اجل الشعب الذي طالت معاناته وتتهدد وجوده على ارضه بالانحسار يوما بعد يوم ومن اجل ان لا تصبح القضية الفلسطينية مهملة في خضم مشكلات عالمية متفاقمة».

ودعت في تعليقاتها كل اردني وفلسطيني وعربي حريص على القضية والارض والمقدسات والمصير لان يقول «كلمة الصدق مع النفس والجرأة مع الذات وان يقف الموقف الشجاع الذي لا يخاف في الحق لومة لائم لان الوقت يسرق منا بريق الامل والزمن لا يرحم الشعوب التي تقبع تحت اغطية الشعارات التي تتجمد في قوالب الطين.

اعدام فلسطينيين متعاونين مع اسرائيل

صيدا (جنوب لبنان) ـ ا.ف.ب : نفذ امس حكم الاعدام في عبدالله ناصر قائد الحرس الوطني (الميليشيا الفلسطينية التي تسلحها اسرائيل) في مخيم البص بالقرب من صور كما قتل احد افراد حرسه الشخصي.

وذكر ان مجهولين اطلقوا نيران مدافعهم الرشاشة على سيارة الرجلين بينما كانت تمر امام المدخل الشرقي للمخيم فقتلوهما على الفور.

وجدير بالذكر ان حوالي عشرين من قادة واعضاء ميليشيا الحرس الوطني قتلوا في جنوب لبنان خلال الاشهر الستة الاخيرة.

الامير نايف يترأس اجتماعا للمجلس الاعلى للاعلام

الرياض ـ واس : ترأس الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس المجلس الاعلى للاعلام مساء امس اجتماعا للمجلس بحضور الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وعضو المجلس وبقية اعضاء المجلس.

وبحث المجلس خلال اجتماعه عددا من المواضيع والمسائل في جدول اعماله وفي مقدمتها الامور المتعلقة بتقويم الاعلام وترشيد مساره.

ميتران يبدأ اليوم زيارته لسوريا

دمشق ـ ق.ن.ا : يصل الى دمشق اليوم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في زيارة رسمية لسوريا تستغرق ثلاثة ايام، يرافقه فيها وفد يضم عددا من كبار المسؤولين الفرنسيين.

ومن المقرر ان يجري الرئيس ميتران خلال هذه الزيارة التي تعتبر الاولى التي يقوم بها رئيس فرنسي لسوريا منذ الاستقلال عام ١٩٤٥ مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد تتناول الاوضاع الراهنة في المنطقة بشكل عام والاحداث على الساحتين اللبنانية والفلسطينية بشكل خاص.

ومن المتوقع ان يتم ايضا خلال الزيارة بحث امكانية قيام فرنسا بدور اكثر فعالية في عملية احلال السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط.

الخليل يؤيد المجلس الوطني الفلسطيني

عمان ـ ق.ن.ا : اعلن الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان المجلس تلقى عريضة من سكان مدينة الخليل المحتلة اعلنوا فيها دعمهم وتأييدهم وموافقتهم على قرار منظمة التحرير الفلسطينية بدعوة المجلس الوطني الفلسطيني للاجتماع في عمان.

وجاء في العريضة التي وقعها ستون من الشخصيات ورؤساء الهيئات الشعبية في منطقة الخليل ان شعبنا في داخل الارض المحتلة يؤكد ويجدد العهد والبيعة للمنظمة وعلى راسها السيد ياسر عرفات رئيس لجنتها التنفيذية.

كما اكدوا التزامهم بالقرارات التي سيتخذها المجلس الوطني لدعم مسيرة الشعب الفلسطيني وتنشيط مؤسساته.

حديث لاربعة وزراء خليجيين :

قمة الكويت خطوة اخرى في مسيرة التعاون والتكامل

الكويت ـ وكالات الانباء : اكد ثلاثة وزراء من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على اهمية القمة الخليجية الخامسة التي تبدأ اعمالها مساء غد في الكويت باعتبارها تمثل خطوة اخرى في مسيرة التعاون والتكامل بين هذه الدول.

وقال الوزراء ان شعوب المنطقة يتطلعون الى نتائج هذه الاجتماعات التي تكتسب اهمية خاصة لاسباب عديدة ولاهمية المواضيع التي تندرج في جدول اعمالها.

واوضح الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي في حديث لاذاعة صوت مجلس التعاون ان دول المجلس تربطها عوامل مشتركة من الدين واللغة والتاريخ والترب الجغرافي، وهذه العوامل تساعد على قوة الترابط والتعاون بين هذه الدول.

وقال ان دول المجلس تؤمن بالاقتصاد الحر وازالة العوائق التجارية مشيرا الى ان الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس وضعت اطارا للتقدم نحو ازالة ما تبقى من العوائق القليلة الموجودة وتم عن طريقها وضع التكامل في المشاريع الاقتصادية المختلفة، وذكر انه اصبح الان التعرف على الصناعات في دول المجلس اسهل كما ان امكانيات التنسيق والتكامل بين هذه الدول اصبحت اكبر.

واشاد وزير التجارة السعودي بيسر التعامل التجاري بين دول المجلس حيث انه لا توجد عوائق او قيود على تحرك الفرد الخليجي في الاستثمار وفي استغلال امكانياته للمساهمة في البناء الاقتصادي في هذه الدول مشيرا الى ان الاستيراد في دول المجلس معظمه يتم عن طريق القطاع الخاص.

واشار الدكتور السليم الى انه تم التنسيق بين الغرف التجارية في دول المجلس كما سمح لاصحاب المهن ان يعملوا في هذه الدول مجتمعة، واوضح ان دول المجلس تسير بخطى مدروسة وتتفق عليها في سبيل زيادة الاتصال والغاء ما تبقى من حواجز في تحرك رؤوس الاموال للاشخاص بين هذه الدول.

وقال ان دول المجلس توصلت الى توحيد المقاييس حيث اصبح هناك توحيد مواصفات السلع سواء كانت مستوردة او مصنعة في الداخل وتم البدء بثمان واربعين سلعة اتفق عليها وتم تبنيها، كما تم الاتفاق على اقامة المعارض بين هذه الدول.

وقال ان دول المجلس تجري دراسات حول الامن الغذائي في هذه الدول وامكانيات التخزين وكذلك تم الاتفاق على موضوع المفاوضات الجماعية.

واكد وزير الصحة السعودي فيصل الحجيلان على اهمية لقاء زعماء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية القادم وذكر ان انظار العالم العربي تتطلع الى هذا اللقاء باهتمام كبير.

واوضح في تصريح لاذاعة صوت مجلس التعاون ان هذا الاهتمام يعود الى ما حققته اجتماعات القمة السابقة من خطوات كبيرة الى الامام محققة الكثير مما يصبو اليه مواطنو دول المجلس بجانب المرحلة الدقيقة التي يمر بها العالم العربي.

واضاف ان اهمية اللقاء تعود كذلك لاستمرار الحرب العراقية الايرانية التي مضى عليها اكثر من اربع سنوات والاوضاع العربية الحساسة.

وذكر ان النجاح الذي حققه المجلس في مجالات التقارب والتعاون مثل يحتذى به مشيرا الى ان ما تم تحقيقه يخدم ابناء المنطقة والعالم العربي.

التنمية العمالية والاجتماعية

من ناحية ثانية، اكد وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي السيد محمد الفايز في حديث لاذاعة صوت مجلس التعاون ان التقارب بين دول المجلس شمل جميع القطاعات واضاف ان المنجزات التي تحققت في مجال العمل والشؤون الاجتماعية ينطلق من الاحداث الخيرة التي تضمنها النظام الاساسي لمجلس التعاون.

وذكر ان وزراء العمل تحدثوا في اجتماعات مشتركة عن وضع اطار عام للعمل الاجتماعي يحقق التنسيق والتكامل بين دول المجلس والعمل على تطوير وتوسيع الخدمات في هذا المجال بحيث تسير خطوط التنمية الاجتماعية جنبا الى جنب مع خطوات التنمية الاقتصادية.

واشار الوزير السعودي الى انه قد تم التركيز على توحيد هياكل ومسميات اختصاصات الاجهزة والمؤسسات الاجتماعية والعمالية، كما تم دراسة توحيد انظمة وقوانين العمل في دول المجلس حيث تم التركيز في هذه المرحلة على الاحكام المتشابهة والمتقاربة وكذلك توحيد وسائل وسبل جمع الاحصاءات مع اعداد دليل مهني موحد لدول المجلس.

واضاف السيد الفايز بانه جرى الاتفاق على وضع قواعد موحدة لتنمية الوعي الوقائي من الاخطار المهنية واعداد دراسات عن الصحة والسلامة في امكنة العمل يهدف الى الاقلال من اي اصابات.

وفي المجال الاجتماعي قال انه تم الاتفاق على دراسة نظم العمل الاجتماعي والمساعدات الاجتماعية وتطويرها تنفيذا لتوحيدها، ودراسة واقع الجمعيات داخل النظام العام وكذلك دراسة واقع الخدمات المقدمة للمسنين وعلاقاتهم في المجتمع.

حديث حسين

على صعيد اخر، صرح السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء بان الاحداث التي شهدتها المنطقة افرزت وعيا شعبيا ورسميا باهمية استتباب الامن واهمية التعاون بين الدول الخليجية العربية، وهو الامر الذي تمت ترجمته باجراءات عملية وتحركات واقعية ومناورات على الطبيعة كان لها مردودها الايجابي.

واكد الوزير الكويتي على اهمية اجتماعات قمة الكويت غدا التي قال انها تنبع من الموقع الاستراتيجي الهام لدول المجلس جغرافيا وسياسيا واقتصاديا وخاصة ان هذه الدورة تنعقد في ظروف معقدة تحيط بالمنطقتين الخليجية والعربية.

وقال ان التنسيق فيما بين دول المجلس هو عملية مستمرة ومتطورة في كل المجالات وليست هناك مدة زمنية محددة كذلك.

التشكيل الكامل للوزارة اليمنية بعد التعديل

الارياني نائبا لرئيس الوزراء وللخارجية

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الوهاب المؤيد :

بدأ الوزراء الجدد في الجمهورية العربية اليمنية ممارسة اعمالهم امس بعد القرار الجمهوري رقم ٦٣ الذي اصدره مساء السبت الرئيس العقيد علي عبد الله صالح وعبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء. وقد تناول التعديل الذي اشارت اليه «الشرق الاوسط» امس ٥ وزارات ثابتة ولم يلغ او يضيف اية وزارة قائمة او جديدة.

وكانت الحكومة الحالية قد تشكلت في ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٣ برئاسة السيد عبد الغني، وهذا هو التعديل الاول منذ تشكيلها باستثناء القرار الجمهوري الصادر في ٢٠ اكتوبر الماضي الذي قضى باحداث وزارة جديدة هي وزارة الدولة لشؤون الوحدة وعين السيد يحيى حسين العريشي وزيرا لها.

وقضى التعديل الجديد بتعيين الدكتور عبد الكريم الارياني نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية بدلا عن الدكتور احمد محمد الاصبحي الذي كان يشغل هذا المنصب، بينما اضيف الى الارياني منصب نائب رئيس مجلس الوزراء.

وقد جاء ضمن التشكيل تعيين نائب لرئيس الوزراء للشؤون الداخلية ويشغله المقدم مجاهد ابو شوارب ولا يزال.

وكان الدكتور الارياني رئيسا للمجلس الاعلى لاعمار المناطق المتضررة بالزلازل حيث كان قبل هذا رئيسا لمجلس الوزراء.

كما قضى التعديل بنقل الدكتور الاصبحي من وزارة الخارجية وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل بدلا عن احمد صالح الرعيني الذي تضمن القرار تعيينه وزيرا للدولة لشؤون مجلس الوزراء بعد ان ظل هذا المنصب شاغرا منذ شهرين تقريبا عندما صدر قرار جمهوري بتعيين وزيره احمد محمد الشجني سفيرا لدى المانيا الغربية.

وشمل التعديل تعيين الدكتور حسين عبد الله العمري وزيرا للتربية والتعليم بدلا عن الدكتور عبد الواحد الزنداني الذي خرج من الوزارة.

وكان الدكتور العمري يشغل منصب مدير مكتب رئاسة الوزراء، وقبلها كان قد تفرغ للدراسات العليا حيث حصل على الماجستير ثم الدكتوراه من جامعة درم في بريطانيا في التاريخ اليمني. وجاء تفرغه لمدة حوالي ست سنوات بعد ان شغل عدة مناصب في الحكومة كان ابرزها وزيرا للخارجية وسفيرا لليمن في دمشق.

اما الوزارة الخامسة التي شملها التعديل فهي وزارة التموين والتجارة التي عين وزيرا لها وزير التنمية السابق فؤاد قائد محمد بدلا عن الدكتور محمد القاضي الذي خرج من الوزارة.

وبهذا تكون هي الوزارة الثالثة والعشرين في التشكيل الحكومي القائم اضافة الى منصب رئيس مجلس الوزراء ونائبيه. كما ترك التعديل الاخير منصبين شاغرين هما منصب رئيس المجلس الاعلى لاعمار المناطق المتضررة بالزلزال ومنصب مدير مكتب رئاسة الوزراء اللذين كانا يشغلهما الدكتور الارياني والدكتور العمري.

وفيما يلي التشكيل الكامل للوزارة اليمنية بعد تعديلها :

رئيس الوزراء ـ عبد العزيز عبد الغني.

نائب رئيس الوزراء، ووزير الخارجية ـ عبد الكريم الارياني.

نائب رئيس الوزراء، ووزير الشؤون الداخلية ـ المقدم مجاهد ابو شوارب.

وزير الاشغال عبد الله الكرشمي.

وزير التنمية ورئيس المؤسسة المركزية للتخطيط محمد احمد الجنيد.

وزير الاقتصاد والصناعة احمد قائد بركات.

وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ـ احمد محمد الاصبحي.

وزير الزراعة ومصائد الاسماك ـ احمد الهمداني.

وزير الخدمة المدنية ـ اسماعيل الوزير.

وزير المواصلات والنقل ـ احمد محمد الانسي.

وزير الاعلام والثقافة ـ حسن اللوزي.

وزير البلديات والاسكان ـ احمد محمد لقمان.

وزير التجارة والتموين ـ فؤاد قائد محمد.

وزير الصحة ـ محمد احمد الكباب.

وزير الادارة المحلية ـ محمد عبد الله الجايفي.

وزير الكهرباء والمياه والمجاري ـ محمد حسن صبرا.

وزير العدل ـ القاضي احمد الجوبي.

وزير التربية ـ حسين عبد الله العمري.

وزير المالية ـ محمد خادم الوجيه.

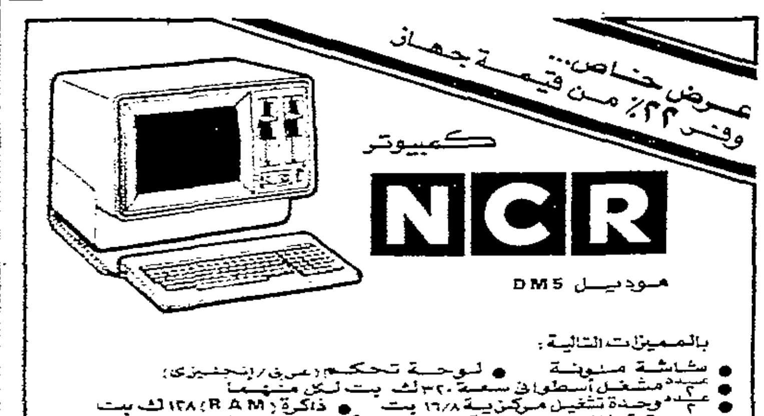
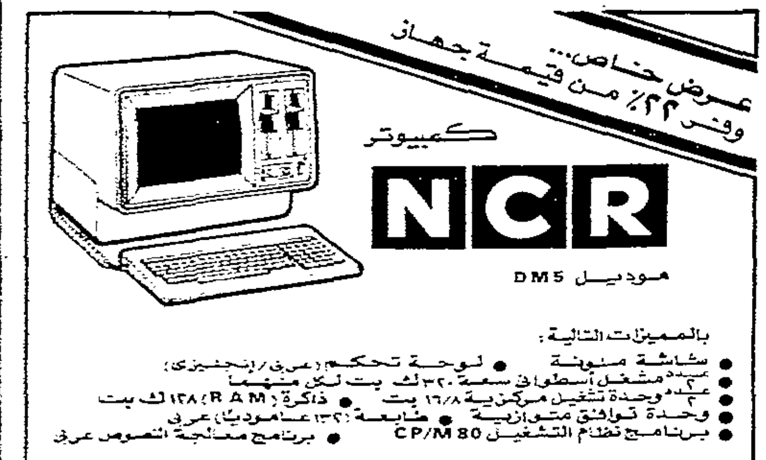
وزير الداخلية ـ المقدم محسن محمد العلفي.

وزير شؤون مجلس الوزراء ـ احمد صالح الرعيني.

وزير الاوقاف ـ القاضي علي السمان.

وزير دولة ورئيس مؤسسات النفط والتعدين ـ علي عبد الرحمن البحر.

وزير دولة والامين العام للشباب والرياضة ـ عبد الله ناصر الزراقي.

تتمات تتمات تتمات

لقاء الملك فهد

الخارجية مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

وهذه اول مرة يحضر فيها العاهل السعودي الملك فهد الحفل التقليدي السنوي للبعثات الدبلوماسية بالمملكة العربية السعودية بعد انتقال مكاتبها الى مقرها الجديد بالعاصمة السعودية.

المبنى الجديد

والمبنى الجديد لوزارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية اعتمد بناؤه على برنامج معماري دقيق يستوجب خطط الوزارة التشغيلية وما تستحدثه طبقا للخطة التنظيمية المعتمدة. وقد وضعت في التصميم معايير معمارية، اهمها روح العمارة الاسلامية والبيئة مع التطور الحديث ومؤشرات التكنولوجيا.

وقد اقيم المبنى على مساحة ٨٦ الف متر مربع في موقع فريد داخل المدينة بالقرب من قاعة المؤتمرات الملكية وقصر الضيافة التابع للمراسم الملكية. وهذه المساحة شاملة المباني والمساحات الخضراء المحيطة بالمبنى ومرافق خدماته لطوابق المبنى الرئيسية الخمسة ويضم المبنى عدة قاعات منها قاعة التشريفات والحفلات الرئيسية والتي تتسع لـ ٣٥٠ شخصا، وقاعة القدس للاجتماعات وقاعة الاجتماعات الرئيسية والمحاضرات التي تتسع لـ ١٥٠ شخصا.

ويضم المبنى مكتبة تتسع لـ ٦٥ الف مرجع خصص بها زاوية خاصة للكتب والمخطوطات ذات الصبغة التاريخية.

وخصص مساحة لمعهد الدراسات الدبلوماسية تضم مختبرا للغات وقاعات للاجتماعات. والمبنى مزود بخدمات المياه ويستوعب خزان ٩٠ الف لتر ومعزول عزلا جيدا لحجب اشعة الشمس وحرارتها.

ويضم المبنى مهبطا للطائرات العمودية على مساحة ٥٧٦ مترا مربعا واجهزة مراقبة ومحطات توليد احتياطية للطاقة الكهربائية.

ويقول عبد العزيز الثنيان وكيل وزارة الخارجية السعودية ان تكلفة المبنى بلغت ٦١٥ مليون ريال. ونفذ على عدة مراحل تم انجازها في عامين على ٤ عقود. فقد انجزت اعمال المبنى الرئيسي في وقت قياسي بلغ عامين تقريبا. وكذلك المسائل المتعلقة بالاتصالات. ومسائل التجهيز والتأثيث كلها تم انجازها في اقل من ٢٦ شهرا انتقلت على اثرها الوزارة الى الرياض.

ويميز مبنى وزارة الخارجية بالرياض علاوة على ذلك المحافظة على التراث الاسلامي والحضاري والعمراني للمدينة العربية.

وقد جاءت مميزات المبنى لانها اختيرت في طرح معماري وفي منافسة عالمية لمصمم عالمي لها، وتم اختياره حسب المسابقة

الدولية التي شكلت لها لجنة دولية من الاتحاد الدولي للمهندسين مع مراعاة الجانب الاقتصادي والفني لاحتياجات الوزارة وليس المعماري فقط.

جهود الامير سلمان

ومع اختيار الارض وتكوين اللجنة التنفيذية العليا للمشروع والتي يتراسها الامير سلمان امير منطقة الرياض، كان حرص الحكومة على انشاء وتنفيذ الحي الدبلوماسي كمشروع فريد في انشائه وفكرته حيث عملت هذه اللجنة بصلة وثيقة مع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ووضعت كل السبل المتاحة ووفرتها لانجاز افضل حي دبلوماسي في المنطقة والذي خطط له بشكل هادف وحضاري وبدراسات اكاديمية ذات تصور معماري ركز على الطابع الاسلامي للعمارة والمجتمع في ذات الوقت.

ولم يفت اللجنة النمو الحضاري والعمراني وحركة التنمية الكبيرة التي تشهدها العاصمة الرياض وباقي مدن المملكة فكان اختيار موقع الحي ينم عن دراسة جيدة لطبيعة المد العمراني للمدن الحديثة.

والحي الدبلوماسي انشىء لتهيئة الجو للبعثات الدبلوماسية بحيث يتسع لـ ١٢٠ بعثة ويستوعب حتى مرحلته الاولى ٨٠ بعثة، والذي انتهي في عام ١٩٧٧م من اعداد مخططه الشامل والذي اختير له شمال غرب المدينة على طريق الدرعية وعلى مساحة ٨ ملايين متر مربع ويتميز موقعه بوقوعه فوق هضبة تشرف على وادي حنيفة.

والمتتبع لانشاء حي دبلوماسي متكامل بالعاصمة السعودية الرياض يجده يبلور اهدافا رامية للخدمات الدبلوماسية وعمرانية حيث اتخذت الخدمات الى منطقة حديثة من مدينة الرياض وشكلت مجتمعا سكنيا مميزا اضافت وضعا مناسبا للدبلوماسية الدولية لخدمتها والحي السكاني للحي الدبلوماسي يتألف من العاملين في هذا السلك واسرهم والموظفين التابعين لهم.

فقد وضع في الاعتبار المبدئي عند الانشاء ان عدد السفارات التي ستنتقل ستصل الى ٨٠ سفارة والسكان سيصل عددهم الى ٨ الاف و٥٠ نسمة ثم يرتفع الى ١٠ الاف نسمة.

وعلى هذا الاساس بدىء في التنفيذ عام ١٩٨٠م عندما اتخذت اللجنة التنفيذية للمشروع خطوتها الاولى باتمام عمليات المرافق مع عدد من الشركات المتخصصة في الكهرباء وشبكات الطرق والحدائق والاتصالات الهاتفية والمياه. وقد بلغت قيمة هذا العقد ٣٤٨ مليون ريال وهذا المبلغ يقل كثيرا عما كان مقدرا له. ففي ضوء الاسعار الحالية في السوق الدولية فان المبلغ المقدر لهذه الاعمال يصل الى ٨٤٨ مليون ريال.

وقد تم انجاز ٦٥٪ من الاعمال الاساسية لبناء الطرق وشبكات المياه والمرافق الاساسية، وبدىء في تصميم التنسيق المكثف للحي بالملاعب والشوارع والتنسيق الجمالي وزراعته حيث تم الانتهاء من ٩٠٪ من المشتل الزراعي. وايضا جانب التعليم حيث يضم مدرسة دولية للحي، وهناك خطط اقامة النادي الدبلوماسي والرياضي، والحدائق العامة لكل منطقة بالحي وقد اقيم بالحي العديد من المساجد للبعثات الدبلوماسية.

وسوف لا يقتصر الحي على السفارات فقط، بل ان هناك منظمات وهيئات عربية ودولية سيضمها موقعه مثل مجلس التعاون الخليجي ومعهد انماء المدن العربية والمكتب الاقليمي للشرق الاوسط لشؤون المكفوفين، وقد زود الحي بمجمع متكامل للخدمات والمرافق الحكومية المختلفة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004. SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

دورة ساخنة للبرلمان المصري

٤ استجوابات من المعارضة حول الانتخابات والمخالفات المالية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يناقش البرلمان المصري في جلساته التي يعقدها على مدار الشهر القادم ٤ استجوابات مقدمة من المعارضة الى الحكومة بشان تجاوزات الانتخابات البرلمانية الاخيرة وسياسة انشاء المفاعلات النووية والمخالفات المالية في الموازنة العامة للدولة.

وسيشارك في مناقشات البرلمان عدد من نواب المعارضة الوفدية وحزب العمل الاشتراكي والحزب الحاكم وكمال حسن علي رئيس الوزراء ووزراء الداخلية والحكم المحلي والكهرباء والاقتصاد والمالية.

ويقول المراقبون ان دورة البرلمان المصري الحالية والمقرر ان تنتهي في يونيو القادم سوف تناقش عددا من القضايا في مقدمتها السياسة الاقتصادية للحكومة وموضوع ديون مصر الخارجية وفوائد القروض ومناقشة تعديلات جديدة على قوانين الانتخابات للبرلمان ومجلس الشورى والمجالس المحلية لعودة الانتخابات الفردية او الابقاء على الانتخابات النسبية مع تخفيض النسبة المقررة لتمثيل الاحزاب داخل البرلمان الى ٥٪ بدلا من ٨٪.

كما ستتم مناقشة العلاقات المصرية العربية بعد اعادة الاردن لعلاقاته الدبلوماسية مع مصر واستعداد بعض الدول الاخرى لأعلان عودة العلاقات بجانب تولي البرلمان مهمة مراجعة كل التشريعات القائمة وتجميعها وتنقيتها في ضوء نص الدستور من ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للدستور.

وصرح مصدر مسؤول بالبرلمان المصري قائلا: انه سوف يتم التصدي خلال الدورة الحالية لمناقشة قضية الدعم ودور الاجهزة الرقابية بالنسبة للمدعي الاشتراكي وجهاز المحاسبات وحدود السلطات الممنوحة لهما.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قال المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة ورئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد:

ان دورة البرلمان الحالية سوف تتميز بتقدم المعارضة بعدد كبير من الاستجوابات بعد ان كانت الاغلبية والحكومة خلال الفصل التشريعي السابق توقف محاولات المعارضة للتقدم باستجوابات لان الاستجواب يعني طرح الثقة بالحكومة واحسن اداة للرقابة البرلمانية الفعالة.

واضاف : وقد تقدم الوفد بثلاثة استجوابات بشأن تجاوزات الانتخابات الاخيرة وسياسة الحكومة في انشاء المفاعلات النووية وبعض المخالفات المالية في الموازنة العامة للدولة.

وقال : ان نواب الوفد لديهم كثير من الحقائق والمعلومات والادلة التي سيتم طرحها خلال مناقشات تلك الاستجوابات وستعلن للرأي العام لأول مرة خاصة فيما يتعلق بالانتخابات البرلمانية الأخيرة وسوف تطالب بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق بشأن تجاوزات الانتخابات.

وكان البرلمان المصري قد استانف جلساته في الاسبوع الماضي بعد فترة توقف استمرت شهرا ونصف الشهر.

وقد ارتفعت سخونة المناقشات مرة اخرى داخل البرلمان بين المعارضة والاغلبية من جانب والمعارضة والحكومة من جانب آخر وزعيم المعارضة ورئيس البرلمان من جانب ثالث بسبب تقديم المعارضة لاربعة استجوابات دفعة واحدة للحكومة في الوقت الذي لم يتم خلال الفصل التشريعي السابق للمجلس سوى مناقشة ٢ استجوابات على مدار ٥ سنوات.

بعد استشهاد الطالبين بالضفة

رابين ١٩٧٦ ـ يوم الارض
رابين ١٩٨٤ ـ بيرزيت

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: قام متظاهرون باضراب جلوس مساء امس امام مقر شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي احتجاجا على وفاة شابين فلسطينيين قتلهما عسكريون اسرائيليون يوم الاربعاء الماضي في جامعة بيرزيت ورام الله.

وندد اكثر من ثلاثين متظاهرا وهم يحملون لافتات كتب عليها «رابين ١٩٧٦ ـ يوم الارض.. رابين ١٩٨٤ ـ بيرزيت» بسياسة القمع التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية حيث كان اسحق رابين وزير الدفاع الحالي رئيسا للوزراء ابان «يوم الارض» في ٣٠ مارس (اذار) عام ١٩٧٦.

ومما يذكر انه خلال ذلك اليوم «يوم الارض» لقي ٦ من العرب الاسرائيليين مصرعهم برصاص قوات الامن، كما احتج المتظاهرون على قيام السلطات الاسرائيلية بمنع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة من الاشتراك في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي يعقد في عمان.

وكانت القائمة التقدمية اليهودية العربية من اجل السلام، هي التي نظمت هذه المظاهرة الرمزية. وذكر شهود العيان ان البوليس سمح بقيام هذه المظاهرة وانه لم يقع اي اشتباك.

من ناحية اخرى قال مصدر عسكري اسرائيلي ان زجاجتي مولوتوف القيتا الليلة الماضية على سيارة اوتوبيس اسرائيلية جنوب الضفة الغربية المحتلة دون ان تسفرا عن وقوع خسائر.

مصر تحتج على الممارسات الاسرائيلية ضد الطلاب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» ان مصر ابلغت اسرائيل احتجاجها على الاجراءات التي قامت بها حديثا ضد الطلاب العرب في الضفة الغربية، واجراءات القمع ضد طلاب جامعة بيرزيت التي كان من نتيجتها مصرع واصابة بعض الطلاب الفلسطينيين.

وقد طالبت مصر اسرائيل بضرورة التوقف عن تلك الممارسات اللاانسانية ضد السكان العرب في الضفة الغربية والحفاظ على ارواح الفلسطينيين.

ابلغت منظمة التحرير الفلسطينية الخارجية المصرية بتقرير كامل حول الممارسات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وجامعة بيرزيت.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد قامت في الاسبوع الماضي بحملة اعتقالات ضد طلاب جامعة بيرزيت مما ادى الى مصرع طالبين فلسطينيين واصابة عدد اخر من طلاب الجامعة.

مبارك يستقبل مبعوثا امريكيا ووزيرا سودانيا

القاهرة ـ واس : استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس وزير المواصلات السوداني السيد خالد حسن عباس الذي يزور القاهرة حاليا، وجرى خلال المقابلة التي حضرها وزير المواصلات المصري المهندس سليمان متولي مناقشة عدد من المواضيع التي تتعلق بالتعاون بين مصر والسودان.

كما استقبل الرئيس مبارك امس مبعوث الرئيس الامريكي السابق بمنطقة الشرق الاوسط صول لينوفيتش الذي يزور مصر حاليا في نطاق جولة له في المنطقة. وتمت مناقشة عدد من القضايا الدولية المهمة والعلاقات بين مصر والولايات المتحدة.

كرايسكي يدعو الى حوار بين العرب وحركة السلام الاسرائيلية

بيروت ـ ر : نسب امس الى الدكتور برونو كرايسكي مستشار النمسا السابق قوله ان على العرب ان يقيموا حوارا مع حركة «السلام الان» الاسرائيلية والزعماء الاسرائيليين.

ونسبت مجلة «منداي مورنينج» الاسبوعية الصادرة باللغة الانجليزية الى الدكتور كرايسكي قوله انه من الضروري ان يظهر العرب بعض الاستجابة السياسية لجميع جهود حركة السلام الان واصدقائهم.

وابلغ الدكتور كرايسكي المجلة في مقابلة معها قوله «ان اكبر مظاهرة جرت ضد الحرب في لبنان كانت في اسرائيل».

واضاف يقول «اذا لم تظهر استجابة لحركة السلام فانني اعتقد ان الحركة ستكون في وضع كئيب.

وقال الدكتور كرايسكي الذي كان اول رئيس حكومة اوروبية غربية يستقبل السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية انه مهتم ايضا باقامة حوار بين الشعب الاسرائيلي واعضاء المعارضة في البرلمان الاسرائيلي وبين الفلسطينيين والعرب.

واضاف يقول ان على الولايات المتحدة ان تتباع مبادرة ريجان للسلام الصادرة عام ١٩٨٢ والتي تدعو الى حكم فلسطيني ذاتي بالتعاون مع الاردن في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ان الولايات المتحدة يجب ان تكون مستعدة لمتابعة هذه الخطة لأنه من الغريب جدا ان ترفض اسرائيل مشروع الرئيس الامريكي في الوقت الذي تعيش فيه اسرائيل فقط على المساعدة التي يوفرها الامريكيون.

ومضى يقول «لن ترضخ اسرائيل الا اذا كان الامريكيون مستعدين لمتابعة مشروع ريجان».

الامارات تقيم علاقات مع يوغوسلافيا ورومانيا خلال شهر

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

علمت «الشرق الاوسط» ان دولة الامارات العربية المتحدة تتجه لاقامة علاقات ديبلوماسية مع عدد من الدول الاشتراكية تبدأها خلال شهر من الان باقامة علاقات مع يوغوسلافيا ورومانيا.

برامج اذاعية وتلفزيونية ومسرحية للفنانين الخليجيين على هامش قمة التعاون

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من امين محمد امين:

في اكثر من اتجاه وباكثر من صورة واسلوب جندت الكويت جميع امكانياتها وضاعفتها من اجل نجاح القمة الخليجية الخامسة على ارضها، وقد تبلورت مع بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي حصيلة عمل عام من الاستعدادات للقمة وابراز الكويت في اجمل صورها.

من ابرز اللقاءات التي شهدتها الكويت المعرض الصناعي الاول المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي بالكويت والذي افتتحه في العاشر من الشهر الحالي الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي بحضور وزراء التجارة والصناعة بدول التعاون...

اقيم المعرض على مساحة عشرة الاف متر مربع وفي اضخم قاعة من قاعات مبنى المعارض الدولية في الكويت واقيم فيه جناح لكل دولة بالاضافة الى جناح للامانة العامة لتوزيع النشرات والكتيبات الاعلامية التي تشمل اهم معالم دول المجلس وانجازاته خلال السنوات الماضية.

وساهمت شركات القطاع العام والخاص لكل دولة في المعرض بعرض منتجاتها وصناعاتها في الجناح المخصص لها فكانت المناسبة فرصة لتعرف تجار لمنطقة على صناعات مختلف الدول المشاركة في المنتجات الزراعية والحيوانية وغيرها وعقد الصفقات التجارية عليها المعفاة من الضرائب والرسوم الجمركية.

وقد زادت اعداد الشركات الخليجية المشتركة في المعرض على «٦٠٠» شركة ومؤسسة عامة في مختلف المجالات الاقتصادية من الصناعات البتروكيماوية وصناعات التشييد والبناء والصناعات المعدنية والزجاجية والبلاستيكية وصناعات الاسفنج والخشب والصناعات الزراعية والغذائية ومختلف الصناعات الخفيفة والثقيلة.

المعرض كان تظاهرة اقتصادية بالفعل تسبق انعقاد القمة الخليجية الخامسة المقرر انعقادها بعد غد الثلاثاء كما انه خطوة على طريق تحقيق الاهداف الاقتصادية لدول المجلس الرامية الى ضمان التنمية الاقتصادية المشتركة عن طريق التكامل والنمو الاقتصادي المتوازن لدول مجلس التعاون، كما جاء انعقاد المعرض تعبيرا عن تزايد ميل شعوب المنطقة نحو تشجيع القطاع الصناعي وزيادة المساهمة في الناتج القومي بما يضمن زيادة الموارد وتنوعها.

وقد تميز المعرض المشترك الاول لدول مجلس التعاون ايضا بالتنوع والتنظيم حيث ساهمت الصفوة المختارة من الشركات الوطنية واقيم الجناح الكويتي والجناح السعودي وهما من ابرز الاجنحة على مساحة الفي متر مربع..

خطوة كبيرة

واكد السيد مفلح الرشيد مساعد مدير الجناح السعودي لـ «الشرق الاوسط» على الاهمية الفائقة لاقامة المعرض وقال انه خطوة كبيرة في الاتجاه الصحيح نحو تكامل اقتصادي خليجي يحقق الاكتفاء الذاتي وينمي الصناعات الوطنية القائمة في المنطقة، وقال ان ٥٣ شركة سعودية شاركت في الجناح السعودي من مختلف القطاعات الاقتصادية من صناعية وتجارية وزراعية ومنتجات ثروة حيوانية بالاضافة الى اعداد من المؤسسات والشركات المملوكة للدولة مثل المؤسسة العامة للبترول والمعادن «بترومين» وشركة سابك للصناعات الاساسية ومؤسسة الخطوط الجوية السعودية.

وقد وضعت صور مضاءة في المعرض تبرز النهضة التعليمية والصناعية والزراعية والصحية ونمو المدن الصناعية السعودية.

وقال سمير بو صالح ابو علا مدير قسم شركة الكوثر في الجناح السعودي «ان المعرض اثبت ان هناك اساسا صناعيا متقدما يمكن من تحقيق اكتفاء ذاتي لمعظم الاحتياجات المتنوعة الاستهلاكية والانتاجية الا ان الامر يتطلب التنسيق في الجهد والتركيز على الخبرة والتخصص في الانتاج، واخيرا توفير الحماية اللازمة للصناعات الوطنية في مواجهة المنافسة الخارجية لفترة محدودة حتى تستطيع صناعاتنا ان تقف على قدميها وتصبح ندا للصناعات الخارجية.

استعدادات اعلامية

وعلى الجانب الاخر من الاستعدادات الكويتية المكثفة لانجاح القمة اعلاميا بدأت في الخامس عشر من الشهر الحالي اول اذاعة خليجية موحدة لدول التعاون بثها من الكويت على مدى ١٨ ساعة يوميا وتستمر الى نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وعلى الجانب الاخر يعتبر الشهر الجاري من اهم الاشهر على الصعيد الخليجي عامة والكويتي خاصة وقد بدأت الاستعدادات على مختلف المستويات الاعلامية وغير الاعلامية بهذه المناسبة الهامة، وانطلاقا من اهميته فقد اعدت دورات برامجية خاصة في كل من الاذاعة والتلفزيون ويجري حاليا الاعداد لاكثر من عمل فني ففي صعيد الاذاعة بدأت الاذاعة الخليجية بث برامجها ابتداء من ١٥ الشهر الجاري، وقد اعدت البرامج المشتركة بين دول مجلس التعاون الخليجي من خلال البعثات الاعلامية التي اوفدتها اذاعة الكويت الى مختلف دول الخليج العربي لتسجيل مواد اذاعية خاصة بالمناسبة، وتتضمن العديد من اللقاءات مع كبار المسؤولين في هذه الدول وفي مختلف المجالات الادبية والفنية والاعلامية وغيرها، هذا اضافة الى البرامج الخاصة التي اعدها اذاعيون من دول التعاون، كما تم اختيار مجموعة اخرى من برامج اذاعات دول الخيج العربي.

نشاط تلفزيوني

وعلى صعيد التلفزيون فقد اعد تليفزيون الكويت دورة برامجية خاصة بدأت من منتصف شهر نوفمبر تشرين الثاني) الحالي بعد توقف الدورة العادية للبرامج بكل ما فيها من مسلسلات وبرامج منوعة وغير ذلك على البرنامج الاول فقط وبالنسبة للبرامج المحلية والخليجية فسوف تستمر كالمعتاد خصوصا ديوانية شعراء النبط حيث يشارك فيها بعض ضيوف الكويت من شعراء الخليج ومن ابرز البرامج الجديدة التي تضمها دورة التلفزيون برنامج جامعات الخليج وهو من اعداد وتقديم سليمان العوضي وقد تم تسجيل البرنامج بعد عدة جولات قام بها كل من المخرج والمقدم معا في مختلف جامعات الخليج وقد اجريا عدة لقاءات مع المسؤولين فيها للوقوف على دور الجامعة في بناء المجتمع الخليجي.

مسرحية «فرحة الامة»

اما بالنسبة للانشطة الاخرى فهناك عمل مسرحي بعنوان «فرحة الامة» وقد تم تكليف الفنان عبد الحسين عبد الرضا بالاعداد لهذا العمل الخاص بالمناسبة ويجري حاليا عمل بروفات للمسرحية التي تعرض على قادة التعاون وتنقلها على الهواء مباشرة تلفزيونات المنطقة حيث يشارك في تمثيلها نخبة من الم نجوم الكويت في مقدمتهم عبد الحسين عبد الرضا الذي كتب النص وسعاد عبد الله وغانم الصالح واحمد الصالح ومريم الصالح وابراهيم الصلال واستقلال احمد وداود حسين وغيرهم.

وتدور فكرة المسرحية كما قال الفنان عبد الحسين عبد الرضا حول الاسرة في المجتمع الخليجي ويبين فيها السلبيات التي يمكن ان يمارسها الشباب في جميع مجالات الحياة وتحمل المسرحية الاهل مسؤولية مشاكل الشباب بالدرجة الاولى لانهم في اكثر الاحيان لا يستمعون اليهم ولا يساعدونهم على تخطي المراحل الحرجة بالنسبة لسن المراهقة مثلا، وتقوم سعاد عبد الله بدور الام اللامبالية، حيث تتفكك الاسرة وتضيع القيم والمثل لكن لا تلبث هذه الروابط ان تعود عندما يفي كل فرد في الاسرة دوره الحقيقي، يخرج المسرحية فؤاد الشطي ويلحن الاغاني الفنان احمد باقر، وفي مؤتمره الصحفي الذي عقده اخيرا اشاد الفنان عبد الحسين عبد الرضا باهمية المناسبة وعبر عن سعادته بهذا التكليف وقال انها لفتة كريمة يفخر بها الفنان وعلينا نحن الفنانين ان نكون في مستوى المناسبة ونقدم اقصى ما نستطيع تقديمه على هذا الصعيد.

وعلى صعيد آخر سيقام معرض فني تشكيلي تشترك فيه مجموعة من الفنانين الخليجيين ويستمر المعرض عدة ايام.

فكرة!
مصطفى أمين

بعض الناس يقول لنا ليس في مصر حكومة! فالحكومة في نظرهم هي التي تبطش وتستبد وترهب وتخيف. نحن نريد حكومة نحترمها لا حكومة نخاف منها. حكومة نحملها فوق رؤوسنا. لا حكومة تدوس بأقدامها على رؤوسنا!

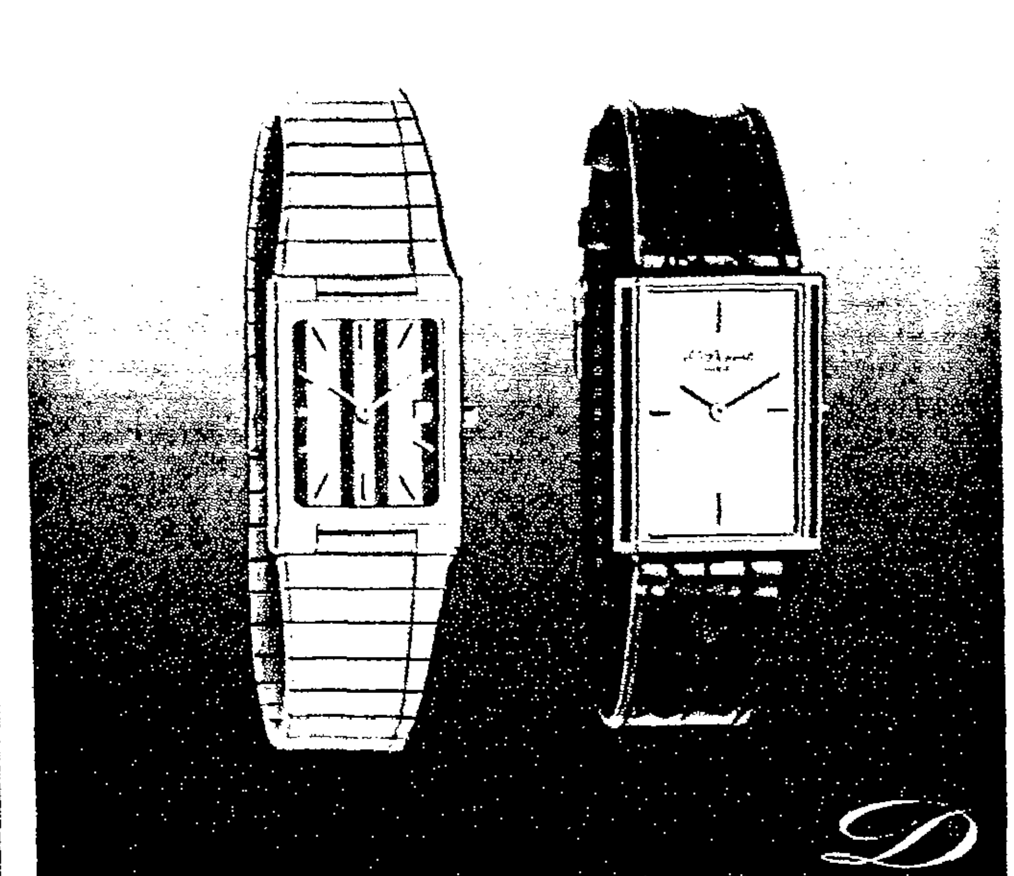
لا نريد برلمانات تسلق القوانين وانما نريد برلمانا يدرس ويبحث ويناقش ويقرر. لا نريد حكاما يحملون السياط بل نريدهم يحملون الدستور والقوانين. لا نريد من يقول لنا انه رأى رؤوسا حان قطافها، بل نريد من يرى نفوسا حان انصافها. لا نريد قراقوش انما نريد عمر بن عبد العزيز!

ولايزال بيننا من يعتقد ان الايام الذهبية هي ايام المشانق والسجن الحربي والتعذيب والمعتقلات والحراسات والمصادرات! من يعتقد ان تكميم الافواه يمنع الضوضاء ووضع الاغلال في الاقدام يحل ازمة المرور وبناء معسكرات الاعتقال يقضي على ازمة الاسكان. لايزال بيننا من يتوهم ان عمليات التخريب والاغتيالات التي يمكن ان نقوم بها في البلاد العربية هي التي ترفع شأننا بين العرب، وتجعل لنا مهابة وقوة وسيطرة ونفوذا في منطقة الشرق الأوسط!

هؤلاء الذين يعيشون في الجاهلية السياسية ينسون ان سياسة كتم الانفاس هي التي ادت إلى هزيمتنا المروعة وإلى احتلال ثلث ارضينا وهي التي كادت تقضي على شبابنا وزرعت في بعضهم الخوف والتردد وعدم الانتماء والعقوق والجحود والمادية والنفعية.. نسوا ان القرية تخاف من قاطع الطريق وترهبه، ولكنها تكرهه وتمقته وتتنفس الصعداء اذا اصابته هزيمة او حلت به نكبة او نزلت به كارثة.

إنهم ينسون اننا اليوم في عصر حقوق الانسان لكل إنسان حقه في الحرية وفي الحياة وفي الامن وان هذا عصر يمنع التعذيب ويمنع ان يعامل المواطن بشراسة او وحشية او معاملة مخلة بالكرامة. وان المواطنين والمقيمين متساوون امام القانون. لهم الحق في الحماية والرعاية. وانه ليس من حق أحد ان يضع يده عليك او يعتقلك او ينفيك او يفتشك إلا بأمر من القضاء. وان من حق كل مواطن ان يطلب انصافه من القضاء.. قضاء حر نزيه لا تتدخل فيه حكومة ولا تصل اليه رشوة ولا يخضع لأي سلطان. ويجب أن يكون لكل مواطن الحق في محاكمة علنية وان يكون له محام يدافع عنه وان كل متهم بريء الى أن يثبت إجرامه قانونا. ولا يجوز التدخل في الحياة الخاصة لمواطن او مواطنة ولا في امر عائلته او بيته أو مراسلاته او الاستماع لأحاديثه التليفونية، ولا يجوز التهجم على شرفه وسمعته. ولكل انسان الحق في أن ينتقل من مكان الى مكان بحرية داخل حدود بلاده أو الى خارجها، اي بغير ورقة صفراء او تأشيرة خروج.

اننا تقدمنا خطوات في طريق الحرية وقطعنا نصف المشوار ويجب أن نمضي الى باقي الطريق ويشعر كل مواطن انه حر في بلد حر. ويومها سيتضاعف الانتاج وسيحل الرخاء، وسنرى ابتسامة على فم كل مواطن. ذلك ان الجوع والفقر والظلم والانحلال هي الابناء الشرعية للطغيان!



نهضة سريعة تشهدها اليمن في المجالات الحيوية
مجلس التنسيق السعودي - اليمني يحقق انجازات تنموية عديدة

صنعاء - واس : تشهد الجمهورية العربية اليمنية تطورا كبيرا وسريعا شمل عدد من المجالات الحيوية ويعتبر مجال المواصلات والنقل والاشغال العامة من اهم المرافق الحيوية التي توليها الجمهورية العربية اليمنية اهتماما كبيرا لما له من دور كبير وفعال في خطط التنمية على مختلف الاصعدة .

وقد حققت اليمن خلال السنوات القليلة الماضية انجازات رائعة في مجالات المواصلات السلكية واللاسلكية والطرق والموانيء والمطارات والمياه وشبكات المجاري . وقد تم تحقيق العديد من الانجازات في اطار مشروعات مجلس التنسيق السعودي - اليمني التي تغطي كل مجالات التنمية في اليمن .

ففي مجال المواصلات السلكية واللاسلكية تمكنت اليمن من تحقيق الاتصال المباشر بين كبريات المدن اليمنية وعدد من المدن الأخرى في كافة مناطق البلاد ووصلت ارقام الهواتف فيها الى ١٠٠ الف رقم .

وقد استخدمت اليمن الطاقة الشمسية في الاتصال لاول مرة عام ١٩٧٧م ، مما كان له فعالية كبيرة من حيث الاقتصاد في النفقات المالية .

مشروع الميكروويف

وتسعى اليمن الى استكمال مشروع شبكة الميكروويف حيث افتتحت مشروع وصلة الميكروويف الذي يربط كلا من تعز والحديدة ومخا ..

ويعتبر هذا المشروع واحدا من المشاريع المنفذة في اليمن في اطار مجلس التنسيق السعودي - اليمني . وقد شارك في حفل الافتتاح وزير البرق والبريد والهاتف السعودي الدكتور علوي درويش كيال خلال زيارته لليمن وكان قد سبق هذه الزيارة زيارة لليمن قام بها وزير المواصلات السعودي حسين منصوري حيث شارك نظيره وزير المواصلات والنقل اليمني المهندس احمد الانسي في افتتاح احد المشروعات اليمنية في مجال المواصلات .

محطتان للاتصال بالاقمار الصناعية

وقد خطت اليمن في مجال الاتصالات الدولية خطوات كبيرة حيث توجد الآن في اليمن محطتان ارضيتان للاتصالات عبر قمرين صناعيين دوليين ، احدهما فوق المحيط الهندي والثاني فوق المحيط الاطلسي بالاضافة الى المشروع الاقليمي الذي يغطي الاتصالات الدولية بين الجمهورية العربية اليمنية والمملكة العربية السعودية واليمن الجنوبي وجيبوتي والصومال واثيوبيا .

وفي مجال الطرق اقر مجلس التنسيق السعودي اليمني في دورته الأولى منذ ١٠ سنوات تنفيذ ٣ مشروعات للطرق انتهى الأول منها عام ١٤٠٠هـ ويربط بين مدن ذمار ورداع والبيضاء وانتهى المشروعان الثاني والثالث عام ١٤٠٢هـ ويربط احدهما مدينة صعدة ببلدة باقم ويربط الآخر مدينة الحديدة على ساحل البحر الاحمر ببلدة الطوال بالسعودية .

ويعد مشروع اكمال الطريق الدائري بمدينة صنعاء الذي افتتح في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي احدث مشروع ينفذ في مجال الطرق في اطار التنسيق السعودي اليمني .

وفي مجال المرافق العامة قام الصندوق السعودي للتنمية بتمويل المرحلة الأولى من مشروع مجاري العاصمة التي جرى تنفيذها . كما ساهم في تمويل المرحلة الثانية للمشروع .

ويساهم الصندوق السعودي للتنمية حاليا في تمويل الجزء الأكبر من مشروع مياه ومجاري مدينة تعز .

تعاون في الطيران المدني

وفي مجال الطيران المدني والخطوط الجوية حققت الجمهورية العربية اليمنية قفزات كبيرة حيث يوجد فيها الآن ٣ مطارات رئيسية هي مطار صنعاء الدولي ومطاري الحديدة وتعز بالاضافة الى مطارات داخلية لهبوط الطائرات الصغيرة .

وقد قام الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بافتتاح مشروع توسعة وتطوير مطار صنعاء الدولي الذي يعد احد المشروعات الكبيرة التي انجزت في اطار مجلس التنسيق السعودي اليمني.

وقد ادت هذه التوسعة الى زيادة استيعاب المطار الى ١٨ طائرة من طراز جامبو بدلا من ٨ طائرات في السابق. بالاضافة الى التطوير في المنشآت والورش المركزية والاعمال الكهربائية الميكانيكية.

وتملك الخطوط الجوية اليمنية اسطولا جيدا من الطائرات الجديدة من طراز بوينج ٧٢٧ و ٧٣٧ بالاضافة الى طائرتين من طراز داش - ٧ للرحلات الداخلية.

وقد اصبح لدى الشركة اطقم من الطيارين والمهندسين والفنيين اليمنيين المدربين تدريبا عاليا.

وتساهم حكومة المملكة العربية السعودية بما نسبته ٤٩ في المائة من رأس مال الشركة التي تدار برئيس مجلس ادارة يمني ومدير عام سعودي.

ويقوم تعاون شامل بين الخطوط الجوية اليمنية والخطوط السعودية في مجالات التدريب والادارة والصيانة وكل ما يتعلق بهذه الصناعة الحديثة صناعة النقل الجوي.

وفي مجال الموانيء البحرية تم تطوير موانيء الحديدة والمخا والصليف واصبحت ذات قدرة عالية لعمليات الشحن والتفريغ.

وزير التجارة العراقي يزور مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى القاهرة صباح امس وزير التجارة العراقي في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام بدعوة من وزير الاقتصاد المصري.

وسوف يلتقي الوزير العراقي خلال زيارته برئيس الوزراء المصري كمال حسن علي والمشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزراء التخطيط والتموين ونائب رئيس هيئة الاستثمار.

وصرح الوزير العراقي عقب وصوله مطار القاهرة بان الزيارة تأتي في اطار تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر والعراق.

كما صرح د. مصطفى السعيد بأنه سوف يتم بحث زيادة حجم التبادل التجاري من ٣٥ مليون دولار في العام الماضي الى ٥٠ مليونا في العام الحالي وانه سيتم توقيع بروتوكول خاص بذلك في هذه الزيارة.

جدير بالذكر ان العراق يصدر لمصر الكبريت والاسمدة والجلود وتستورد العراق من مصر الغزل والنسيج والسجائر والحديد.

تطور العمل في جسر السعودية - البحرين:
● اتمام تنفيذ ٧٥٪ من الاعمال الاساسية
● الجسر يخدم تنشيط حركة التجارة والتنقل

الخبر - واس: قطعت الأعمال المنفذة في جسر السعودية - البحرين الذي تبلغ تكلفته الاجمالية ما يقارب ٦٠٠ مليون دولار شوطا كبيرا في تنفيذ مراحله المختلفة حيث بلغت جملة الأعمال المنفذة فيه حتى الآن ما يقارب ٧٥٪ من الأعمال الأساسية.

وصرح الدكتور سليمان الجريبان مدير عام المشروع بأن هذا الجسر الذي يستغرق مدة تنفيذه ٤ سنوات ونصف من المتوقع ان يتم استكمال كل الأعمال فيه في منتصف عام ١٤٠٦هـ ويتكون من ٥ جسور في المياه العميقة يفصل بينها ٧ ردميات في المناطق الضحلة ويبلغ طوله الاجمالي ٢٥ كيلومترا ونصف من الجسور. والنصف الآخر من الردميات ويتكون من مسارين في كل اتجاه ومسار للطواريء على الجانبين ويفصل بين الاتجاهين جزيرة صغيرة مع حواجز حديدية.

ويتم بناء الجسور من الاسمنت المسلح المسبق الصنع حيث يبلغ طول الواحدة منها ٦٦ مترا ويبلغ عرضها ١١ مترا، وتزن ١٣٠٠ طن، ويتم نقل هذه الجسور الى مواقعها بالوسائط البحرية كي توضع على أعمدة خرسانية تصنع مسبقا وتدق في أماكن مخصصة من قاع البحر ويبلغ قطر العمود الخارجي ٣ أمتار ونصف وتخترق الأعمدة قاع البحر بمسافة تقدر بـ ١٧ مترا، عدا جسر رقم ٥ والقريب من البحرين حيث يبلغ مقدار اختراقه ١١ مترا.

ويوضع لهذه الأعمدة قواعد كبيرة من الخرسانة المسلحة وذلك لكي لا تتسبب عملية الحفر في اختراق الصخور التي تحجز المياه الجوفية. وتتباعد الأعمدة عن بعضها في الاتجاه الطولي بمسافة قدرها ٥٠ مترا، ما عدا فتحات الملاحة حيث صممت فتحات ملاحية في الجسر متوسط الحجم يبلغ عرضها ٨٥ مترا وارتفاعها ١٥ مترا. بالاضافة الى فتحة ملاحية رئيسية يبلغ عرضها ١٥٠ مترا وارتفاعها ٢٨ مترا ونصف المتر فوق سطح البحر. وقد تم في صنع هذه الأعمدة والجسور استخدام نوع خاص من الاسمنت المقاوم للاملاح يسمى الاسمنت الحراري.

وتم جلب البحص الذي يمزج مع الاسمنت من دولة الامارات العربية المتحدة حيث توجد الصخور البركانية التي تمتاز بمقاومتها للاملاح وصلابتها الفائقة ويتم كذلك غسل الرمل المستخدم بالماء العذب لتنقيته من الشوائب والاملاح.

واوضح الدكتور الجريبان انه من المقرر استخدام ٣٢٠ الف متر مكعب من الخرسانة المسلحة في تنفيذ المشروع تتكون من ١٢٠ الف طن من الاسمنت و٣٠٠ الف متر مكعب من البحص و١٠٠ الف متر مكعب من الرمل.

كما سيحتاج الجسر الى ٣٢ الف طن من الحديد، وستحتاج الجزيرة التي ستقام عليها محطات الحدود إلى كميات من الحجر تقدر بـ ٣ ملايين متر مكعب. بالاضافة الى ٨ ملايين متر مكعب من الرمل. وسيستخدم في بناء الردميات المختلفة ٩ ملايين و٥٠٠ الف طن من الصخور والاحجار ويزود المشروع بـ ٦٠٪ من هذه الصخور والاحجار من محاجر الظهران و٤٠٪ من البحرين، ويبلغ عدد الأعمدة الخرسانية التي ستحمل الجسر ٥٨٠ عمودا ويصل عدد العمال الذي يعملون في المشروع في وقت واحد إلى الفي عامل.

واشار مدير عام المشروع الى ان الجزيرة الاصطناعية التي تم انشاؤها في عرض البحر هي عبارة عن ملء رملي سيتم انشاء عدد من المرافق والمنشآت الخاصة بالادارات الرسمية لكلا البلدين على سطحها وتبلغ مساحتها الاجمالية ٦٥٠ الف متر مربع.

كما سيرتبط الجسر بشبكة من الطرق في كل من المملكة العربية السعودية والبحرين، فمن ناحية السعودية سيتفرع عن الجسر اتجاهان احدهما يتجه شمالا ليتصل بطريق الخبر - الظهران والاخر يستمر غربا ثم شمال غرب حتى يتصل بطريق الرياض - الدمام السريع وطريق ابو حدرية. ويبلغ طول الطرق التي سترتبط بالجسر في السعودية ٣٢ كيلومترا بالاضافة إلى عدد من الجسور والتقاطعات الرئيسية وطرق الخدمة.

اما في البحرين فسيتم ربط الجسر بطريق يتصل بالطريق المؤدي الى ميناء سلمان بطول ١٠ كيلومترات و٣ تقاطعات رئيسية.

واوضح الدكتور الجريبان في ختام تصريحه بأن الجسر سيسهم بعد استكماله في تنشيط الحركة التجارية وحركة النقل بين البلدين على وجه الخصوص وبين دول الخليج على وجه العموم.

تحديد المسؤول عن كارثة الحريق في عاصمة المكسيك

مكسيكو - أ.ف.ب. : ذكرت لجنة الدفاع المدني وشهود العيان على كارثة الحريق في مكسيكو ان شركة البترول المكسيكية «بيمكس» مسؤولة عن انفجار عدة خزانات للغاز يوم الاثنين الماضي في حي سان خوان ايكسواتيبيك في شمال العاصمة المكسيكية .

واكد متحدث باسم لجنة الدفاع في الحي ان الانفجار الذي اودى بحياة ٣٤٥ شخصا بالاضافة الى ١٣٠٠ مفقود وقع بسبب اهمال شركة بيمكس التي لم تقم باصلاح تسرب للغاز تم الابلاغ عنه قبل الانفجار باثنتي عشرة ساعة .

واوضح المتحدث ان السكان ابلغوا الأجهزة الفنية التي على ما يبدو لم توليهم اهتماما . وقد ادى عدم اهتمام المسؤولين في شركة بيمكس في ما بعد الى منعهم دخول رجال الاطفاء الى المنطقة .

وزير السياحة المصرى يبحث نظاما جديدا للاستثمارات السياحية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن وزير السياحة المصري خلال لقائه برجال الاعمال والمستثمرين المولين لمشروعات سياحية بالبحر الاحمر انه تجرى الاتصالات حاليا بالجهات والوزارات والاجهزة المسؤولة لوضع نظام جديد للاستثمارات السياحية بحيث يتعامل المستثمر مع جهة واحدة فقط بدلا من ٨ جهات.

واضاف انه من حق المستثمر ان يتعامل مع جهة حكومية واحدة وليس العديد من الجهات ومن حقه ايضا ان يعرف السياسة الواضحة والمعلنة للدولة حتى اذا تقدم بطلبه فمن حقه ان يعرف بقدر كبير من التأكيد متى سيحصل على القرار النهائي بالموافقة او عدم الموافقة.

وطالب د. وجيه شندي بالتيسير على المستثمرين لدفع حركة السياحة والتركيز على المرافق الاساسية في المناطق السياحية الجديدة وخاصة المياه والكهرباء. واعلن عن موافقة وزارة السياحة على اقامة فنادق عائمة بالبحر الاحمر وعبارات وتشغيل اسطول نقل سياحي بالمنطقة واضاف انه لا يوجد تعارض بين المشروعات الخاصة والمصلحة العامة ولابد من وجود توازن بينهما.

كما اعلن عن تطوير مطارات الغردقة والاقصر واسوان وشرم الشيخ وابو سمبل لاستقبال الطائرات الدولية من انحاء العالم مباشرة. واضاف انه تم الموافقة على تشغيل ٣٠ رحلة شارتر من الخارج الى مطار الغردقة مباشرة بالاضافة الى ٨ رحلات داخلية اسبوعيا بين القاهرة والغردقة.

وقال انه يجرى حاليا التنسيق بين وزارة السياحة والوزارات.. الاخرى وجميع الاجهزة لاعداد خطة للنشاط السياحي وتوفير كل التسهيلات لاستخدام الموارد حتى تكون السياحة في السنوات القادمة مصدرا اساسيا للدخل القومي.

١,٥ مليون سائح

واعلن ان الدخل السياحي العالمي بلغ ٩٦ الف مليون دولار، وبالنسبة لمصر فان الدخل بلغ الف مليون دولار وقدم الى مصر ١½ مليون سائح.

وقال انه يجرى حاليا اقامة مركز سياحي دولي بالغردقة بتكلف ١٢٠٠ مليون جنيه ويضم ٣٩ مشروعا تشمل فنادق وقرى سياحية ومركزا للغطس ومركزا للسياحة العلاجية ويقوم بتمويل هذا المركز شركات السياحة والاستثمارات المحلية ويحقق المركز مليوني ليلة سياحية.

تطوير مرافق البحر الاحمر

من ناحية اخرى اعلن محافظ البحر الاحمر عن خطة شاملة لادخال مشروعات الكهرباء بالكامل للبحر الاحمر في نهاية عام ١٩٨٦ وتوفير المياه بمحافظة البحر الاحمر خلال ٨ اشهر بالاتفاق مع شركة هولندية وانشاء شبكة طرق جديدة ينتهي العمل فيها بنهاية عام ١٩٨٦.

كما اعلن انه تقرر انشاء مركز عالمي لمراقبة التلوث بالغردقة للرقابة على السفن البحر الاحمر ويتكلف ١٠ ملايين جنيه وطالب باعتبار الغردقة محمية طبيعية بطول ٢٠ كيلومترا.

وزيران يمنيان يصلان الى السعودية

الرياض - واس : وصل الى الرياض امس كل من وزير الاشغال العامة ورئيس مصلحة الطرق ووزير المواصلات والنقل في الجمهورية العربية اليمنية المهندس عبدالله الكرشمي والمهندس احمد الانسي.

وكان في استقبالهما لدى وصولهما وزير المواصلات حسين منصوري وعدد من كبار المسؤولين في وزارة المواصلات.

وسيجري الوزيران خلال زيارتهما للمملكة محادثات مع كل من وزيري المواصلات والبريد والبرق والهاتف في المملكة تتعلق بالتعاون الثنائي بين المملكة والجمهورية العربية اليمنية وخاصة في مجال التدريب والتعاون القائم في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية بين البلدين.

ندوة حول الاستخدام الافضل للقوى العاملة الوطنية

مسقط - واس: تبدأ اليوم في مسقط ندوة حول الاستخدام الأمثل للقوى العاملة الوطنية التي ينظمها مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في الدول الخليجية العربية بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سلطنة عمان.

انتهاء المحادثات الاقتصادية السعودية - السويسرية بتوقيع اتفاق يعزز التعاون بين البلدين



المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي والسيد كورت فورجلر وزير الاقتصاد السويسري يوقعان على المحضر النهائي للاتفاق.

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتمت امس في الرياض اعمال الدورة الخامسة للجنة السعودية السويسرية المشتركة وتم توقيع محضر الاتفاق بين الجانبين حيث وقع المهندس عبد العزيز الزامل عن الجانب السعودي والسيد كورت فورجلر نائب رئيس الاتحاد الفيدرالي ووزير الاقتصاد السويسري.

وصرح المهندس عبد العزيز الزامل عقب اختتام الاجتماعات بانها كانت مثمرة وان الجانب السويسري ابدى كل تعاون في المناقشات الجارية بين البلدين في مجالي الواردات والصادرات وان المباحثات ناقشت زيادة الصادرات السعودية لسويسرا.. بالاضافة الى المشاريع المشتركة في مجال الصناعة.

وان اللقاء اثمر عن استعداد الجانبين لبحث الشركات السعودية السويسرية للدخول في المشاريع المشتركة بالمملكة خاصة المشاريع ذات التقنية العالية.

واضاف الزامل ان الجانب السويسري ابدى استعداده لتوفير فرص التدريب اللازمة للقطاع الحكومي والقطاع الخاص بالاضافة الى التعاون في مجال تبادل البرامج الاعلامية كبرامج اللغة الفرنسية.

واوضح ان الجانب السويسري رحب بالمنتجات السعودية وتسهيل اية عقبات في طريقها وان الصادرات السعودية تدخل سويسرا بدون شروط. وقال الزامل ان الدورة تميزت باهتمام سويسرا بالتركيز على المشاريع المشتركة والاقتناع بان العلاقة ليست للتصدير للسوق السعودي فقط. ويجب ان لا يكون هناك مشاركة في التصنيع في المملكة فهذا يؤدي الى علاقة طويلة الامد.

وقد تم التركيز على الصناعات الغذائية واملنا ان تتحول العلاقة من صادرات الى تصنيع وانه سيكون ٣٠٪ عن طريق شركات سعودية سويسرية مشتركة وستكون في الصناعات الاولية والادوية والاغذية والالات الدقيقة.

واشار الزامل الى ان مشاركة اهم شخصية سياسية في سويسرا التي تتولى الرئاسة الشهر المقبل مكسب للمملكة في اوروبا الغربية.

ووصف كورت فورجلر في سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول المباحثات بانها كانت ممتازة وصريحة واعطتنا فرصة كبيرة لحل بعض المعوقات التي تعترض تطوير التعاون بين الجانبين وانها شملت القطاع الاقتصادي والانساني وتبادل المعلومات والتدريب وكل المجالات من مساعدات فنية وتبادل خبرات.

واضاف اننا متأكدون بتطوير هذه العلاقات وان الفترة القادمة مهمة جدا بالنسبة للتعاون بيننا وبين السعودية حيث نسعى لوجود صناعات مشتركة داخل المملكة. واشار الى مستقبل التعاون في مجالات انشاء معاهد التدريب التي تشارك في بناء قاعدة متعلمة بالمملكة العربية السعودية ومدربة على الالات ومجالات التكنلوجيا والصناعات الدقيقة.

وقال ان التطور في المرحلة المقبلة سينبع من تطوير فكرة التعاون بين رجال الاعمال والشركات في البلدين وجعل العلاقة والتعاون يتطوران في مجالات التصنيع والتصدير. هذا وقد غادر الوفد السويسري الرياض متوجها الى جدة.

نمو كبير للمشاريع السعودية - السويسرية وارتفاع رؤوس أموالها إلى ١,٨ بليون ريال

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»: من ماهر عباس:

شهدت العلاقات السعودية - السويسرية تقدما ملحوظا خلال العشر سنوات الماضية وبالتحديد في عام ١٩٧٥، فقد بلغ عدد المشاريع الصناعية وغير الصناعية المتعاقد عليها ١٠١ مشروعا منها ٤٣ مشروعا صناعيا (سعوديا - سويسريا) مشتركا بلغ رأس مالها بليونا و٧٨٩ مليونا و٧٥ الف ريال.

وقد بلغ عدد المشاريع المنفذة حتى الآن ٧١ مشروعا منها ٢٣ مشروعا صناعيا و٤٨ مشروعا غير صناعي والباقي ٣٠ مشروعا تحت التنفيذ.

تطور المشاريع الصناعية

وكانت المشاريع الصناعية السويسرية - السعودية ٥ مشروعات في عام ١٩٧٥ قيمها ١٣٩ مليونا و٦ الاف ريال. وكانت مساهمة الجانب السعودي ٤٩,١٪ والسويسري ٣٨٪ والمساهمة من جانب جنسيات اخرى بلغت ١٢,٩٪.

ووصل عدد هذه المشاريع الى ١٧ مشروعا في عام ١٩٧٩ ارتفعت الى ٢٥ مشروعا عام ١٩٨٠. حيث تم الترخيص لـ ٨ مشروعات مشتركة في تلك السنة. وتطورت المشاريع بعد ذلك الى أن وصلت هذا العام الى ٤٣ مشروعا، بلغت مساهمات الجانب السعودي ٩٤٥ مليونا و٥٠ الف ريال والجانب السويسري ٦١٨ مليونا والفي ريال سعودي، بينما بلغت مساهمات الجنسيات الاخرى ٤٢ مليونا و٨٥ الف ريال. في حين بلغت التكاليف الاجمالية لهذه المشروعات بليونا و٦٠٦ ملايين و٥٥ الف ريال.

وهنا نجد ان مساهمة الجانب السعودي بلغت في المشاريع الصناعية ما نسبته ٥٨,٩٪ في الفترة من ١٩٧٥ حتى ١٩٨٤م.

والملاحظ في خريطة المشروعات الصناعية المشتركة تتنوع نشاطاتها بين شبكات حديد التسليح وتجهيز الخرسانة وخلطها ومنتجات البلاستيك ومساحيق التنظيف والمواد الكيماوية والالمنيوم. والمواد الغذائية والمياه الصحية والاسمدة العضوية وعدادات الكهرباء وخزانات المياه والمباني الخشبية المتنقلة والالياف البصرية.

في المجال غير الصناعي

وسار التعاون في الفترة نفسها بين المملكة العربية السعودية وسويسرا في المشروعات المشتركة غير الصناعية بتطور ملحوظ من ٦ مشروعات عام ١٩٧٥ برأس مال ٢٦ مليونا و٦ الاف ريال إلى ٥٨ مشروعا وبرأس مال ١٨٣ مليونا والفي ريال ووصلت مساهمة الجانب السعودي فيها ٤٧٪ والجانب السويسري ٤٨٪، و٥٪ لجنسيات اخرى. فقد ساهمت السعودية في هذه المشروعات الـ ٥٨ بما قيمته ٨٦ مليونا و٧ الاف ريال والجانب السويسري ٨٧ مليونا و٣ الاف ريال.

وتنوع النشاط في هذا المجال إلى اعمال الصيانة والتشغيل ولحام الانابيب ووحدات الحفر البترولية وصيانة المحطات الكهربائية ومقاولات الانشاءات المدنية وتخطيط وتصميم وتركيب وتشغيل المشروعات الهندسية وخدمات النقل البحري والبري وتقديم الخدمات الفنية لأعمال التشغيل البترولية والمقاولات الميكانيكية ومشاريع المباني والجسور والسدود وشبكات المياه ومباني الطرق وبرامج الكمبيوتر ومقاولات حفر الآبار وتغليف الانابيب والمقاولات للمشروعات الزراعية وتركيب وصيانة الشبكات الاليكترونية والسلكية واللاسلكية والرادار واعمال الهندسة المدنية.

كما شمل النشاط ايضا مشروعات النظافة وتركيب محطات تحلية المياه والقوى الحرارية واصلاح احواض السفن وشباكات مياه المجاري والانشاءات ومشروعات التدريب وتنمية القوى البشرية وادارة وتشغيل الفنادق وصيانتها وأعمال اختبار النفط ومراقبة مستوى انتاجها.

وصرح مصدر سعودي مسؤول لـ «الشرق الاوسط» بان المشاريع المشتركة بين المملكة العربية السعودية وسويسرا ستزداد وتجري الآن دراسة تصنيع قرابة ما نسبته ٣٠٪ من المواد التي تستوردها المملكة من سويسرا عن طريق شركات مشتركة مستقبلا.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليره ايطاليه	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزتا اسبانية	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يوناني	[illegible]	[illegible]
روبيه هندي	[illegible]	[illegible]
روبيه سيرلانكا	[illegible]	[illegible]
تاكا بنجلاديشيه	[illegible]	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار جزائري	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليره لبنانيه	[illegible]	[illegible]
ليره سوريه	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	[illegible]	[illegible]
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٩١٤٠	٣٩١٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٦٥	٤٥٤٠
اونصه ذهب	١٢٢٢	١٢١٥
(كيلو) الفضه	٩٤٠	٨٦٠
الاونصه	٣٥	٢٩

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية . للاستفسار - (ت ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض)

شركة للاستثمار بين مصر وايطاليا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

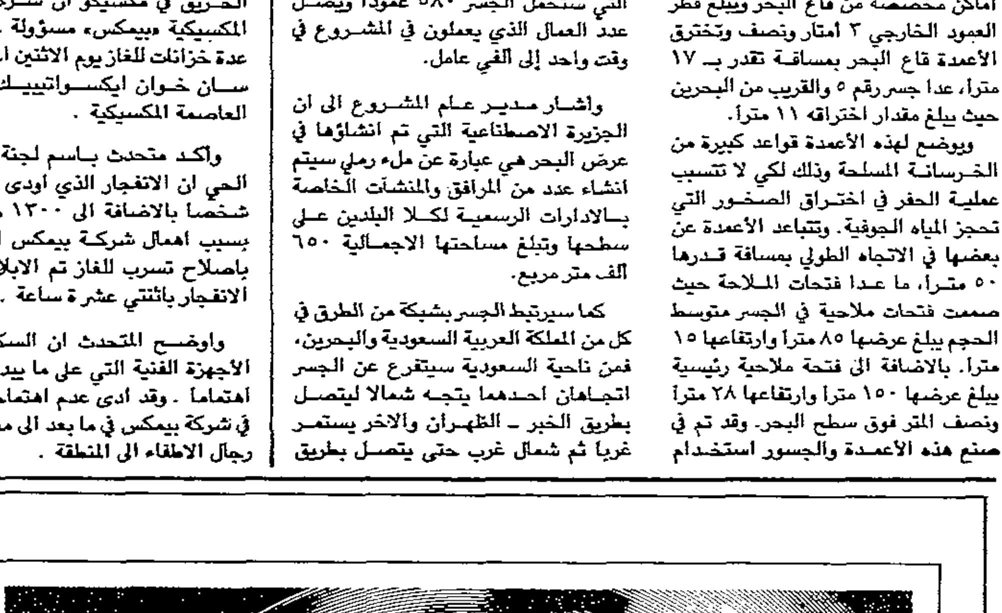
وافق مجلس رجال الاعمال المصري - الايطالي على تشكيل لجنة عمل لدفع مشروع متكامل من أجل انشاء شركة مالية قابضة للاستثمارات بين مصر وايطاليا وذلك لترويج المشاريع المشتركة بين البلدين.

طرح الاقتراح الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد في الجلسة الافتتاحية لاجتماعات مجلس رجال الاعمال المصري - الايطالي. وقال إن هذه الفكرة قد طرحت في المناقشات الرسمية التي جرت بين الوفد الايطالي برئاسة الدكتور بتينو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي وكمال حسن علي رئيس الوزراء المصري.

واكد الوزير ان الحكومة المصرية مستعدة لتقديم كل التسهيلات لهذه الشركة الرائدة ووصف العلاقات الاقتصادية بين مصر وايطاليا بانها جيدة وان ايطاليا تمثل موقع الدولة الخامسة في قائمة الشركاء التجاريين لمصر.

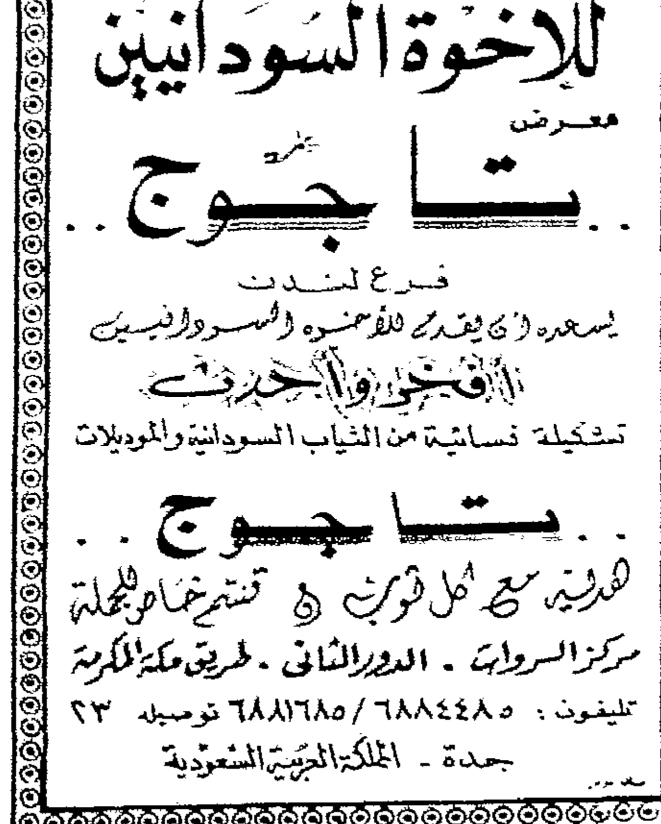
واشار وزير الاقتصاد الى قضية مهمة في نطاق العلاقات التجارية بين البلدين قائلا: ان الميزان التجاري لصالح مصر بسبب الصادرات البترولية المصرية التي تمثل ٩٠٪ من حجم الصادرات والباقي صادرات غير بترولية. وان مثل هذا الوضع ليس في مصلحة الاقتصاد المصري تماما. ان مصر تستطيع تسويق بترولها بدون مشاكل ولكنها تواجه صعوبات في تصدير السلع غير البترولية وعلى المجلس ان يناقش القضية وان يبحث عن افضل الوسائل لتحسين الميزان التجاري بين البلدين.

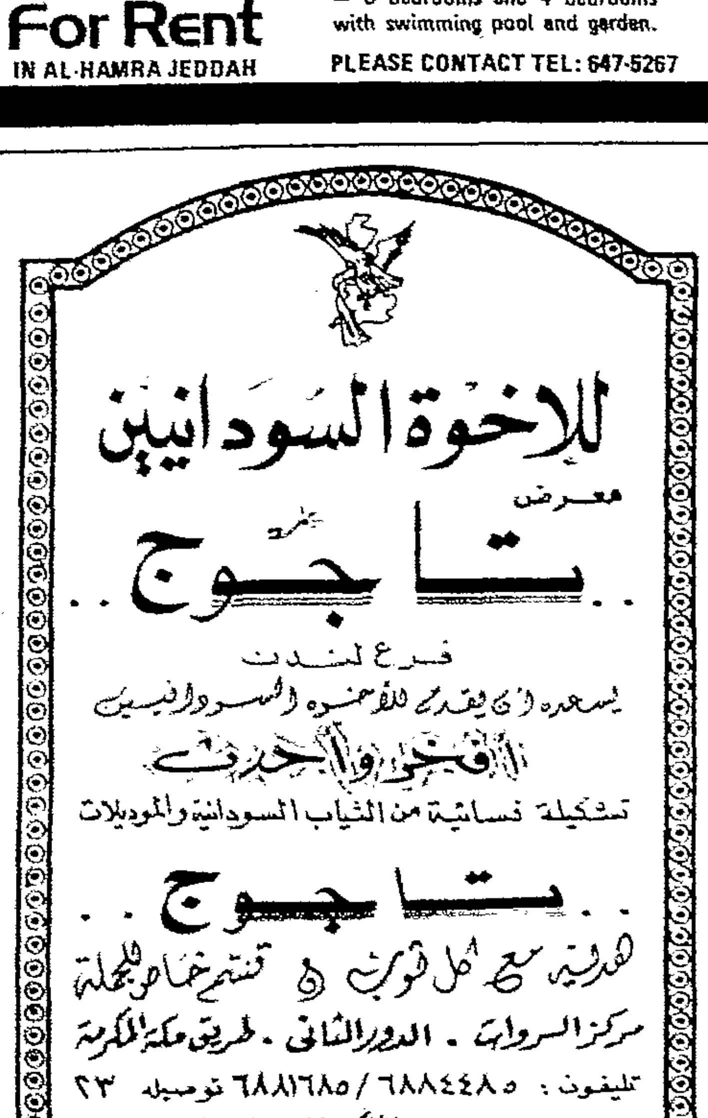
وقال وزير الاقتصاد ان هذه الشركة القابضة يمكن أن تؤدي دورا هاما في هذا المجال. وقد تناول د. السعيد فرص الاستثمار امام الجانب الايطالي في مصر وقال: ان مصر تدخل مرحلة التصنيع الثانية حيث تؤكد الخطة الخمسية على ضرورة انتاج السلع الوسيطة والراسمالية.











الشرق الأوسط

بمناسبة افتتاح مبنى وزارة الخارجية الجديد بالرياض

يسرنا أن نتقدم بأصدق التهاني إلى حضرة صاحب الجلالة

الملك فهد بن عبد العزيز المفدى

وإلى ولي العهد الأمين حضرة صاحب السمو الملكي
الأمير عبدالله بن عبد العزيز
نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى النائب الثاني حضرة صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبد العزيز
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى حضرة صاحب السمو الملكي
الأمير سعود الفيصل
وزير الخارجية

وإلى الأسرة المالكة الكريمة وحكومة حضرة صاحب الجلالة الرشيدة وإلى الشعب السعودي النبيل.

وتود مؤسسة وردة الصالحية أن تشكر الجهات المسؤولة عن هذا المشروع الضخم للثقة الممنوحة لها بتجهيز المبنى من ديكور وأثاث.



الطائرة الصومالية المخطوفة في أديس أبابا
الخاطفون يمددون مهلة الانذار ١٢ ساعة ومقديشو ترفض الاذعان لمطالب "الارهاب"

اديس ابابا ـ مقديشو ـ وكالات الانباء: رفضت الحكومة الصومالية امس الاذعان للمطالب السياسية التي تقدم بها خاطفو الطائرة الصومالية، في حين مدد الخاطفون الذي حولوا الطائرة الى العاصمة الاثيوبية مهلة الانذار لمدة ١٢ ساعة اخرى تنتهي عند الساعة الواحدة من صباح هذا اليوم.

واعلن متحدث رسمي اثيوبي امس ان خاطفي الطائرة الذين هددوا بنسفها اذا لم تنفذ مطالبهم بحدود الساعة ١٢ ظهر امس، وافقوا على تمديد مهلة الانذار لمدة ١٢ ساعة اخرى بناء على طلب نقلته السفارة الايطالية في اديس ابابا من قبل الحكومة الصومالية.

وكان الخاطفون وهم ثلاثة من العسكريين الصوماليين المعارضين، ما زالوا يحتجزون حوالي ١٠٠ راكب على متن الطائرة من طراز (بوينج ـ ٧٠٧) تابعة للخطوط الجوية الصومالية.

ومن بين الركاب احد الرعايا الامريكيين واثنان من الايطاليين ومصري واحد واثنان من اليمن الديمقراطي وواحد من الجمهورية العربية اليمنية وموظف كبير بمنظمة الامم المتحدة.

واشارت المصادر الاثيوبية الى ان الخاطفين اطلقوا سراح اربعة اطفال و١٦ شخصا من المسنين اغلبهم من النساء وبذلك لا يتبقى على متن الطائرة سوى ١١٠ اشخاص بما في ذلك طاقم الطائرة.

وقد اختطف الصوماليون الثلاثة الطائرة الصومالية اثناء رحلة من مقديشو الى جدة امس الأول وأجبروها على الهبوط في مطار بول الدولي في اديس ابابا وهددوا بنسفها اذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم.

وقالت الوكالة ان الخاطفين يريدون من سلطات مقديشو وقف تنفيذ حكم الاعدام في سبعة طلاب متهمين بالقيام بنشاطات مناوئة للحكومة واطلاق سراح ١٤ سجينا سياسيا.

وكان حكم الاعدام قد صدر ضد الشباب السبعة الذين يطالب الخاطفون بالغائه في بداية اكتوبر (تشرين اول) الماضي لانتمائهم لحركات معادية لنظام الرئيس سياد بري.

اما بالنسبة للأربعة عشر معتقلاً الذين اصر مختطفو الطائرة على اطلاق سراحهم فقد اعتقل ستة منهم في يونيو (حزيران) ١٩٨٢.

ولقد صدر حينئذ بيان عن المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الثوري الحاكم في الصومال جاء فيه ان هؤلاء الاشخاص الذين «اعتقلوا بعد تحقيقات مطولة» كانوا يعملون على «تقويض وجود الامة نفسه بالتواطوء مع دولة معادية» فيما اعتبر على ما يبدو انه اشارة الى اثيوبيا.

وكان اللواء اسماعيل علي ابوبكر النائب الثالث لرئيس الجمهورية هو الشخصية الرئيسية التي تم اعتقالها. وبصفته رئيسا سابقا لمجلس الشعب فقد كان يعتبر الذراع الايمن للرئيس سياد بري.

ويبرز بين الزعماء السياسيين الاخرين الذين تم اعتقالهم انذاك: عمر عرته غالب وزير الخارجية الاسبق، عمر حاجي محمد مصلاح وزير الصحة والدفاع الاسبق، احمد عدن شيخ وزير الاعلام والتعليم العالي الاسبق، عثمان محمد جالي وزير سابق، محمد ويرح وزير المالية الاسبق.

وقد اذاع راديو اديس ابابا اسماء الاشخاص الذين يطالب قراصنة الجو باطلاق سراحهم وهم:

عمر عرته غالب، اسماعيل علي ابو بكر، احمد عدن شيخ، عمر حاجي، محمد علي ورساما، عثمان محمد جاما، الكولونيل محمد عبدي، عبد الله جاما، سليمان نوح، علي حسن عدن، فرح يوسف، عبدي عدن كيسه، الكولونيل عبد الهادي ـ جاما جلال، ومحمد يوسف ميراح.

واذاع الراديو ايضا اسماء الشبان السبعة وهم: احمد ابراهيم شيخ ابراهيم عمر، ومحمد باشا شيخ علي، وعبد الرازق شيخ ابراهيم كوشين، ويوسف محمد عيسى، وعبدي اسماعيل محمد، وعبد الرحمن محمد بارود، وعبدي جامبا عبدي.

وقد اعلنت حكومة جيبوتي استعدادها لاستقبال الذين طالب مختطفو الطائرة الصومالية باطلاق سراحهم. وقالت الحكومة ان موافقتها جاءت لاسباب انسانية وانها تنتظر ان يتضح موقف السلطات الصومالية من مطالب الخاطفين.

لكن الحكومة الصومالية علنت في وقت لاحق امس رفضها تلبية مطالب مختطفي الطائرة الصومالية.

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الصومالية ان حكومة بلاده تعتبر الاختطاف ارهابا دوليا وقرصنة جوية تخالف القوانين الدولية وهي لذلك ترفض مطالب المختطفين.

وقال المتحدث ان مطالب المختطفين تتمثل في وقف تنفيذ حكم الاعدام بحق سبعة من الشباب الصومالي مشيرا الى ان بلاده لم تقرر تنفيذ حكم الاعدام بحق الشبان السبعة حسب ادعاء المختطفين.

وجاء رفض الحكومة الصومالية هذا عقب اجتماع طارىء عقدته في وقت متأخر ليلة امس الأول.

الطائرة الصومالية المختطفة رابضة في مطار اديس ابابا

اورجوي تتوجه الى الانتخابات العامة

مونتيفيديو (اورجوي) كونا: توجه حوالي مليوني مواطن امس لانتخابات رئيس جديد ونائب له و٩٩ عضوا يمثلون مجلس النواب وذلك في اول انتخابات عامة منذ سنة ١٩٧١ لانهاء الحكم العسكري في اورجوي.

وينتظر كذلك انتخاب مئات المسؤولين المحليين ومن بينهم الرئيس الاداري لمقاطعات اورجوي الـ١٩ وسيتم انتقال القيادة للحكومة الجديدة اعتبارا من اول مارس (اذار) المقبل.

ويرى المراقبون ان اقوى مرشحين لاستلام رئاسة اورجوي هما زعيم حزب «كولورادو» جوليو سانغينتي وزعيم الحزب الوطني البرتوزورمان اللذان يمثلان اقوى تجمعين سياسيين هنا. ولكن النتائج الرسمية لن تعرف قبل ايام.

من ناحية ثانية ينتظر ان يفوز تحالف الاحزاب اليسارية الذي يحظى بتأييد كبير في العاصمة مونتيفيديو بمركز الرئيس الاداري السابق.

صحيفة سوفياتية توضح طبيعة مباحثات الحد من الاسلحة مع واشنطن

موسكو ـ اف ب: تساءلت صحيفة «برافدا» السوفياتية امس عن نوايا واشنطن بشأن المحادثات الخاصة بنزع السلاح التي سيحاول وزيرا الخارجية السوفياتي والامريكي اندريه جروميكو وجورج شولتز احياءها خلال اجتماعهما في بداية يناير (كانون الثاني) المقبل في جنيف.

واثارت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي في هذا الصدد اقتراح «مفاوضات شاملة» وهو الاقتراح الذي طرحه الرئيس الامريكي رونالد ريجان يوم ٢٤ سبتمبر (ايلول) الماضي امام الامم المتحدة ويقضي بان تتناول هذه المفاوضات مسائل مراقبة التسلح.

وكتبت الصحيفة تقول ان «الصياغة التي اختارتها واشنطن لا تذكر تخفيض الاسلحة وانما تنص فقط على مراقبة التسلح وان هذه الصياغة لم تكن مفاجأة». واشارت الى ان التفسيرات المتعلقة بهذا الموضوع والتي اعلنها الجانب الامريكي «لا تسمح بتحديد موقف الولايات المتحدة بوضوح» وترى الصحيفة ان ذلك «نتيجة لصراع داخل الادارة الامريكية بشأن مسألة المحادثات مع الاتحاد السوفياتي».

واضافت الصحيفة تقول ان هذا «الصراع تعبر عنه مناقشات وتوصيات وخلافات في وجهة النظر دون ان يظهر في الوقت الراهن في واشنطن اي شيء بناء او ملموس».

وقالت «ان المناقشات بشأن المحادثات بل والخلافات ليست شيئا سيئا في حد ذاتها بشرط ان تتوصل الى الحقيقة والى ادراك الاوضاع بحيث تتخذ خطوات ملموسة تؤدي الى اصلاح الموقف ووقف السباق على التسلح».

واضافت الصحيفة ان الوقت قد حان للتخلي عن الاعتقاد الخاطىء بان الولايات المتحدة تستطيع الاستمرار في زيادة حجم ترسانتها للاسلحة ومحاولة اجبار الاتحاد السوفياتي في الوقت نفسه على تخفيض اسلحته وان الفكرة الغربية لحرب النجوم لن تساهم في ذلك».

واشارت الى «ان الدوائر الرسمية في واشنطن اختارت ان تخفف من حدة لهجتها العدوانية وتؤكد انها تريد ان تجعل من تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي مسألة تتمتع بالاولوية على غيرها من الموضوعات». وقالت الصحيفة «ان الايام ستظهر مدى صدق ذلك».

السوفيات يستخدمون غازات كيماوية ضد المدنيين الافغان

لندن ـ ق.ن.ا: ذكرت وكالة الانباء الافغانية ان سلطات الاحتلال السوفياتية قد استخدمت يوم ٢١ الشهر الماضي غازات كيماوية في منطقة جودجالي باقليم كابول حيث قامت الطائرات بالقاء صفائح مليئة بهذا الغاز تسببت في احراق الاشجار والمزروعات كما اصيب اشخاص عديدون الا انه لم يصدر بيان بالخسائر حتى الان.

ومن ناحية اخرى ذكرت الوكالة ان المجاهدين في المنطقة نفسها قاموا بقتل عشرة افراد من الكوماندوز السوفيات اثر الهجوم على موقع عسكري في ناجلو الواقعة على الطريق الرئيسي بين كابول وجلال اباد. كما اسفر هذا الهجوم عن تدمير ثمانية ابراج لخطوط الامدادات الكهربائية من ناجلو الى كابول.

وذكر تقرير اخر ان المجاهدين اكتسحوا موقعا للجيش في جلنبي في التلال المجاورة لمنطقة ساروبي في ٢٧ الشهر الماضي وانضم ١٥ فردا من القوات الحكومية الى المجاهدين فور بدء الهجوم الذي اسفر عن قتل سبعة جنود واستسلام احد عشر جنديا.

كما علم ان المجاهدين شنوا هجمات على مواقع الجيش في بول صفيد وكيلاشاه شرقي كابول في ٢٣ الشهر الماضي مما اسفر عن قتل سبعة جنود حكوميين واستشهاد احد المجاهدين.

اضطرابات ببنجلاديش تترك ٤ قتلى وعشرات الجرحى

داكا ـ اف ب: اعلن امس في داكا ان اربعة اشخاص لقوا مصرعهم وان ٣٢ اخرين اصيبوا من بينهم سبعة من رجال البوليس خلال اشتباكات وقعت امس الاول في مدينتين ببنجلاديش واطلق البوليس خلالها النار على المتظاهرين.

وذكرت الصحف المحلية ان قوات البوليس اطلقت النار على مجموعة من المتظاهرين كانوا يحاولون اقتحام احد مركز البوليس في شوادانجا بغربي البلاد مم اسفر عن مصرع شخصين واصابة ٢٥ اخرين احدهم في حالة خطيرة.

وقد قامت التظاهرة احتجاجا على تعذيب احد المعتقلين مما ادى الى وفاته. وقد اوقف ضابط بوليس من منصبه في اعقاب هذه العملية. وقد حظرت السلطات في شوادانجا عقد اي اجتماع يضم اكثر من اربعة اشخاص بسبب هذه الحوادث.

وفي مقاطعة كيشوريجانج شمالي بنجلاديش لقي شخصان مصرعهما على ايدي قوات الامن التي اطلقت النار على مائتين من المتظاهرين كانوا يحاولون اطلاق سراح احد المسجونين.

الهند تنفي دعمها لثوار التاميل
سري لانكا تعلن عن احباط مخطط انفصالي لشن هجمات واسعة

كولومبو ـ ر: ذكرت قوات الامن في سري لانكا انها قضت على خطط لثوار التاميل الانفصاليين لشن هجوم كبير واستولت على كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة.

وقالت الشرطة ان القوات نصبت امس الاول كمينا لستة قوارب تحمل نحو ٦٠ من ثوار التاميل يعتقد انهم كانوا في طريقهم الى مهاجمة احد مراكز الشرطة في الاقليم الشرقي.

ويقاتل ثوار التاميل من اجل اقامة دولة منفصلة لهم في الشمال والشرق ويقولون ان طائفتهم تتلقى معاملة غير عادلة من قبل السنهاليين الذين يمثلون الاغلبية.

وقد جاء الكمين بعد خمسة ايام من هجوم قام به نحو ٢٥٠ من الثوار على مركز للبوليس في منطقة جافنا الشمالية لقي فيه ٢٤ من رجال البوليس وثلاثة من المدنيين مصرعهم.

وقال البوليس ان طائرة هليكوبتر اطلقت النار على القوارب الستة وقتلت اربعة من الثوار وان الاخرين قفزوا واختفوا في الادغال بعد ان سبحوا الى البر.

وقد ذكرت السلطات في سري لانكا أنها تعتقد ان ثوار التاميل يتدربون في ولاية تاميل نادو الواقعة في جنوب الهند ثم يعودون اليها بالقوارب عقب شن هجماتهم.

وكان رانا سينغ بريماداسا رئيس وزراء سري لانكا قد ناشد راجيف غاندي رئيس وزراء الهند يوم الجمعة الماضية ازالة معسكرات تدريب الثوار التاميل في الهند.

ولكن متحدثا باسم وزارة خارجية الهند قال امس الاول «لقد اوضحنا مرارا عدم وجود معسكرات للثوار التاميل في تاميل نادو».

وفي مدراس قال ف.ر. نيدونتشيزيان وزير مالية ولاية تاميل نادو ورئيس وزرائها بالانابة لرويتر «لم تكن هناك قط مثل هذه المعسكرات التدريبية هنا في المقام الاول ولذا فمسألة ازالتها غير واردة».

وقال ايضا «لقد وفرنا بعض الحماية لثوار التاميل الذين قدموا من سري لانكا الى هنا كلاجئين وسنقدم لهم الدعم المعنوي والعاطفي».

وقالت السلطات في سري لانكا انه سيعاد فرض حظر تجول مدته ١٧ ساعة اعتبارا من الساعة ١٤٠٠ اليوم في منطقتي جافنا وكيلينوتشي في الاقليم الشمالي وفي مدينة مولايتيفو بالاقليم الشرقي.

انفجار ٣ قنابل في السفارة الامريكية بالبرتغال

لشبونة ـ واس: انفجرت امس ثلاث قنابل حول مبنى سفارة الولايات المتحدة الامريكية في لشبونة للمرة الثانية خلال الاسابيع الاربعة الاخيرة.

وذكرت مصادر الشرطة ان الانفجار تسبب في تدمير سيارة كانت تقف بالقرب من مبنى السفارة، ولكنه لم يتسبب في اصابات في الارواح.

من جهة اخرى اكد متحدث باسم السفارة الامريكية هذا الهجوم لكنه رفض الادلاء باي تصريح مشيرا الى انه سيصدر بيانا بهذا الصدد في وقت لاحق.

الاحزاب الهندية تواصل اختيار مرشحيها للانتخابات العامة

نيودلهي ـ كونا: لازال حزب المؤتمر الحاكم واحزاب المعارضة الهندية تكافح لاختيار مرشحيها للانتخابات البرلمانية المقبلة مع بقاء يومين فقط على بدء عملية تسجيل المرشحين.

ويواجه حزب المؤتمر الذي يتزعمه رئيس الوزراء راجيف غاندي صعوبة في تقرير من يرشح للانتخابات بسبب العدد الكبير من المتنافسين على الفوز بالترشيح. ويخشى الحزب ان يؤدي ترشيح اشخاص غير مناسبين الى الاضرار بحملته الانتخابية.

واعلن مرشح قوي لكن غير ناجح هو رئيس الوزراء السابق لولاية ماهرشترا عبد الرحمن انانتولي ليلة امس الاول انه «حزب المؤتمر الحقيقي» ولذلك فانه لن يتبع ما تمليه قيادة الحزب في نيودلهي.

وتمرد انانتولي على حزب المؤتمر لان الحزب حرمه حتى الان من الترشيح ضمن قائمته الانتخابية.

وتردد الحزب في ترشيحه لانه يواجه اتهامات خطيرة بالفساد امام محكمة في بومباي.

وفي غضون ذلك مازالت احزاب المعارضة الرئيسية الثلاثة في شمال الهند وهي حزب داليت ملزادور كيسان وحزب بهاراتيا جاناتا وحزب جاناتا تحاول الوصول الى اتفاق على مرشحين مشتركين من اجل خوض معركة موحدة ضد حزب المؤتمر في الانتخابات التي حدد لها ايام ٢٤ و٢٧ و٢٨ الشهر المقبل.

ولم تنجح احزاب المعارضة حتى الان في الوصول الى نوع من الاتفاق حول خوض معركة انتخابية موحدة في ثلاث ولايات فقط هي غوجارت الغربية واندرا براديش وكارنتاكا بجنوب الهند.

مؤتمر في باريس حول اوضاع العمال المسلمين باوروبا

باريس ـ اف ب: عقد المجلس الاسلامي الاوروبي امس الاول في العاصمة الفرنسية مؤتمرا حول العمال المسلمين في اوروبا بحضور مندوبين عن مختلف الجاليات الاسلامية في العديد من الدول الاوروبية.

وبحث الحاضرون، ومن بينهم روجيه جارودي عضو مجلس الشيوخ الفرنسي السابق ونجم الدين باسات احد كبار المسؤولين السابقين في منظمة اليونسكو، وضع المسلمين اليوم في اوروبا.

وتعد المشكلة الابرز بالنسبة لستة ملايين شخص معظمهم من المهاجرين هي ان يحيوا حياة كريمة اقرب ما تكون الى تعاليم دينهم بيد انهم غالبا ما يواجهون العداء والتفرقة من جانب مواطني الدولة الاصليين.

واعرب معظم المتحدثين عن اسفهم لعدم وجود هياكل خاصة بجميع المسلمين قادرة على نقل اصواتهم الى المؤسسات الاوروبية والوطنية من اجل تحقيق مطالبهم الخاصة.

وقد ايد الحاضرون باجماع كبير انشاء امانة دائمة يمكنها العمل كوسيلة «ضغط» لدى السلطات العامة واجهزة الاعلام.

قائد كمبوتشي معارض يتوقع هجوما واسعا للقوات الفيتنامية

امبيل (كمبوتشيا) ـ ر: يحيط الجنرال دين دل تقليم وروده التي زرعها حول مقر قيادته في الوقت الذي يتوقع فيه وقوع هجوم فيتنامي على هذا المعقل للثوار الكمبوتشيين.

والجنرال دين دل هو رئيس جبهة التحرير الوطني لشعب الخمير بالانابة. وقال ان هجوم الفيتناميين على منطقة نونج تشان القريبة هو هجوم مخادع، وانه يتوقع ان تقوم الفرقة الخامسة مشاة الفيتنامية بمهاجمة مقر الجبهة هنا في اي وقت.

وتبعد نونج تشان ٣٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من امبيل وهي محاصرة منذ يوم الاحد الماضي بعناصر تابعة للفرقة التاسعة وقد ارغم سكانها البالغ عددهم ٣٠,٠٠٠ شخص على الفرار.

وقال الجنرال دين دل لرويتر ان الفرقة الخامسة استراحت استعدادا للهجوم وتم تعزيزها بامدادات نقلت جوا. وقال ايضا «سوف نوقفهم».

وكانت امبيل قد نجت من هجوم فيتنامي في ابريل (نيسان) الماضي عندما نفذت ذخيرة المهاجمين وارغمتهم الامطار على الانسحاب بعد عشرة ايام.

وينتاب الجنرال دين دل القلق من ان هانوي ستبذل محاولة اشد هذه المرة وستحشد كل قوتها بين الان ومايو (ايار) المقبل لسحق الجبهة التي تحد اكبر الشريكين غير الشيوعيين في الخمير الحمر في حكومة كمبوتشيا الائتلافية التي تعترف بها الامم المتحدة.

وقال الجنرال دين دل ان نحو ٤,٠٠٠ جندي فيتنامي يرابطون الى الشرق من امبيل وان اقرب مجموعة منهم لا تبعد سوى مسافة ثلاثة كيلومترات.

وتقدر مصادر عسكرية تايلاندية ان امبيل يدافع عنها نحو ٤,٠٠٠ شخص ومن الممكن ان تستدعي غيرهم من مناطق اخرى.

وذكرت الجبهة انه خلال حصار ابريل (نيسان) الذي دام عشرة ايام لقي ٢١ من الثوار مصرعهم كما جرح ١٤٠ غيرهم وان عدة مئات من الفيتناميين قد قتلوا.

وقال هينج كونتون رئيس الشؤون المدنية ان الجبهة لديها ١٥,٠٠٠ رجل مسلح وانها تأمل بتسليح ٣,٠٠٠ اخرين بامدادات جديدة. ولم يذكر مصدر تلك الامدادات.

واضاف يقول «ليست لدينا قوة كبيرة تدعمنا» مشيرا بذلك الى امدادات الاسلحة الصينية للخمير الحمر.

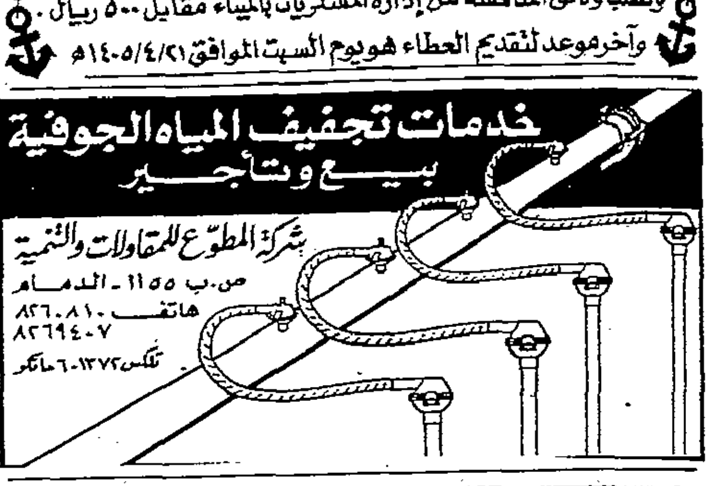
ويقول دبلوماسيون غربيون ان هانوي لديها ما بين ١٦٠,٠٠٠ و١٨٠,٠٠٠ جندي في كمبوتشيا لدعم حكومة هينج سامرين التي شكلتها في فنومبينه بعد الاطاحة بنظام الخمير الحمر عام ١٩٧٩.







تعلن المؤسسة العامة للموانئ
ميناء الملك عبد العزيز - بالدمام - عن
طرح عملية توريد طبالي خشبية في منافسة عامة
بين الشركات والمؤسسات السعودية المتعاملة في مجال المنافسة.
وتطلب وثائق المنافسة من إدارة المشتريات بالميناء مقابل ٥٠٠ ريال.
وآخر موعد لتقديم العطاء هو يوم السبت الموافق ١٤٠٥/٤/٢١هـ



شركة وطنية

تعمل في مجال التجارة والمقاولات
في حاجة إلى التخصصات التالية:

مدير إدارة فنية: - شهادة جامعية في الهندسة المدنية. - خبرة ١٠ سنوات في إدارة المشاريع الإنشائية.

مدير مبيعات: - متخصص في الأثاث المكتبي.

مسئول شئون موظفين - سعودي الجنسية.

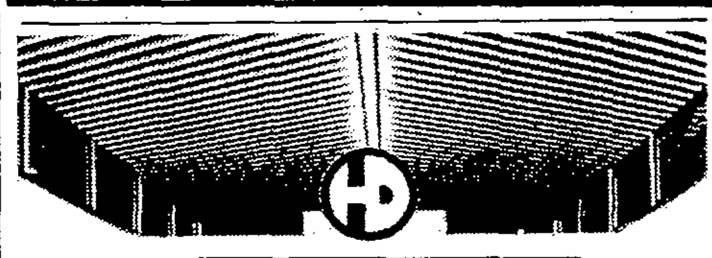
سكرتير إداري: - إجادة الطباعة على الآلة الكاتبة العربية والإنجليزية.

موظف استقبال

يشترط في المتقدمين:

إجادة اللغتين العربية والإنجليزية، والأفضلية للسعوديين أو الأخوة العرب ممن لديهم إقامات قابلة للتحويل.

للاستفسار يرجى الاتصال: ت ٨٦٤٩٣٥ - ٨٩٦ - ٨٩٥ - الخبر



لوكسالون — لوكسافلكس

- ستائر معدنية
- ستائر عامودية
- تلبيس واجهات خارجية
- أسقف ألمنيوم
- أسقف كروم لماع
- مظلات ألمنيوم "لوفرز"

الوكلاء المصنعون



شركة جدة لتصنيع الألمنيوم المحدودة
ت: ٦٨٢٨٥٦٢ - ٦٥٣٤٥٣٩ - ٦٨٣٢٧٨٥ جدة
ص.ب ٥٢٩ تلكس ٤٠٥٦٦٤ جيامكو

مناقصة نقل مواد

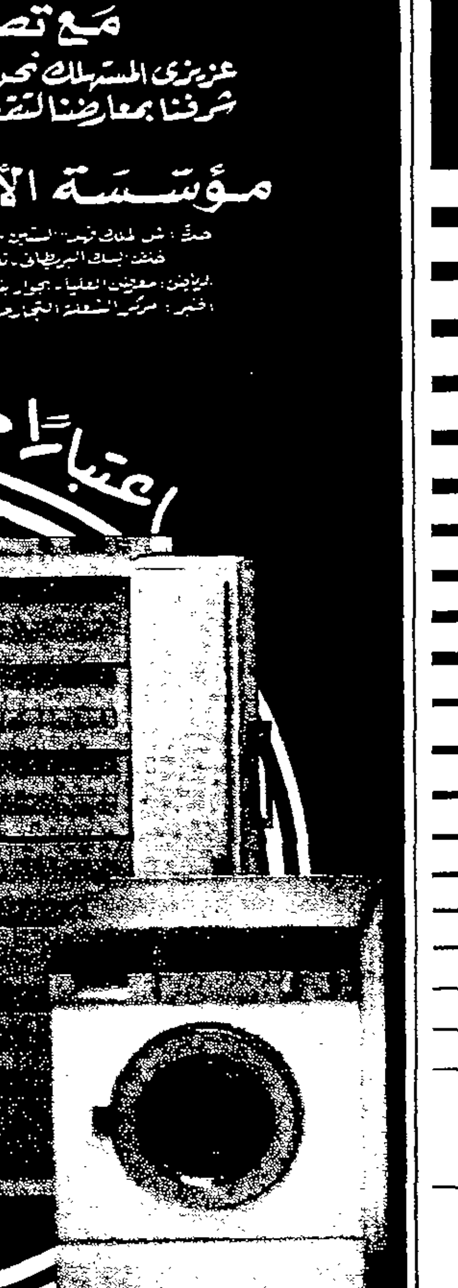
تعلن
الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى

عن طرحها في مناقصة عامة عملية نقل المواد الواردة لها عن طريق ميناء جدة الاسلامي وكذلك المواد المصنعة لها في المنطقة الصناعية بجدة وذلك الى مستودعاتها في المنطقة الوسطى.

فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة من الشركات السعودية المتخصصة مراجعة المركز الرئيسي للشركة بمدينة الرياض / إدارة المواد لاستلام نسخة من مستندات المناقصة مقابل مبلغ وقدره (٥٠٠) ريال سعودي بشيك مصدق باسم الشركة، علماً ان موعد تقديم العطاءات هو يوم ١٤٠٥/٣/١٨هـ الموافق ١٩٨٤/١٢/١٠م الساعة العاشرة صباحاً، وسيتم فتح مظاريف العطاءات الواردة الساعة العاشرة والنصف من نفس اليوم بحضور مندوبي الشركات المشتركة في المناقصة.

والله الموفق



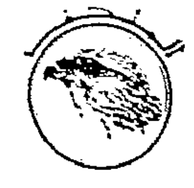




سيجارة الـ ١٠٠ مم الأكثر مبيعاً في بريطانيا

تحذير حكومي: التدخين يضر بصحتك وننصحك بالامتناع عنه

معرض المتحف في لندن يحيي الرياض



Riyadh INTER•CONTINENTAL

يتشرف معرض المتحف بدعوتكم لحضور عرض قيم للوحات المستشرقين في القرن التاسع عشر عن الجزيرة العربية
يقام المعرض في فندق الانتركونتننتال - الرياض
قاعة خاصة رقم ٧

يفتتح المعرض للجمهور الكريم ابتداءً من ١٩ وحتى ٢٩ تشرين الثاني
الموافق الاثنين ٢٥ صفر - الخميس ٥ ربيع الأول
من الساعة ١١ صباحاً - ١ ظهراً
ومن ٥ مساءً - ١٠ مساءً



الملاحقة - جين ليون جيروم - لوحة زيتية



جماعة الصقر - جي. اي. هارينجتون بيرد - لوحة مائية

أيام الافتتاح للسيدات فقط
الثلاثاء ٢٠ الاحد ٢٥
والاربعاء ٢٨ تشرين الثاني ٨٤

سلام هي حتى مشرق الوحدة | ٢

بقلم : شاكر النابلسي

اذا كانت التنمية بوجوهها الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية هي (حاضر) الخليج وفعله الفاعل ـ كما سبق وقلنا ـ فان المستقبل بتحدياته المتمثلة في تحقيق الوحدة الخليجية، سوف يكون المركب الصعب الذي سيركبه ابناء الخليج. لا لان الوحدة عمل شاق، ولا لان الوحدة مطلب عزيز المنال، ولا لأن الوحدة عمل قومي مستهدف، من قبل كل القوى المتربصة بالامة العربية والاسلامية، ولا لان الوحدة الخليجية هي من اكبر التحديات العربية التي تواجه بها الامة العربية كل اعدائها الكاسرين، ولكن لان الوحدة الخليجية عمل (علمي) شاق، يتطلب الكثير من (التفاعلات الكيميائية)، المعقدة، والتي تجري في مختبرات السياسة، والاقتصاد، والثقافة الخليجية..

ومن هنا سوف يطول الزمن، الى ان تتحقق الوحدة الخليجية..

فاخطاء التجارب الوحدوية العربية السابقة كثيرة .. لذا فسوف يكون الدرس طويلا، وقاسيا..

والزمن في الوحدة الخليجية يلعب دورا هاما ورئيسيا، كما يلعب في اي انجاز سياسي .. كالوحدة الاوروبية مثلا التي بدأت منذ ربع قرن، ولم تتحقق بعد.. !

ان جذر الوحدة الخليجية، هو الوحدة العربية السعودية لنجد والحجاز، والتي اخذت من قائدها «عبد العزيز آل سعود» حوالي ثلاثين عاما لتحقيقها (١٩٠٢ ـ ١٩٣٢).

وهذا ما يدرك تماما ابناء الخليج، الذين عبر عنهم الدكتور «محمد الرميحي» في كتابه (الخليج ليس نفطا) بقوله :

(ان الخطوات الوحدوية الخليجية التي تتخذ الان، تسهل من عمليات التفاعل المرغوبة، والصحية.

فالاستجابة التي تقوم بها اقطار مجلس التعاون، قد لا تكون سريعة وشافية لغليل كثير منا، ولكنها بالتأكيد استجابات في الطريق الصحيح، مادام مجلس التعاون يصر على وعي بعده العربي ..)

ونحن نقول للخليجيين ـ منذ الان ـ ان الوحدة ستطول، وسوف تدخل مراحل، وتخرج من مراحل.. انها ليست قرارا سياسيا، يصاغ في ليلة قمرية .. !

يقول الدكتور «نديم البيطار» في كتابه الهام «من التجربة الى الوحدة» :

(تجارب التاريخ الوحدوية، تدل بوضوح، على مرحلتين، تمر فيهما حركة التوحيد السياسي، مرحلة الاعداد والدعوة للاتحاد، ومرحلة العملية السياسية التي تقود اليه. وهذه العملية الاخيرة يمكن ان تنقسم الى قسمين، قسم تتقدم فيه الحركة الوحدوية ببطء، الى ان تتمكن من دخول ما يمكن أسميه بطور الاقلاع الوحدوي، وقسم ينتج عن تحقيق هذا الطور، تتحرك فيه هذه الحركة بسرعة نحو هدفها النهائي..).

الاقلاع الوحدوي

كل العالم العربي يتساءل الان :

ـ لقد دخلت التجربة الوحدوية الخليجية عامها الرابع الان .: فمتى يتم الاقلاع الوحدوي .. ؟

لا احد يستطيع أن يجيب على هذا السؤال .. !

وان من يجيب على هذا السؤال الان، محددا، موعد الاقلاع الوحدوي، فانه يعيدنا الى عصر (الرومانسيات الوحدوية) التي شهدتها الستينات، والسبعينات من هذا القرن.. !

● ان موعد الاقلاع الوحدوي، هو اصعب سؤال يمكن ان يوجه لحاكم، أو سياسي، او مفكر معني باشكالية الوحدة الخليجية..

● ان الاقلاع الوحدوي الخليجي، لا يمكن له ان يتحقق الا اذا استطاعت التجربة الوحدوية الخليجية ان تجمع زخما كافيا، يسمح لها بمتابعة سيرها، بشكل مستقل تماما..

● ان الاقلاع الوحدوي الخليجي، لا يمكن ان يتم، الا عندما تكون النجاحات الاولى التي حققتها هذه الوحدة، قادرة على افراز دفع وحدوي يتابع سيرة بقواه «الذاتية»؛ أي بالقوى التي يكشف عنها في تحركه الذاتي ـ على حد تعبير الدكتور «نديم البيطار»..

● ان الاقلاع الوحدوي الخليجي، يعني ان استقرار القاعدة الوحدوية الى مدة ما، يمكن أن تسمح باقامة العلاقات، والانظمة، والاجهزة الوحدوية الجديدة، التي تمثلها بشكل مستقل، وتصبح هذه القاعدة مستمدة الهوية من حياة الافراد اليومية..

وعندما يحدث كل هذا، تكسب عملية التوحيد سرعة كبيرة، لانها تتميز عندئذ بقدرة بارزة على تحريك القوى الوحدوية في العالم العربي..

ـ فمتى يتم كل ذلك .. ؟

لا احد يستطيع الاجابة .. !

ولكن الجميع يصر على الاجابة.. !

كل الخليجيين .. ومن ورائهم العرب، يصرون على الاجابة.. والاجابة ستأتي مادامت العزيمة مؤكدة، والاصرار مؤكدا ..

ـ انها مسألة وقت .. !

اجابة تسمعها من كل مواطن خليجي، في كل انحاء الخليج. وهي بالتالي مسألة وقت حقيقة، مادامت المركبة تسير على الطريق الصحيح، والطريق السليم.. ،

فمع مرور الوقت لابد للمركبة من ان تصل، ولكنا لن نفاجأ، كما فوجئنا عدة مرات، ومن خلال تجارب وحدوية، ان المركبة تسير على طريق يؤدي الى محطة ليست أمنة وليست هي المبتغاة.. ونكتشف كل هذا بعد ان تكون المركبة قد قطعت اكثر من نصف الطريق.. !

● ● ●

الزعماء الخليجيون الذين يعقدون هذه الأيام قمتهم الخامسة، والتي هي عبارة عن كشف حساب للارباح والخسائر، التي تحققت خلال الثلاث سنوات الماضية (مايو «ايار» ١٩٨١ ـ مايو «ايار» ١٩٨٤) .. سوف يناقشون شجونا كثيرة.. سوف يناقشون من وجهة نظر علمية، ما يجب عمله في السنة القادمة سياسيا، واقتصاديا، وثقافيا..

ان هؤلاء الزعماء لن يقدموا اقتراحات حالمة لان مجلسهم بني على اساس واحد زائد واحد يساوي اثنين.. !

فقد تبين لنا من خلال الاستعراض السابق أن طريق الوحدة الخليجية، ومنهج الوحدة الخليجية هو طريق علمي، ومنهج علمي، ومن هذه الزاوية فهو يأخذ كل هذا الوقت في التحليل والتركيب داخل (المعامل المخبرية)، وهو يأخذ كل هذا الوقت في التنفيذ، تحت الشمس.. !

مشكلة الوحدة الخليجية انها وحدة جادة.. !

والعبء الملقى على اكتاف زعمائها عبء كبير..

فالدراسة السابقة اثبتت ان العرب اكتشفوا قبل ثلاث سنوات اكتشافا اهم واغنى من كل الاكتشافات النفطية في الخليج.. وهو (امكانية) التساوق الخليجي.. و (امكانية) التعاون الخليجي، و (امكانية) الوحدة الخليجية. ان (الاكتشاف) هذه الامكانية ليس بالشيء الهين..

فالعرب في تاريخهم الحديث لم (يكتشفوا حتى الان (طريق الوحدة)، وكلما ساروا في طريق ظننا منهم انها طريق الوحدة تاهوا، وحفيت اقدامهم، وعادوا من الطريق، شعثا، غبرا، ضالين.. !!

الزعماء الخليجيون الذين يعقدون هذه الايام قمتهم الخامسة سوف يقررون، ويقرون امورا كثيرا، لكي يسعى المجلس الى تحقيقها..

هناك لائحة طويلة من الاولويات..

ولكن تبقى على راس هذه الاولويات كلها اولويتان هامتان، سوف تؤثران تأثيرا كبيرا على مستقبل هذه التجربة الوحدوية..

● الاولوية الاولى : الاشكالية الثقافية..

● الاولوية الثانية : الاشكالية التكنولوجية..

● ● ●

التنمية في الخليج

ان اشكالية التنمية في الخليج لن تحل الا حلا ثقافيا.. يستطيع ان يرسخ الوعي بالتنمية ترسيخا حضاريا، اكثر منه ترسيخا مدنيا استهلاكيا زائلا.. فكيف يمكن للثقافة ان تلعب هذا الدور.. ؟!

وكيف يمكن بالتالي ان نحل اشكالية الثقافة عن طريق دعوتنا للثقافة لكي تلعب هذا الدور.. ؟!

ان اشكالية الثقافة في الخليج جزء من اشكالية الثقافة في العالم العربي، والتي تتمثل في ان اكثر من خمسين جامعة في العالم العربي، ومن ضمنها دول الخليج، تخرج سنويا مليون ونصف المليون طالب، لا يساهمون مساهمة فعالة وعميقة في الانماء والتنمية العربية، والعربية الخليجية بالذات..

والمطلوب من قمة الخليج الخامسة، ان توصي باعادة النظر في سياسة التعليم والثقافة، لكي يستطيع هذا التعليم وهذه الثقافة ان تكون بعدا فعالا، وفاعلا من ابعاد الوحدة الخليجية..

ـ فكيف.. ؟

● يجب ان يعتبر التعليم بالدرجة الاولى والاخيرة (حاجة) وليس (مظهرا) اجتماعيا، او (ورقة) سياسية، او (عددا) بشريا.. فالخليج ـ ككل العالم العربي ـ بحاجة الى التكنولوجيا كـ (امتلاك) وليس كـ (استهلاك) .. وهو لكي يملك التكنولوجيا، فعليه ان (يوجه) تعليمه توجيها (مستقبليا) من خلال خطط ماذا سنفعل غدا.. ؟!

● يجب ان يتوقف فورا عن الاعتناء بالكم من المتعلمين، على حساب الاعتناء بالكيف. فالكم سوف يوقعنا في نفس الخطأ الذي وقع فيه محمد علي باشا حاكم مصر وخلفاؤه من بعده، عندما ارسل لاوروبا اعدادا تفوق ما ارسلته اليابان، فكانت النتيجة هي ما هي عليه اليوم.. !! فاين مصر .. واين اليابان.. ؟!

● ان عدد الخريجين من جامعات الخليج سوف يكون عام ٢٠٠٠ بحدود ثلاثة ملايين ونصف المليون خريج، فاذا لم توجه تعليم هذه الملايين من الخريجين توجيها يخدم مستقبل الوحدة المتعلق بالدرجة الاولى بالاستقلال التكنولوجي، فان مستقبل الخليج داخل اطار الوحدة، وخارجه، سيكون مستقبل التبعية التكنولوجية للغير..

● ان اوضاع الجامعات العربية ومن ضمنها جامعات الخليج، لا تبشر كثيرا بمستقبل استقلالي، استقلالا: تكنولوجيا وثقافيا.. فهناك مجموعة متنوعة من العوامل، بعضها ينطبق على الجامعات العربية، والبعض الاخر على جامعات الخليج بالذات ـ على حد تعبير الدكتور انطوان زحلان في كتابه عن «البعد التكنولوجي للوحدة العربية» ـ وهذه العوامل، تعيق اعاقة تامة الاستقلال التكنولوجي، والتخلص من التبعية التكنولوجية.. ومن هذه العوامل :

سوء الادارة، تطبيق قواعد ونظم الخدمة المدنية الحكومية على الجامعة، ضعف مرافق التدريس والبحث، تضخم اعباء التدريس وارتفاع نسبة الطلبة/الى الاساتذة، ضعف المستويات الاكاديمية بالنسبة لقبول الطلبة وتخرجهم، ضعف مستويات الترقية بالنسبة لاعضاء هيئة التدريس..

وفي انحاء كثيرة من العالم العربي يجري تدخل سياسي وايديولوجي في قبول وتخريج الطلبة، وفي تعيين وانهاء خدمة اعضاء هيئة التدريس وترقيتهم، وعدم وجود مال كاف، وانعدام الحريات الاكاديمية والفكرية..ان هذه الاسباب او بعضا منها كاف لتدمير اي جامعة في العالم على حد تعبير الدكتور زحلان.. !

فالمطلوب من قمة الخليج الخامسة ان تعيد النظر في اوضاع الجامعات : رثة الثقافة، ورثة التنمية، ورثة الاستقلال التكنولوجي.. وبدون سياسة جامعية جديدة سوف تظل كرة الثلج الثقافية تتدحرج، وتكبر، وتكبر، حتى تشكل ازمة ثقافية، شرحها الوزير البحريني الدكتور «علي فخرو» في افتتاح الندوة الفكرية الاولى لرؤساء ومديري الجامعات الخليجية حين قال :

ـ لقد رأينا الافواج تتابع في التخرج من الجامعات، وتنتقل الى الوزارات والانتشار في الارض العربية، دون ان يكون لها تأثير حاسم في صراع امتهم مع الجهل، والفقر، والمرض ، والتخلف، والتجزئة..

● ان الجامعات الخليجية، يجب ان ينظر اليها على انها مدارس مهنية وتقنية، لا مراكز بحث ودراسة فقط.. وهذه هي النظرة التي تنظر اليها الجهات الحكومية الامركية بالنسبة للجامعات الامريكية، والتي كان من شأنها تخريج كل هذه الكوادر الفنية، والمهنية، والتقنية التي رفدت الصناعة، والتقنية الامريكية.

كذلك كان حال الجامعات الاوروبية : شرقا، وغربا..

● ان العمل الثقافي النظري، والعلم الاكاديمي النظري، لن يفيد شعوب دول مجلس التعاون الخليجي، مالم يقترن بالتطبيق، واتاحة الفرصة الكافية للكوادر الثقافية، والعلمية، لممارسة ما تعلمت في الحياة، مصحوبة بقدر الخطأ، وقدر الصواب.. !

الاعتماد على الاجانب

ان اعتماد اقطار الخليج العربي المفرط على الشركات الأجنبية في تنفيذ جزء كبير من مشاريعها الصناعية، والزراعية، والعمرانية، يعني ان تبقى ابواب الممارسات العلمية شبه مقفلة وشبه محدودة في وجوه الكوادر العلمية على اختلاف مستوياتها..

ان ترسية مشروع زراعي، او صناعي او عمراني على مقاول خليجي عربي، يستخدم كفاءات خليجية عربية، يخدم الوطن على المدى القصير والطويل خدمات مضاعفة عما تقدمه شركة اجنبية..

ان الاصرار على تنفيذ المشاريع الخليجية بواسطة الخليجيين لا كمقاولين فقط ولكن ككوادر، هو الذي سوف يربط ما بين الجامعة والحياة، وهو الذي سوف يجد الحلقة المفقودة بين الجامعة والتنمية..

انني اتمنى من القمة الخليجية الخامسة، ان تؤكد في اعمالها ضرورة ان يكون عام ١٩٨٦ او ١٩٨٨، اوحتى ١٩٩٠ او ما بعده، او ما قبله هو العام الذي لا ينفذ فيه مشروع معماري، او عمراني (سدود، طرق، مطارات) مبان، موانىء، مشاريع سكنية) الا بواسطة مقاولين خليجيين.. وكوادر خليجية عربية، مساهمة مع شركات عربية اخرى..

لقد عربت دولة عربية كثيرة بعد الاستقلال السياسي مناهجها التعليمية، ونحن بدورنا يجب ان نعرب مشاريعنا الزراعية، والاقتصادية، والعمرانية استعدادا لمرحلة الاستقلال التكنولوجي.. !

ان القرار السياسي في مثل هذه الامور قرار مصيري، وقرار تاريخي .. لانه ـ فيما لو اتخذ ـ سوف يؤكد هوية الخليج الوحدوية، وهوية الخليج السياسية الاستقلالية، وطموح الخليج لامتلاك التكنولوجيا، لا استهلاك التكنولوجيا.. ان المشاريع العربية ابتداء من قناة السويس وانتهاء بمطار الملك خالد في الرياض لم تتح فرصة كبيرة، امام الكوادر العربية لممارسة العالم وممارسة (فعل العلم)..

فمن الذي نفذ آلاف المشاريع العربية على امتداد الوطن العربي كله، بدءا بقناة السويس وانتهاء بمطار الملك خالد في الرياض.. ؟

المهندسون اجانب، والتقنية اجنبية، والعمال ٧٠٪ عرب والباقي اجانب..

فماذا استفادت التكنولوجيا العربية من مشاريع العمران العربية ؟

قدر محدد لا يذكر.. !

كذلك الحال في مشاريع الزراعة والصناعة..

لا احد ينكر السنوات الخمس الماضية شهدت ـ وخاصة في المملكة العربية السعودية ـ جهودا كبيرة من قبل الدولة لدعم المقاول الوطني، وتشغيل الكوادر الوطنية، ودعم الصناعة الوطنية، وفتح مجالات واسواق جديدة لها من خلال مشاريع الدولة التي تنفذها الشركات الوطنية، وغير الوطنية.. ونحن نريد لهذه الجهود ان تستمر، ونريد لفرص العمل ان تضيق اكثر فاكثر في وجه الشركات الاجنبية التي لم تقدم للوطن الخليجي العربي غير (سلعة) التكنولوجيا الفادحة الثمن، في (زمن الغفلة)، وفي زمن توالي الطفرات المالية..

اننا لا نريد (سلعة) التكنولوجيا بقدر ما نريد (تصنيع السلعة)، وهذا لن يتأتى الا من خلال قرار سياسي تاريخي.. وعلى مستوى القمة.. وبمثل هذه القرارات نستطيع ان نحل الاولويات الكثيرة، وعلى راسها اولوية اشكالية الثقافة، واولوية اشكالية التكنولوجيا.. وبحل هاتين الاشكاليتين، يكون زعماء الوحدة الخليجية قد وضعوا لهذه الوحدة دعائم عصرية حديثة، لا تستطيع معها كل رياح الشرق والغرب ان تقتلع حجرا واحدا منها، او وتدا واحدا منها..

● ● ●

ربما لن يكتب لتجربة وحدوية عربية في العصر العربي الحديث ان تنمو، وتكبر وتتساوق مع كل الاماني والطموحات كما سيكتب للوحدة الخليجية، وذلك لعدة اسباب هامة، وعلمية منها :

● التناسق السكاني، والثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي الذي يجمع بين كل الاعضاء..

● الامتثال لمنطق التاريخ، ومنطق الوحدة العربية الذي يقول : ان خيار الخليج الاول ان يكون وحدة واحدة، قبل ان تكون احدى دولة في تجربة وحدوية مع احدى دول كتلة وحدة وادي النيل، او الهلال الخصيب، او المغرب العربي، او اليمنيين..

● الزمن الطويل (الطبيعي)، الذي استغرقته وتستغرقه تجربة الوحدة الخليجية، يعتبر علامة مميزة من علامات التجارب الوحدوية العربية، وهو بالتالي يعد عاملا او عنصرا ايجابيا لصالح هذه التجربة .. بل انني موقن بانه كلما امتد الزمن بهذه التجربة كلما بدت جذورها اعمق، وساقها اغلظ، وفروعها اعلى، واشد .. ولنا من تجربة الوحدة الاوروبية التي مضى عليها حتى الان ربع قرن اكبر مثال..

● ان عصر الوحدة الخليجية هو عصر الكومبيوتر، والفاكسملي، والاقمار الصناعية، وهي بالتالي ـ اي تجربة الوحدة الخليجية ـ مجبرة، ومرغمة على ان تتعامل مع عصرها ومانها على هذا المستوى، وبهذا الاسلوب العصري..

الدراسات العلمية

ومن هنا كان احتكامنا للدراسات العلمية الميدانية، التي اجراها العلماء العرب، على اتجاهات الرأي العام العربي، نحو مسالة الوحدة، وتحليل هذه الاتجاهات واجابات هذه الاتجاهات تحليلا علميا، بواسطة ارقى اجهزة العصر العلمية..

وبذلك انتفى الرقم العربي الخبيث (٩٩,٩٪) الذي كان يدل دائما على ظاهرة مرضية في زمن الهزيمة العربية المستنصرة !

واصبحنا اليوم نقرأ ارقاما في امورنا، مثل (٦٢٪)، و (٨٧٪) وغيرها، ولا تفزعنا، او تضيرنا.. لانها ظاهرة صحية في زمن الطروحات العلمية السياسية، المتعددة.. !

● لقد اكدت ورقة العمل الخليجي المشترك، التي اقرها المجلس الاعلى، وانطلق منها عمل اللجان الوزارية المؤقتة، على اهمية تطوير العمل الخليجي المشترك، منطلقة في ذلك من احتياجات امن المنطقة، ومتطلبات تنميتها في ضوء التحديات التي تجعل من (الاندماج الخليجي هو العامل الحاسم نحول نحول توجه جديد ورحب، لصياغة سياسة اقتصادية واجتماعية تبعد المنطقة عن التنافس الدولي).

● ان الوحدة الخليجية، سوف تكون ردا حاسما على منطوق (فراغ القوة) في منطقة الخليج.. كما ان هذه الوحدة سوف تكون ردا على الذين قالوا :

ان في الخليج ثروة ليس لها اصحاب.. واذا الاصحاب يظهرون متحدين كجماعة قوية ليقولوا للذين تساءلوا :

ـ نحن اصحاب الثروة.. !

● ان الوحدة الخليجية ـ كما يؤكد الدكتور علي خليفة الكواري في الندوة التي دعت لها الامانة العامة لمجلس التعاون، والتي عقدت في الشارقة في الفترة من ٧ ـ ١٠ مارس ١٩٨٢ ـ هي وحدها القدرة القادرة، باذن من الله، على القيام بوظائف جوهرية يصعب على اي قطر من اقطارها ان يقوم بها وحده بالكفاءة والفعالية التي يوفرها التنظيم الاتحادي المقترح.. وتتمثل هذه الوظائف بالدفاع، الشؤون الخارجية جهود التنمية، التخطيط الاستراتيجي، التشريع، ايجاد اطار قانوني موحد تنبثق منه تشريعات محلية، توفير مصادر مالية لازمة لاداء نشاطات دول الوحدة في ضوء الحاجة الى توظيف ادوات السياسة المالية.

● ● ●

فمن اجل كل هذا نريد هذه الوحدة..

نريد هذا العمل الشاق .. !

نريد هذا العمل العسير .. !

فلقد كانت الوحدة في ماضي الايام نزهة برية، او نزهة بحرية.. ! واليوم حان الوقت لكي يكون احد اركان الوحدة العربية، وهي الوحدة الخليجية، اشبه بالتنقيب عن معدن ثمين.. اشبه باعمال التعدين في جبال ووديان الجزيرة العربية..

لم نكن بحاجة الى الوحدة في يوم من الايام، كما نحن بحاجة اليها هذه الايام.. وفي هذه الظروف العصيبة.. !

نعم انها (الحاجة) .. الحاجة الى الامن، الحاجة الى الاستقرار.. الحاجة الى البقاء ـ على حد تعبير احمد بهاء الدين ـ

(انتهت)

بعض قادة دول مجلس التعاون الخليجي

«السلطة في فكر المسلمين»
كتاب يطرح قضايا مهمة بتحليل علمي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر حديثا في الخرطوم عن الدار السودانية للكتب الطبعة الاولى من كتاب «السلطة في فكر المسلمين» تأليف الاستاذ ابراهيم محمد زين ـ جامعة الخرطوم ـ يقع الكتاب في ١٢٧ صفحة من الحجم المتوسط حيث اشتمل على ثلاثة ابواب : الاول تحدث حول تعريف السلطة وطبيعة السلطة في الاسلام اما الثاني فيشتمل على وظيفة السلطة الشرعية ـ صلاحيات السلطة ـ اما الفصل الثالث والاخير فقد تناول فيه السلطة في فكر المسلمين المعاصر ، العلمانية والحاكمية ، الموقف العملي والنظري من السلطة الزمنية .

ويعتبر هذا الكتاب قيما من حيث القضايا التي طرحت بالدقة والنزاهة والتحليل العلمي المتفهم لاحوال الشريعة الاسلامية وشموليتها العامة فالسلطة في القرآن كما ابان المؤلف في الباب الاول جاءت لفظا على ثلاثة معان، السلطة بمعنى الحجة والبينة ، سطوة ابليس على اوليائه ، القوة والغلبة والقهر. اما كتب الحديث فتستخدم المصدر بمعنى قوة الحكومة او قوة الوالي والمعاجم العربية مثل لسان العرب ومتن اللغة وتاج العروس في الغالب الاعم لا تخرج عن المعنى القرآني بل تعتبره شاهدا لغويا .

خمس حجج

وهنالك خمس حجج حول موقف الاسلام من اقامة دولة على اساسه ..

الحجة الأولى ان القران جاء بحدود وحقوق امر باقامتها وكذلك باحكام دولية ودستورية الزم المسلمين باعتقادها واوجب عليهم القيام بها الخ .. والحجة الثانية ان الاسلام قد جاء وفي نصوصه تقريرات اعتقادية ونظام اخلاقي يشمل الدولة والفرد ولا يفصل الاخلاق العامة عن الخاصة ..

الحجة الثالثة ان الحكم والدولة جزء من تعاليم الاسلام التي بلغها للناس وقد دلل ابن تيمية في باب وجوب اتخاذ الامارة حيث ذكر الاحاديث التي استعمل فيها لفظ الامام للدلالة على الحاكم وكذلك ما ورد في امر البيعة .

والحجة الرابعة تتعلق بافعال الرسول صلى الله عليه وسلم وان حجيتها في الشريعة كاقواله فدولة المدينة والوثائق السياسية التي اكتتبها دليل على انه لوكان الاسلام بمعزل عن الحكم لما فعل ذلك ولما جاز له ولترك لغيره على الاقل ان يقوم . اما الحجة الخامسة والاخيرة فتتمثل في اجماع الصحابة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم على خلافة ابي بكر الصديق وقد اتفق تبعا لذلك اهل السنة على وجوب الامامة .. فالسلطة تقتضي وجوب شرطين احدهما له حق اصدار الامر والاخر يجب عليه الطاعة ، ولذلك فاهمية السلطة تأتي من الفهم الشامل الذي قدمه الاسلام للدين باعتباره منهجا للحياة تساس به الحياة وتدار به عجلة المجتمع كما ان السلطة في الاسلام يناط بها اخراج الشريعة من وضع كونها احكاما نظرية الى حقيقة ملموسة ولذا فان النظام الاسلامي تطبقه سلطة اسلامية لان ذلك نابع من قناعتها بصلاحيته .

الحقيقة الاسلامية

ثم تطرق المؤلف الى مجموعة الاسس الاعتقادية للسلطة الاسلامية والتي تتلخص في ان الحقيقة الاسلامية لا تجيز الخضوع المطلق الا لله وكذلك تقرر وحدة الاصل البشري وان الحاكم ليس مشرعا وانما هو منفذ للشريعة الاسلامية وان البشر كلهم مستخلفون في الارض وان المسلمين مكلفون بتحقيق رسالة الاسلام بقيام دولته كما ان السلطة لا تتعين اسلاميتها الا بمجموعة من المبادىء : منبثقة من الاسس الاعتقادية وليس شكل السلطة امرأ توفيقيا من المشرع.

اما الفصل الثاني فيتحدث حول السلطة في فكر المسلمين التاريخي واختلاف فرق المسلمين حول الامامة باعتباره اعمق الخلافات اثرا في الملة..

ثم تناول وظيفة السلطة وما يلزمها مستندا على ما نوقش في مصنفات اهل السنة ، ثم تعرض بالشرح للوظيفة العقائدية والاخلاقية والجهادية والادارية ثم الوظيفة القضائية كما تناول بالتفصيل الشرعية في ظل السلطة الاسلامية مع عرض وافٍ لصلاحيات السلطة وعلاقتها بمفهوم الشرعية نفسها .. فليس هنالك مشكلة في حفظ التوازن بين السلطة والحرية الفردية في الفكر السياسي والاسلامي ذلك لان السلطة مقيدة في اصلها بقيدين هما الشريعة والشورى لان السلطة في اصلها طاعة لامر الله لان الحاكم لا يطاع الا في ظل المعروف اي فيما ليس فيه معصية الله وفيه مصلحة للمسلمين والشورى انما قيد لتمحيص الاراء ومنع الاستبداد فيكون الامر الناتج عنها انما هو قائم على التراضي لا القهر .

اما الفصل الثالث فقد تعرض فيه المؤلف للسلطة في فكر المسلمين المعاصر فتحدث عن العلمانية والحاكمية واسبق ذلك تمهيدا مناسبا عن الهجمة الاستعمارية على البلاد الاسلامية في نهاية القرن الثامن عشر واثارها السيئة من حيث فرض السيطرة الفكرية وما واكبها حيث صب جل تركيزه حول دحض الاراء المؤيدة للعلمانية خاصة اراء على عبد الرازق مؤلف كتاب (الاسلام واصول الحكم) الذي وقع في اخطاء كبرى كجعله الاسلام دينا روحيا لا علاقة له بالحكم وبذلك يخالف قول الله (انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس) .

عشرون عاما في منظمة التحرير الفلسطينية

٥

بقلم: شفيق الحوت

عملت في مجلة «الحوادث» اللبنانية من بداية السلم، فكتبت ورسمت وحملت «الكليشيهات» الى المطابع فعشقت أجواءها واحببت عمالها.

شيء واحد كان يقلقني هو وضعي المادي، ولم تكن ادارة المجلة الناشئة بقادرة على تلبية حاجتي رغم تقدير سليم اللوزي لجهودي كان هو الآخر يمر بازمة مالية حادة وطموحاته كبيرة. واتفقت على العمل معه «كمراسل» في الكويت، التي كنت قد تعاقدت مع دائرة المعارف فيها للتعليم في احدى مدارسها.

كان ذلك في ١٩٥٧/٥٦ و١٩٥٨/٥٧، وعندما عدت من الكويت لقضاء اجازة الصيف في منتصف مايو (ايار) ١٩٥٨، كانت حوادث لبنان، التي اسموها ثورة قد بدأت. ووقفت «الحوادث» ضد رئيس الجمهورية كميل شمعون؛ قررت يومئذ انه لا يمكنني ان استغني عن الصحافة، فلقد بدأت جرثومتها في السريان بدمي. واستلمت سكرتيرية التحرير، وطلقت التعليم بالثلاثة.

في تلك الفترة لم يكن للمجلة من توجه سياسي محدد، ولم تكن تستند إلى فكر سياسي واضح. كان مزاج صاحبها هو المؤشر والبوصلة، وكان اللوزي اكثر ميلا للصحافة الاجتماعية والفنية والأدبية، ولكن خلافه مع شمعون وقسوة هذا الأخير في معاملته له وملاحقته، دفع به إلى اللجوء الى دمشق عاصمة الاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة.

ووجدت نفسي اتحمل وحدي مسؤولية اصدار المجلة من الغلاف إلى الغلاف. ولما كنت بطبيعي أميل للصحافة السياسية، والجو الناصري يعم الاجواء العربية بأسرها، ضاعفت صفحات السياسة فأصبحت تطغى على كل ما عداها. ولأول مرة يدخل «اسرة التحرير» الاستاذ منح الصلح كمتطوع، واستجلبنا سوية عددا من الكتاب الاصدقاء، فعمل معنا العديدون منهم الاستاذان موريس صقر وباسم الجسر، وبدأت المجلة تنحى منحى جديا وعقائديا.

وكانت هذه النقلة في اتجاه «الحوادث» مع شحنة العنف التي كانت تصاغ بها اخبارها وتعليقاتها وكاريكاتير «جلول»، سببا في اتساع انتشارها ارتاح له سليم اللوزي، الذي كان لايزال في دمشق ويسمع اعجاب اهل الرأي والسياسة في ما تنشره «الحوادث». ولقد كتب مرة في «الصفحة الثانية»، المخصصة لوجدانيات الكتاب والمحررين، مقالة طريفة تحت عنوان «وطني بالرغم مني» تعرض فيها الى النقلة في «الحوادث»

وفي نفسه. ولما عاد إلى بيروت، كانت حماسته بالغة وامكانياته تسمح بالتطوير والارتقاء. ومن الزملاء الاعزاء الذين عرفوا «الحوادث» وتدربوا في اروقتها، طلال سلمان ووجيه رضوان ووليد عوض ونبيل خوري والياس سحاب وفؤاد مطر، وغيرهم، ممن أصبحوا في ما بعد من اعلام الكتابة الصحفية والفنية والادبية في لبنان، وكلهم من اعز الاصدقاء.

كلهم كانوا هناك

وكبرت المجلة وكبرت معها، ومن خلالها، تعرفت على الدنيا. رجال السياسة، أهل الفن، ارباب الاقتصاد، اركان النقابات، قادة الاحزاب. وكانت بيروت تلك الأيام، بفنادقها مثل «السان جورج» و«بريستول» و«كارلتون»، وبمطاعمها التي لا تحصى، ومقاهي الرصيف فيها، منتديا للحياة العربية العامة، وملتقى الاجيال السياسية المتصارعة، وصحفها تعكس ذلك كله، حتى بات يصعب على القارىء الاكتفاء بجريدة يومية واحدة او مجلة أسبوعية واحدة، لكثرة ما كان بين هذه الصحف والمجلات من سجال. وليالي بيروت والجبل، ولا سيما في الصيف، كانت تطفح حياة وحيوية، بجموع السواح والمصطافين من اقطار العرب: ادباء وكتاب وفنانين وسم ما شئت من المهن والمواهب، ومن شئت من طلائعها، ويحتار الصحفي منا، أين يسهر تلك الليلة. كل ما يتمناه موجود: مع عبد الوهاب وام كلثوم في شتورا، أو خالد العظم وناظم القدسي في «غراند اوتيل» بصوفر، ام مع ميشال عقلق وصلاح البيطار في «الدولشه فيتا»، أو اوتيل «بلازا» او مع «بدوي الجبل» في جريدة «الحياة» ام مع كمال ناصر في جريدة «الصحافة».

واذا اردت «شلل البعث» من طالب شبيب الى فؤاد الركابي الى عبد المحسن أبو ميزر إلى جبران مجدلاني فعليك مطعم «فيصل» أو «الانكل سام» الذي كان محظورا دخوله على «القوميين العرب» بسبب اسمه!

وكان المرحوم سعيد فريحة «سيد السهر» بين الصحفيين، وما تكاد تغرب الشمس حتى يكون قد قر رايه على «سهرة الليلة» وضيوف مائدته. وكانت موائده عامرة والدعوة مفتوحة لأي صحفي «عابر سبيل» من أي صحيفة كان. أما شارع «فينيسيا» الذي تفنن في «محلاته» فكان المحطة التي لا يمكن أن تخيبك عن صديق صحفي تبحث عنه من تريد ميشال أبو جودة، كمال سنو، عبد الغني بنداق، أحمد شومان، سليم نصار، مارك رياشي، هشام أبو ظهر، جورج ابراهيم الخوري، من تريد؟ ستجده اما في «نادي ٢١» او «اغوغو» او «لا ليكورن» او «كي هول» وآخر الليل في ملهى فندق «الكابيتول» الشقيق الاكبر لأوتيل «كومودور» الشهير حاليا، في المطاعم، او مع «لقمة الفول» في «مطعم العجمي» كانت تصاغ الاخبار، وتفبرك الشائعات، وتتقرر «مانشيت» الصحف قبل أن تدور المطابع عند الفجر.

الوحدة والتحرير وقصة البيضة والدجاجة

انفصام الوحدة بين مصر وسوريا وانتصار الثورة الجزائرية مهدا للتحرك الفلسطيني وانبعاث الحركة الوطنية الفلسطينية

نهوض قومي

إن الخمسينيات، ولاسيما بعد تأميم قناة السويس والتصدي لحرب العدوان الثلاثي (البريطاني ـ الفرنسي ـ الاسرائيلي) عام ١٩٥٦، شهدت نهوضا قوميا وصل قمته في تاريخنا العربي المعاصر بأعلان الجمهورية العربية المتحدة، أول دولة «للوحدة العربية»، ذلك الحلم القديم الثابت والمستمر. ثم كانت ثورة يوليو (تموز) في العراق بعد اشهر من قيام دولة الوحدة، وانطرح الحديث حول ضرورة دخول العراق والثورة في دولة الوحدة اقليما شرقيا جنبا إلى جنب مع الاقليمين الجنوبي والشمالي (مصر وسوريا).

ولم تجر الرياح بما تشتهي السفينة الوحدوية.. وبدأ الخلاف ينشب اظفاره بين القوى الوحدوية حول قضايا ـ كانت بالنسبة للفلسطيني ـ قضايا ترف مهما قيل في اهميتها وصح ذلك القول، وذلك لأن الفلسطيني كان معنيا بما هو أهم من ذلك وهو قضية تحرير فلسطين التي يجب أن تكون لها الاولوية، والوحدة هي الطريق الى التحرير.

واختلت التحالفات السياسية ثم اضطربت ما بين القاهرة وبغداد، ثم بين القاهرة ودمشق، ووقعت كارثة «الانفصال» في سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٦١.

لاشك ان الشعب الفلسطيني كان أكثر الشعوب العربية حزنا على فشل التجربة الوحدوية الرائدة وانفصام «الجمهورية العربية المتحدة»، وذلك لسببين، هما:

● أولا: لأن «الوحدة» بالنسبة للفلسطينيين لم تكن مجرد حلم تاريخي يتوقون الى تحقيقه مثل غيرهم من العرب، كما لم تكن مجرد تطلع واع الى مستقبل قومي أفضل يدركون ضرورة انجازه مثل غيرهم من العرب، وانما مع هذا وذاك، فلقد كانت «الوحدة» بالنسبة للفلسطينيين، ووحدهم، وعدا بتحرير وطنهم السليب.

الدولة الطوق

دولة «الوحدة» كانت تعني لهم، قبل اي شيء آخر، انها الدولة «الطوق»، أو الدولة «الكماشة» المحيطة بفلسطين المحتلة، باسرائيل.

وكان بن جوريون من خندقه المضاد، يدرك كذلك هذا المعنى المحدد لقيام دولة الوحدة، ولعله هو أول من اطلق عليها صفة «الكماشة او كسارة البندق». ولذلك كان الاسرائيليون اكثر شعوب العالم فرحا بجريمة الانفصال التي ارتكبت في سبتمبر (ايلول) ١٩٦١. وعندما وقعت حرب ١٩٦٧، التي أطلق الصهاينة عليها اسم «حرب الأيام الستة»، والتي أخذ البعض منا للاسف يعتمدها في كتاباته وتصريحاته، كتبت مقالة بعنوان «حرب الست سنوات لا الستة أيام» لافتا إلى الفارق الزمني بين جريمة الانفصال وحرب ١٩٦٧.

● ثانيا: لأن الشعب الفلسطيني، الذي لم تتوفر له، أية فرصة لحكم ذاتي، او استقلال شكلي، كما توفر لغيره من الشعوب العربية مثل السوريين واللبنانيين والعراقيين وحتى الاردنيين (ايام كان الاردن إمارة)، فانه لم يفرز أية شريحة اجتماعية افادت من واقع التجزئة الذي فرضته خريطة سايكس ـ بيكو وبالتالي فلقد استمر الفلسطينيون على صفائهم الوحدوي العربي، كما يشهد لهم تاريخهم النضالي والشعارات القومية التي كانوا يرفعونها في كل انتفاضاتهم وثوراتهم.

ولم يثر لدى الفلسطينيين اية عقدة «قطرية» عندما كانوا يرون شخصيات عربية (غير فلسطينية) تقود نضالاتهم العسكرية أو السياسية. لقد كان العكس تماما هو شعورهم، أي الشعور بالفرح والسعادة لهذا التضامن القومي الأصيل. لقد كان أطفال فلسطين وفتيانها يحفظون عن ظهر قلب الأغاني الشعبية والأناشيد الوطنية التي كانت تمتدح قادة من أمثال المرحوم فوزي القاوقجي (اللبناني)، والشهيد البطل الشيخ عز الدين القسام (السوري) وغيرهما ممن عرفت فلسطين من رجالات العرب.

لهذين السببين البديهيين كان الحزن الفلسطيني عميقا، وفجيعتهم كبرى، يوم وقع الانفصال. ولهذين السببين كان هذا التمزق الحاد والألم الشديد والقهر النفسي الذي أصاب ابناء فلسطين المنتمين للأحزاب والقوى القومية، من بعثيين وقوميين عرب وناصريين. حتى الشيوعيين الفلسطينيين مسهم الحزن العميق ولأخذوا على رفاقهم في سوريا ولبنان والعراق عدم وعيهم لأهمية الوحدة ومخاطر الانفصال.

الخطأ والخطيئة

لم يستطع الفلسطيني القومي والتقدمي ان يجاري رفيقه القومي والتقدمي في سوريا، أو في مصر او في العراق ـ الأقطار المعنية بقضية الوحدة وقتئذ ـ في طرح التبريرات لضرب الوحدة، واعتبر أن «أخطاء» دولة الوحدة لا تبحث ولا يجوز طرحها من حول مائدة الانفصال. ولم ينكر الفلسطيني الواعي ما كان لدولة الوحدة من أخطاء، ولكنه اعتبر الانفصال خطيئة. والفرق بين الخطأ والخطيئة واضح ومعروف.

وكانت بيروت، بصحفها، وانديتها الفكرية والسياسية، ومقاهي ارصفتها، واجهة الصراع والحوار، بين مؤيد لهذا التيار أو ذاك، بين محرض يريد صب الزيت على النار، و«واسطة خير» يريد لملمة الصف القومي العريض، وتجاوز المرحلة بالانتصار على الاخطاء والخطايا معا.

ومن موقعي كمدير تحرير لمجلة «الحوادث» المحسوبة على القاهرة وعلى عبد الناصر بالذات، اتيحت لي الفرصة الكاملة، لرؤية وسماع الكثير، ولشرف الاسهام في الدفاع عن الوحدة، فكرة ودولة.

وعلى الرغم من «الحزن الفلسطيني» الذي كان يغمرني، وربما بسبب هذا الحزن، فلقد حرصت رغم وضوح موقفي المبدأي، على السعي الدائم لتقريب وجهات النظر بين فصائل الحركة العربية. وتحول مكتبي إلى ندوة يومية وملتقى للعديد من الشخصيات السياسية العربية، والكتاب والشعراء والمناضلين. كنا نتناقش، نتحاور، نكتب، نحمل الرسائل من فريق إلى فريق، نرد على راي براي، نسافر من عاصمة الى اخرى.. كنا نحاول الخروج من المأزق الرهيب، والأمل يحدونا بأن عمر الانفصال قصير، خصوصا وأخبار شعبنا العربي في سوريا ونضالاته اليومية تبشر بذلك.

ووصل الامل ذروته، حينما وقع الانقلاب على جمهورية «الانفصال» التي كان يترأسها ناظم القدسي، وقامت حكومة برئاسة صلاح الدين البيطار. يومها، ركبت سيارتي ورحت في سباق مع الريح الى دمشق. وعند نقطة الحدود بين سوريا ولبنان في «المصنع» التقيت بعشرات الصحفيين العرب والأجانب الذين هرعوا من بيروت لتغطية اخبار الانقلاب. وصعب علي ان اخفي مظاهر بهجتي بما حدث وشماتتي ببعض الزملاء من اعداء الوحدة الذي كان الوجوم باديا على وجوههم.

شفيق الحوت يسلم السيد حليم ابو عز الدين في وزارة الخارجية اللبنانية اوراق إعتماد مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت وذلك في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٤.

مجرد شائعة!

غير ان فرحتي لم تدم طويلا.. وذلك عندما تقدم مني موظف الأمن العام السوري ليخبرني بأني ممنوع من دخول سوريا. في البداية لم أصدق، وسألت الموظف ان كان ثمة لبس في الأسم، فقال «لا»، ولما سألته اي «قوائم منع» يعتمد، لأن لكل عهد «قوائمه»، رفض أن يجيب. ولما أعاد إلي جواز سفري، تطلعت فوق رأسه، فرأيت صورة الرئيس القدسي لاتزال معلقة. فأخذت الجواز وقلت له:

ـ على كل حال، ليس هناك من داع للسفر. فلقد ظننت، مثل غيري ان انقلابا حدث في دمشق ضد الانفصال والانفصاليين، ولكن يبدو ان ذلك ليس سوى شائعة.

وعدت حزينا إلى بيروت ومعي المرحوم الزميل وفيق الطيبي الذي لاقى نفس المعاملة، وكان ناصريا معروفا. وابرقنا لرئيس الوزراء البيطار نخبره بما حدث، فرد معتذرا وموجها الدعوة للزيارة. ولكنني لم اذهب، وحزني لم يكن لما حدث لي شخصيا، فلطالما تعود المواطن العربي، ولاسيما الكاتب والصحافي على «وقفة الاذلال والاهانة» في المطارات العربية، ولكن حزني كان اعمق بكثير. كان حزنا قوميا ينعكس من شعور دفين بأن ما هدمه «الانفصاليون» بليلة كئيبة قد يحتاج إلى سنوات وربما عقود قبل ان يعاد بناؤه. وهذا يعني ان لا «فلسطين» قبل كل هذه السنين والعقود. ومثلي كان الالاف من ابناء فلسطين يستشعرون المأساة ويحاولون الخروج منها بعمل ما! لقد كان يثيرنا حتى الغضب ونحن نقرأ ونسمع المتحاورين بين القاهرة ودمشق، وبغداد في ما بعد، وهم يضعون الشروط والشروط المضادة لاعادة الوحدة أو لجعلها ثلاثية بين مصر وسوريا والعراق. اي ترف هذا الترف الذي يودي بالوطن في سبيل النظام!

«المصري» أو من يتحدث باسمه، ويضع الشروط، آمن لأنه في نهاية المطاف لديه مصر. و«العراقي» أو من يتحدث باسمه، يقف في نفس الموقع، وكذلك «السوري». والكل قومي وعروبي. ولكن ماذا عن «الفلسطيني» أو من يتحدث باسمه؟ انه من دون «وحدة» لا وطن له إلا الشتات والمنافي القسرية. وهو أيضا قومي وعروبي. إذن لماذا لا يكون له، هو الآخر، شروطه وشروطه المضادة الفلسطينية، في الاطار القومي العريض.

وهكذا بدأت أوائل الستينيات، تشهد بوادر تحرك سياسي جديدة، تتحدث عن أهمية وحتمية خلق «التنظيم الفلسطيني» وبعث «الكيان الوطني الفلسطيني الثوري» واعادة الروح «للشخصية الوطنية الفلسطينية».

وشملت هذه التحركات العفوية، في بداياتها، جميع مراكز التجمعات الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة، كما في مخيمات الفلسطينيين في سوريا والاردن ولبنان، كما بين فلسطينيي المملكة العربية السعودية والخليج.

ومن جملة هذه التحركات، ذلك التحرك الذي بدأناه في بيروت، عام ١٩٦١، وعرف فيما بعد بـ «جبهة التحرير الفلسطينية» وذلك عبر نشرتها الدورية «طريق العودة». وهي غير التنظيم الذي يحمل حاليا هذا الاسم.

يتبع

النيزك الذي سقط في بنزرت

نيزك آخر يسقط في مدينة بنزرت

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

قبل أيام وقع نيزك كبير نسبيا في إحدى ضواحي مدينة بنزرت شمال البلاد التونسية بينما كانت تلك الضاحية تحت وابل من المطر الغزير المرفوق بالرعد والبرق.

وأمكن العثور على النيزك والاحتفاظ به .. وهذه صورة الحادث كما رواها لنا الهادي حدادة سائق في ولاية بنزرت يقول:

كنت في بيتي في حي البساتين ـ سكة، بنزرت وكان المطر ينهمر بغزارة فائقة مصحوبا بقصف الرعود وقعقعة الصواعق عندما سمعت من خلال الباب المفتوح ارتطام كتلة ثقيلة بأرض الحديقة. ونظرت من حيث جاء الصوت فرأيت بخارا ودخانا متصاعدين والماء في حالة غليان بنقطة معينة في الحديقة الفائضة بماء المطر .. وبعد أن كف المطر عن النزول خرجت وعثرت على حفرة كونها الجسم عمقها حوالي عشرين سنتيمترا .. ومغمورة ماء .. وأدخلت يدي .. لأرى ما بالحفرة .. واذا بالماء حار لا يطاق .. وأخذت قطعة حديد أخرجت بها ما في الحفرة فاذا به حجر سلخن جدا .. في حجم البطيخة الصغيرة .. تبدو جنباته محترقة بسبب نار ما .. وهذا الاحتراق ناجم عن احتكاك النيزك بالطبقة الجوية المحيطة بالأرض والتي يبلغ سمكها حوالي ٨٠ كيلومترا.

وحاولت كسر الحجر .. فلم أتمكن فرميته آخر الأمر بكل قوتي على الأرض فانشطر نصفين واذا به يتركب في داخله من مادة بلورية .. براقة .. محببة «كحبوب الرمان» ولم يصلها النار التي حرقت الجنبات الخارجية.

وجربت الفصوص فاذا بها تقطع الزجاج ..»

وقبل حوالي عامين سقط نيزك آخر غربي مدينة تونس العاصمة .. وقبل ذلك بأكثر من ثلاث سنوات وقع نيزك آخر قرب مدينة سيدي علوان جنوب غرب مدينة المهدية ونزل شظايا ملتهبة احرقت عددا من الاشجار وزرنا وقتها ذلك المكان ورأينا الاشجار المحروقة وعثرنا على شظايا رمادية داكنة للنيزك وكأنها نفايات معدن صدىء .. وحدثنا شهود عيان وقتها ان ذلك النيزك بدا في السماء كرة من لهب وهاجة تدمدم كالصاعقة ..

وقال الاخصائيون أن النيازك تحدث دويا مثل الصواعق عندما تتجاوز سرعتها عند سقوطها سرعة الصوت فتمزق الهواء محدثة بذلك قعقعة رهيبة .. وأن النيازك يمتد اختراقها للطبقة الجوية وهي في طريقها للأرض تحتك بالهواء بشدة فائقة حتى تبلغ حرارتها ٢٠٠٠ وحتى ٣٠٠٠ درجة سنتيجراد مما يفجرها ويفتتها شظايا .. ولكن النيازك الضخمة مهما تفتت وانفجرت تصل كتلا ضخمة الى الارض .. وتوجد في المتاحف العالمية نيازك يبلغ وزنها عدة آلاف من الكيلوجرامات.

صنداي تايمز

عرفات سيزور لندن لمدة يومين قبل نهاية شهر ديسمبر المقبل

قالت صحيفة الصنداي تايمز في تقرير لها من ديفيد بلاندي ان مصادر وزارة الخارجية البريطانية وكذلك مستر الان هارت مؤلف الكتاب الذي يتحدث عن سيرة حياة السيد ياسر عرفات، تفيد ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قد يقوم باول زيارة له لبريطانيا قبل نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وكانت الشركة ناشرة الكتاب واسمها سيجويك آند جاكسون قد سحبت دعوتها له يوم الجمعة الماضية وذلك «لاسباب امنية».

وسينزل عرفات في منزل ريفي في احدى المقاطعات. وما تزال المقاطعة التي سيمضي وقت زيارته فيها سرا لاسباب امنية. وستستغرق الزيارة يومين فقط يقوم خلالها بتوقيع نسخ من الكتاب والاجتماع بسياسيين واجراء مقابلات صحفية. وستشرف على حمايته مجموعة تابعة للقوة الخاصة البريطانية المعروفة باسم «اس.ايه.اس» والمباحث الخاصة ومجموعة مكافحة الارهابيين.

وقالت الصحيفة انه وفقا لمعلومات من مصادر استخبارية فان عرفات قد تعرض لمحاولتي اغتيال خلال الشهرين الماضيين واحدة منهما في اليمن الشمالي حيث جرى تعطيل طائرته والاخرى في الهند حيث جرت محاولة لنسف الفندق الذي ينزل فيه عندما حضر جنازة انديرا غاندي.

وقد وافقت الاسكتلنديارد على المكان الذي سينزل فيه عرفات.

ومضت الصحيفة تقول ان وزارة الخارجية البريطانية مدركة جيدا ليس فحسب للمخاطر الامنية التي تنطوي عليها هذه الزيارة بل ايضا الى الضجة التي ستحدثها على الصعيد الدولي. والمعروف ان بريطانيا لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني والعديد من اعضاء حزب المحافظين يعتبرون عرفات الارهابي العالمي الرقم واحد ويحملونه مسؤولية حادثة ميونيخ عام ١٩٧٢ واختطاف طائرات وعمليات اغتيال.

وستحمل هذه الزيارة على اغضاب الامريكيين والاسرائيليين. وقال مسؤول في السفارة الاسرائيلية في لندن في الاسبوع الماضي «انه لامر غير طبيعي ان تعرض المسز ثاتشر التي تقود القتال ضد الارهاب الدولي، الحماية لعرفات».

وتقول الصحيفة ان آلان هارت المراسل السابق لبرنامج بانوراما الذي تعرضه القناة التلفزيونية البريطانية «بي بي سي ١» مساء كل يوم اثنين والذي قام عام ١٩٨٠ بمحاولة سلام خاصة فاشلة بين عرفات ومعارضي الحكومة الاسرائيلية، الف كتابا حول عرفات تحت عنوان «عرفات ... ارهابي ام صانع سلام ؟».

ويعتقد هارت بان عرفات هو صانع سلام وبناء على ذلك فقد وجه اليه دعوة خاصة بعد ان سحبت الشركة الناشرة للكتاب وهي سيجويك آند جاكسون دعوتها لعرفات على اساس ان المخاطر الامنية «وصلت الى حد لم يسبق له مثيل».

ويقول هارت وعضو في سيجويك يفضل عدم ذكر اسمه ان الفيتو على الدعوة جاء من لورد فورت مالك سيجويك الذي يقال انه اشتاط غضبا عندما علم بانه جرى نشر تفاصيل زيارة عرفات. ورد هارت على هذا الفيتو بأن اتصل هاتفيا بممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن وطلب منه ان ينقل منه رسالة الى عرفات الموجود حاليا في عمان لحضور اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني «برلمان المنفى». وسيلتقي هارت بعرفات في مطلع الاسبوع المقبل. ووفقا لمصادر وزارة الخارجية البريطانية فان عرفات يتطلع الى هذه الزيارة.

واستطردت الصحيفة قائلة ان الزيارة بالنسبة لهارت هي نهاية لقصة بطولية استمرت عامين كاملين. وكان قد توصل الى فكرة تأليف كتاب عام ١٩٨٢ في بيروت. ويقول هارت: «اقترحت على منظمة التحرير تأليف كتاب عن عرفات ودعوته الى لندن».

وفي شهر يونيو (حزيران) من هذا العام التقى هارت عرفات في تونس ووضعا جميع تفاصيل الزيارة. وكان عرفات في بداية الامر مترددا لانه كان يفضل زيارة رسمية. فقلت له والكلام لهارت «ان العالم يعتبرك ارهابيا ولكن اذا ما استطاع الناس ان يشاهدوك فانهم سيرون فيك رجلا طيبا لطيفا وانسانيا».

في اعقاب ذلك توجه هارت والشركة الناشرة الى وزارة الخارجية لتقديم طلب تأشيرة وكذلك حماية لعرفات. وقد شارك في المفاوضات كل من وزارة الداخلية والسفير البريطاني في تونس ورئيسة الوزراء الذي يقال انها وضعت بعض الشروط من بينها ان يظل عرفات في مكان واحد ولا يتحرك كثيرا وأن يكون هذا المكان آمنا وان لا يلقي خطبا ملتهبة او على حد قول وزارة الخارجية البريطانية الا يتصل بأعضاء كبار في الحكومة.

يماني: الغرب سيواجه نقصا بتروليا حادا

قال السيد احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي في مقابلة نشرت امس ان الغرب يمكن ان يواجه نقصا نفطيا الشهر المقبل مع زيادة الطلب على نفط منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) على ما تطرحه من امدادات.

وقال يماني لصحيفة «صنداي تايمز» انه يمكن ان يحدث ذعر حقيقي في الاسواق فالوضع مزعج للغاية ومحفوف بمخاطر شديدة.

وقال الوزير انه يعتقد ان الطلب على نفط اوبك الشهر المقبل يمكن ان يتجاوز ٢٠ مليون برميل يوميا الامر الذي يؤدي الى تحسن الاسعار.

وانحى السيد يماني باللائمة في الانخفاض الحالي في الاسعار على الشركات الامريكية قائلا انها تقلل المخزونات الى مستويات دنيا خطيرة لتحسين تقارير ميزانياتها قبل نهاية العام.

صنداي تلغراف

اجواء التشاؤم تلف المحادثات حول مستقبل قبرص في نيويورك

نشرت صحيفة الصنداي تلجراف تقريرا من مراسلها الدبلوماسي نورمان كيرخام حول محادثات سلام قبرص التي ستبدأ اليوم في نيويورك في الولايات المتحدة. وجاء في هذا التقرير انه في اعقاب سنوات من الخلاف وفشل المحاولات المتكررة للتوصل الى سلام في قبرص فان الاسلاك الشائكة والحواجز والمتاريس المنتشرة في هذه الجزيرة تبدو وكأنها دائمة.

ومن ناحية اخرى فان الفنادق والمحلات التجارية الانيقة ومكاتب رجال الاعمال تزداد خارج العاصمة نيقوسيا. وهذا بحد ذاته مؤشر الى مرونة القبارصة اليونانيين وقدرتهم على التكيف مع النمط الجديد من الحياة الذي فرضه غزو الجيش التركي للجزيرة قبل عشرة ايام.

أما في داخل اسوار العاصمة فان الشوارع الضيقة تتمسك بالخط الاخضر الذي يفصل بين مناطق القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين.

ويعتقد الناس في كلا الجانبين بان المواقع المحصنة ستبقى موجودة لسنوات طويلة. فالقبارصة اليونانيون معجبون بالنجاح التجاري الذي حققوه في الجنوب اما القبارصة الاتراك فهم يعتقدون بانه لا عودة الى النظام السابق لذلك فانهم يقومون ببناء مصانع ومطار جديد بالاموال التي تتدفق عليهم من تركيا.

ووفقا لهذا الوضع فان ايا من الطرفين لن يتطلع الى تقدم ذي اهمية عندما تستأنف عملية البحث عن معادلة سلام، «اليوم الاثنين» في مقر الامم المتحدة في نيويورك وتحت اشراف السكرتير العام للامم المتحدة خافيير دي كويلار.

وسيجري دي كويلار محادثات منفصلة مع المحامين السابقين اللذين يقودان الجاليتين القبرصيتين وهما الرئيس سبايروس كيبريانو زعيم القبارصة اليونانيين والسيد رؤوف دينكطاش زعيم القبارصة الاتراك.

وتؤكد الاخبار الواردة من نيويورك ان نقاط الخلاف ما تزال هي نقاط الخلاف نفسها التي كانت قبل عشرة اعوام. وان الزعيمين اصبحا في خضم التشاحن والخلافات، منهمكين في نوعية شروط السلام والامن بالرغم من ان القنبلة السياسية الموقوتة ما تزال موجودة في قبرص.

وكما قال مسؤول في حزب القبارصة اليونانيين للصحيفة «في كل ليلة ومنذ ثلاثين عاما وأنا اصلي من اجل ان يحمل الينا صباح اليوم التالي آمالا جديدة وتنتهي الخلافات. ولكنني ما ازال انتظر».

وقالت الصحيفة ان المحادثات في نيويورك تدور حول معادلة سلام سرية تقدم بها السكرتير العام للامم المتحدة دي كويلار. وتشمل هذه المعادلة اقامة فيدرالية تجمع الشطرين اللذين سيتمتعان بحكم ذاتي. وتخصص هذه المعادلة حوالي ٢٥٪ من الجزيرة الى القبارصة الاتراك بدلا من ٣٧٪ التي يشغلونها في الوقت الحاضر.

ويدعي القبارصة اليونانيون بان فشل المحادثات التي بلغت جولتها الثالثة ناجم عن اصرار السيد دينكطاش على حق الفيتو للجانب التركي في الحكومة المركزية ويرد مساعدو دينكطاش على هذا الادعاء بقولهم ان القبارصة اليونانيين يحاولون افشال المحادثات بحملة دعائية لانه ليس هناك ضمانات كافية لبقاء السيد كيبريانو في الرئاسة «كرئيس تخلى عن جزء من قبرص».

ومن ناحية اخرى قال كاتب المقال ان زيارته لقبرص تصادفت مع الذكرى الاولى للاعلان عن استقلال الجانب التركي من الجزيرة الذي حظي باعتراف العالم الاسلامي ان لم يكن الغربي ايضا. وقد احتفلت الادارة القبرصية التركية بهذه المناسبة باستعراض عسكري في العاصمة نيقوسيا شاركت فيه القوات التركية وكتيبة دبابات ومدافع ثقيلة.

وكانت الشوارع مليئة بالاعلام وعلقت على جدران المباني الحكومية صور ضخمة يصل طولها الى ٣٠ قدما للرئيس التركي ايفرين بينما وقف دينكطاش يراقب الاستعراض العسكري.

صحيفة امريكية يهودية: شارون يسعى من مقاضاته لـ «تايم» للوصول الى رئاسة الوزراء

ذكرت صحيفة يهودية تصدر في واشنطن ان القضية التي رفعها وزير الحرب الاسرائيلي السابق ووزير التجارة والصناعة الحالي اريل شارون ضد مجلة «تايم» الامريكية مطالبا بتعويض مقداره ٥٠ مليون دولار هي عمل دعائي مثير يهدف من ورائه الى تحقيق هدفه بان يصبح رئيسا للوزراء.

وقالت صحيفة «واشنطن جويش ويك» في مقال نشرته على الصفحة الاولى ان شارون ببساطة يرى في معركته القانونية مع التايم فرصة لمعاقبتها على اتهامها له بانه شجع القوات الكتائبية على ارتكاب مذبحة صبرا وشاتيلا التي راح ضحيتها مئات اللاجئين الفلسطينيين العزل.

وقالت الصحيفة اليهودية ان الجنرال السابق يرى ان قاعة المحكمة الفيدرالية مسرح يستطيع من خلاله اعادة تلميع سمعته واعادة الحيوية لمستقبله السياسي.

وكان شارون قد اقام الدعوى ضد مجلة «تايم» الامريكية في فبراير (شباط) ١٩٨٣ بعد ان نشرت مقالا بعنوان «القرار.. مذنب» استندت فيه الى الحكم الذي اصدرته لجنة كاهانا التي شكلت للتحقيق في دور شارون في هذه المذبحة.

وقالت التايم في مقالها انها علمت ان ملحقا سريا بتقرير لجنة كاهانا اكد ان شارون بحث قبل يوم واحد من المذبحة مع بيير وامين الجميل والد وشقيق الرئيس السابق بشير الجميل حاجة الكتائب الى الانتقام لمقتل بشير.

وتحدثت جويش ويك عن شهادة شارون غير المترابطة خلال جلسات المحكمة الفدرالية في الاسبوع الماضي فقالت ان كلماته بدت مرسومة لاقناع المحلفين بأن وصف «الجنرال الدموي» او «الصقر الرئيسي» او «المتعطش للحروب» الذي اطلقته عليه وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية لا ينطبق عليه.

واضافت: «لقد لاحظ الجميع ان شارون يشعر انه يكسب الكثير من استمرار المحاكمة ويفقد القليل».

ونسبت الى صحفي اسرائيلي لم تسمه قوله: «اذا كسب شارون هذه القضية ضد امبراطورية للنشر يعتقد حتى الليبراليون الاسرائيليون منذ زمن طويل انها تنتهج خطا لا ساميا ومناهضا لاسرائيل فانه سيصبح بطلا مرة ثانية في اعين الكثيرين في اسرائيل وسيحقق دفعة الى الامام نحو هدفه الدائم بان يصبح رئيسا للوزراء».

واضاف الصحفي الاسرائيلي «حتى لو كسبت مجلة تايم القضية فان شارون يكون قد حصل على شهرة من العناوين الرئيسية في جميع انحاء العالم وفي اسرائيل وستكون امامه فرصة لجعل قضيته غير محصورة بصبرا وشاتيلا ولكن حول غزو لبنان بصورة عامة».

اتجاهات الصحف العالمية

لعل من اهم التقارير الاجنبية التي نشرتها الصحف البريطانية على صفحاتها الاولى هو تقرير صحيفة «الاوبزرفر» بعنوان «الفلبينيون متخوفون من استيلاء الجيش على السلطة». وقالت الصحيفة في هذا التقرير وهو من اعداد جارث اليكسندر في مانيلا ان المخاوف من احتمال قيام الجيش بالاستيلاء على السلطة في مانيلا تزداد مع استمرار اختفاء الرئيس فيرديناند ماركوس.

وقالت «الاوبزرفر» ان الرئيس ماركوس البالغ من العمر ٦٧ عاما ويعتقد انه اجريت له عملية زرع كلية لم يظهر في المناسبات العامة منذ احد عشر يوما. وقالت مصادر طبية للصحيفة انه مايزال يصارع من اجل الحياة.

ومضت الصحيفة تقول ان غياب خليفة للرئيس ماركوس يجعل من الصعب توقع ما قد يحصل. وجدير بالذكر ان احد زعماء المعارضة اغتيل في الرابع عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ومن المتوقع وقوع المزيد من عمليات الاغتيال.

ونشرت صحيفة «الصنداي تايمز» اهم التقارير على الصعيد البريطاني فقالت تحت عنوان «هل انذر جهاز الأمن الداخلي البريطاني الجيش الجمهوري الايرلندي» ان ايفلين جلينهولز عضوة الجيش الجمهوري الايرلندي تقول ان جهاز الأمن البريطاني بدأ البحث عنها في مدينة دوندوك في اليوم الذي اختبأت فيه.

وقالت الصحيفة انها تحدثت الى احد مسؤولي الامن البريطاني وهو يعترف بانه تواجد في دوندوك في ايرلندا الجنوبية في السابع والثامن «الشهر الجاري». وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «اننا ابلغنا الايرلنديين بمكان وجودها».

وعلى الصعيد البريطاني ايضا قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» تحت عنوان «حقيبة مليئة بالنقود للابقاء على استمرارية اضراب عمال مناجم الفحم» ان نقابة عمال المناجم تتلقى مبالغ مالية ضخمة على فترات كجزء من عملية سرية ينظمها الزعماء اليساريون في نقابات العمال الاخرى وذلك للمساعدة في تمويل اضراب عمال المناجم.

وقالت الصحيفة ان قرابة نصف مليون جنيه سلمت حتى الآن لارثر سكارجيل رئيس النقابة او الى بيتر هيثفيلد السكرتير العام للنقابة في محاولة لتجنب المراقبين الماليين الذين عينتهم المحكمة العليا بعد ان رفضت النقابة دفع غرامة مالية فرضت عليها لاحتقارها المحكمة.

واضافت الصحيفة قائلة ان اخبار هذه العملية التي يشارك فيها مسؤولو نقابات اخرى، ظهرت في الوقت الذي يعترف مجلس نقابة الفحم بان عودة العمال المضربين عن العمل ليست كما كان كتوقعا.

الافتتاحيات

«نظفوا الاماكن التي يلجأ اليها الجيش الجمهوري الايرلندي» تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «الصنداي تايمز» تقول ان من نظريات الارهابيين هي ان يكون لهم ملاذ في بلد قريب من مكان عملياتهم يستطيع ان يلجأ اليه الارهابيون المطلوبون ويتلقون عبره الأسلحة والمساعدات المالية.

وفي السبعينات وجد الجيش الجمهوري الايرلندي العون والمساعدة عبر الحدود. ولكن في ظل حكومة جاريت فيتزجيرالد فان العلاقة بين الطرفين تميل الى الفتور. والى جانب ذلك فقد تعاونت قوى الأمن في جانبي الحدود للوقوف في وجه الجيش الجمهوري الايرلندي ومع ذلك وعلى بعد خمسة اميال من حدود ايرلندا الشمالية تبقى مدينة دوندوك قاعدة للمجموعات الارهابية المختلفة العاملة في الشمال.

وقالت الصحيفة ان الارهابيين حريصون على عدم ارتكاب اية جرائم في الجنوب لذلك فالادلة والاثباتات التي يقدمها الشمال غير كافية لاقناع محاكم دبلن بتسليم الارهابيين المطلوبين. غير أن التحركات الأخيرة لتحسين الوضع كانت مشجعة اذ اجرت المحكمة الايرلندية العليا تغييرا جوهريا على عمليات تسليم المجرمين في وقت سابق من هذا العام، عندما وافقت على اعادة دومنيك ماكجلينشي وسيموس شانون الى بلفاست للمثول امام المحكمة.

ولكن هذا لا يعني ان الوضع اصبح مثاليا. فقوى الأمن في الشمال تشعر بأن الارهاب في ايرلندا الشمالية هبط الى مستوى يصفونه بأنه «محتمل». وتقول قوى الأمن انها تستطيع تحقيق المزيد في حال ايجاد وسائل واساليب لاقتلاع الارهابيين من ايرلندا الجنوبية وتنظيف قواعدهم. ولكن المشكلة بالضرورة هي الاختلاف الواضح بين المعلومات والأدلة. اذ لدى قوى الأمن الكثير من المعلومات لكنها تفتقر الى الأدلة.

قد يقول قائل انه لا يمكن هزيمة الارهاب هزيمة كاملة بدون مبادرة سياسية. ونحن نتفق مع هذا القول ومازلنا ملتزمين باقتسام السلطة في الشمال وكذلك في التعاون الوثيق بين ايرلندا الجنوبية وبريطانيا.

وتحدثت صحيفة «الصنداي تلجراف» عن اعمال العنف في التظاهرات الاحتجاجية التي يقوم بها عمال المناجم المضربون فقالت ان البلاد باسرها ستطالب بالتأكيد بأن تسمع من ارثر سكارجيل عما يفعله للحيلولة دون تكرار اعمال الارهاب ضد العمال العاملين التي وصلت الى ابشع صورها في الاسبوع الماضي ضد مايكل فليتشر في منزله وامام زوجته الحامل واطفاله.



الحرب اللبنانية
الخلافات العربية
حرب الخليج
الخلافات الفلسطينية
الصحافة
العالم العربي
محمود كحيل

القوم قومك يا حسين.. وأنت منهم في الصميم

(خير الدين الزركلي)

بقلم: عبدالرحمن العبدالعزيز الشبيلي

نعم : القوم قومك يا حسين.. وأنت منهم في الصميم : ذلك ما قاله فحل من فحول الأدب والشعر العربي قبل ٦٠ عاما لجدك الحسين ابن علي يرحمه الله ، ذلك الفحل هو المرحوم الأستاذ الكبير خير الدين الزركلي الذي تدين له بالكثير مما نعرف ونشعر ، ولقد اخترنا هذا البيت بالذات ، بعد أن وجدت القيادات الفلسطينية الصادقة أن عمان هي المكان الذي يجب أن يتم على أديمه عقد المجلس الوطني الفلسطيني بعد رحلة عذاب طويلة وشاقة .

وقبل الحديث عن أي شيء آخر ، نسأل ، ما هي الأسباب الجوهرية التي تجعل بعض الفصائل الفلسطينية تعارض في انعقاد المجلس الوطني اساسا ؟ ثم ما هي الأسباب الجوهرية التي جعلت تلك الفصائل ترفض عقد المجلس في عمان بالذات ؟

وهنا نحن قد طرحنا السؤالين كبداية ، ولن نتعسف الاجابة ولن نتلمسها ، بل سنترك للأيام المقبلة أن تشرق بالاجابة اشراقا كاشراقة الشمس في رابعة النهار : ونعيد بيت الشعر مرة ثالثة : « القوم قومك يا حسين / وأنت منهم في الصميم »

هكذا يجب ان يكون الأمر منذ زمن بعيد . هكذا يجب ان تدرك وتؤمن القيادات الفلسطينية ان عمان هي توأم القدس وأن شرق الاردن هو شقيق غرب الاردن ، تلك حقيقة تاريخية وجغرافية وبشرية وسياسية وعضوية واستراتيجية وتكتيكية ومنطقية .

ولكن ما حدث قد حدث وليس اليوم يوم جدال حوله ، ولا يجب ان يكون موضوع جدال في الغد ولا بعد الغد ، كما لا يجب ان يكون ما قد حدث نقطة حزن وأسف ، بل يجب ان يكون منعطفا حادا للوصول الى الحقيقة والصدق مع النفس ومع الشعب الفلسطيني قبل غيره ومع كل الامة العربية في كل قطر : وخاصة لدى القيادة الفلسطينية المخلصة التي تتحمل اليوم بحكم دعم الشعب الفلسطيني لها وبحكم ثقة الامة العربية بها . تلك الثقة التي منحت لهذه القيادة وصدرت عن قمة عربية كاملة تمثل الامة العربية في الرباط عام ١٩٧٤ :

سؤالان عن المستفيد من عدم انعقاد المجلس

ولذلك عندما اخترنا بيت الشعر القديم . الجديد . فنحن نشعر أننا نستعمله في وقته ولغايته فالقوم قومك يا حسين : وأنت منهم في الصميم : وتلك حقيقة ثانية نريد تسجيلها بكل الصدق . ومن هنا كان عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان هو التعبير البارز لهذه الحقائق : ولا بأس من طرح السؤالين السابقين مرة ثانية : ما هي الاسباب الجوهرية التي تجعل بعض الفصائل الفلسطينية تعارض في انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني أساسا ؟ ثم ما هي الأسباب الجوهرية التي تجعل تلك الفصائل ترفض عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان بالذات ؟

ولقد قلنا ونكرر ان الاجابة على هذين السؤالين سوف تشرق قريبا ولسوف يعرفها الشعب الفلسطيني قبل غيره ولسوف تعرفها الأمة العربية معه ، وأيضا لن نتعسف الاجابة ولن نتلمسها : ولكننا فقط سنستمر في طرح الاسئلة : فمن الذي له مصلحة كبرى في عدم عقد المجلس الوطني الفلسطيني ؟ ومن الذي يهمه فعلا تمزيق القضية الفلسطينية . قيادة وشعبا ؟

من الذي لا يسره إطلاقا أن يتجمع ممثلو الشعب الفلسطيني على بعد كيلومترات معدودة عن مدينة القدس الخالدة ؟ من الذي يريد أن يحرم ممثلي الشعب الفلسطيني ان يقفوا على جبل في عمان ويروا بالعين المجردة سهل أريحا وجبال القدس ؟ ومن الذي له مصلحة كبرى في شرذمة القيادة الفلسطينية وجعلها عشرين فصيلا متقاتلا « بأسهم بينهم شديد » ؟؟

من الذي يسره ويسعده ان يفقد الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة كلها ثقته بقيادته وأمته وهبوط معنوياته واستسلامه ؟؟

كثيرة هي الاسئلة التي يمكن طرحها من خلال البحث عن الاجابة « أية اجابة » ولكن دعونا نتذكر من هو صاحب قرار : لا مفاوضات مع منظمة التحرير . لا اعتراف بها ؟ انه هنري كيسنجر : الصهيوني وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية : ودعونا نتذكر أيضا ، من هو الذي قال وداعا منظمة التحرير ؟ إنه زبغنيو بريجنسكي مستشار الرئاسة الامريكية لشؤون الامن القومي في نفس فترة هنري كيسنجر . ولقد كانا ينطقان بلسان الصهيونية العالمية ولكن من موقع امريكي متقدم في الساحة الدولية : والآن هل نحن في حاجة لنطرح السؤال ونتعرف على الاجابة عن السؤالين المكررين في صدر هذا المقال :؟ نعتقد أنه ليس بنا حاجة ـ على الأقل الآن .

ضرورة وطنية وقومية وتاريخية

واذا فان عقد المجلس الوطني الفلسطيني كان ضرورة وطنية وقومية وتاريخية : واذاً فان عقد المجلس الوطني الفلسطيني وفي عمان بالذات ، كان بحجم عقد المجلس الوطني ضرورة وأهمية وهدفا ، ومن هنا قلنا « القوم قومك يا حسين : وأنت منهم في الصميم » .

وحتما وبدون اية مبالغة او تجاوز للحقيقة ، سيشعر الجنرال الارهابي شارون بالحنق والغضب لما سوف يترتب عليه انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وفي عمان بالذات من تحرك سليم ناضج ومخلص كبداية لمسيرة صحيحة واستراتيجية حقيقية ومحتومة .

وحتما وبدون شك سيشعر الارهابي الليكودي اسحاق شامير قاتل الكونت برنادوت بالفزع والاحباط لأن بنيانه التخطيطي وادواته السحرية قد سقطت على رأس الحاخام كاهانا .

ذلك هو ما يعنيه التصميم على عقد المجلس الوطني الفلسطيني وفي عمان بالذات وذلك تماما هو ما لا يريده كل صهيوني أينما كان ومهما كان اسمه سواء كان الحاخام شبلنجر أو هنري كيسنجر ، أو انطوان لحد او أي اسم يحمله « شخص » كواجهة في الوقت الذي يتربع داخل حقيقته « شيطان صهيوني حاقد » .

لقد كان هدف الصهيونية العالمية دوما هو إغراق الأمة العربية بالشعارات والمواقف والمنعطفات الحادة ليتم تمزيقها وبعثرتها والانفراد بكل شرذمة منها على حدة ، وليس هذا غريبا على الاطلاق ، فهذا ما يتمناه ويجب أن يسعى له كل عدو يخطط لقتل عدوه ، وليس هذا شأن الصهيونية وحدها وانما هو شأن كل طامع في أرض وأمة في كل زمان ومكان .

ذلك أن شعار « فرق ، تسد » هو لعبة تاريخية قديمة وهو اسلوب ناجح وهذا هو بالضبط ما فعله الاستعمار ، أي استعمار ، ضد كل أمة أو مجتمع اراد السيطرة عليه . وهذا بالفعل ما نجح الاستعمار في الاعتماد عليه ردحا من الزمن حتى استطاعت الصهيونية عميلته وصنيعته أن تفسح لها مكانا بيننا يصلح ليكون منطلقا لبقية أهدافها وأهداف الاستعمار القديم والحديث .

وهكذا مضت الشعارات والايديولوجيات والانقلابات حتى بتنا نرى اليوم ما نراه مما يقطر له القلب حزنا وألما ، ومما تصرخ به كل حقيقة وموقف . وهل نحن بحاجة الان لنستشهد بأمثلة من هذه المواقف والممارسات والتصرفات والأقوال والأفعال ؟؟

إن نظرة صادقة واحدة على ما جرى ويجري على الساحة العربية لهذه الأمة لتكفي دليلا دامغا وقاطعا على ما نقول . ونحن نعني ما نقول ونعرفه ولدينا عليه الدليل ، وستكشف الأيام كل يوم دليلا .

القضية الفلسطينية هي الاساس

ان القضية الفلسطينية . هي جوهر قضايا هذه الامة العربية بدون شك او جدال ، وكل قضية اخرى أتت بعدها ، هي قضية أوجدت بتخطيط واصرار وتصميم لاضاعة القضية الفلسطينية العربية الأساس . واقول كل قضية اينما كانت في عالمنا العربي والاسلامي وكيفما كانت ، وما صحوة « الثعالب والجرابيع » كلها الا مظهر من مظاهر الاشغال والتفتيت ، وكل الذي يصطنع الان على الساحة الفلسطينية من فصائل وشعارات وهل يعقد المجلس الوطني او لا يعقد ، وهل يعقد في عمان او الجزائر أو عدن ، ليس الا مظهرا من مظاهر الاعاقة والتشرذم والتمزيق .

اقول هذا بكل المسؤولية واضع كل يدي في فم وعين كل من يحاول تبرير هذه الاتجاهات ، بل انني أدين هؤلاء بنفس منطقهم الذي هو منطق شارون وبيريز ورابين وكاهانا ، اولئك الذين همهم الوحيد وسعيهم الدائب ، أن لا تجتمع القيادة الفلسطينية كقيادة موحدة : وان لا يعقد المجلس الوطني في أي مكان وخاصة في عمان ، وأن لا تكون القيادة الفلسطينية على علاقة متينة مع أي قطر عربي أو غير عربي ، وأن لا تتوحد جهود شعب فلسطين في الداخل والخارج .

ذلك انهم وبكل الأسف قد نجحوا في ضرب الفلسطيني بالفلسطيني واللبناني بالفلسطيني والسوري بالفلسطيني ومع ذلك فهم لا يجدون ذلك كافيا ، بل يسعون الى ما هو اكثر وأعمق ، لأنهم يعرفون باليقين أن كيانهم لا يمكن له البقاء «بجانب بنيان قوي متماسك »في طول العالم العربي وعرضه . لذلك يسعون بكل وسيلة وأداة يمكنهم خلقها من اشغال هذه الامة عن البناء والاتحاد في كل مجال ، اقتصاديا وتجاريا وزراعيا وعلميا ، وعسكريا ، بل انهم قبل ذلك وبعده يسعون ويعملون الى تشويه صورة الامة العربية والاسلامية على الساحة الدولية ، بما يدفعون به بعض الافراد والانظمة الى ارتكاب المسيء من الأمور والتصرفات والممارسات بما يجعل شعوب العالم كله تشمئز وتبتعد عن كل ما هو عربي واسلامي ومرة اخرى لسنا بحاجة لذكر الامثلة الحية الشاخصة الآن في هذا المجال لندلل بها على ما نقول .

ما المانع من عقده في عمان ؟

ونعود ونسأل أولئك الذين «يتوهمون» أنهم جزء من الشعب الفلسطيني والعربي ما هو المانع في عقد المجلس الوطني الفلسطيني ؟ وما هو المانع في عقده بعمان بالذات ؟ ما الذي يخشاه أولئك النفر ومن يقف خلفهم ؟ أليست الديمقراطية هي ما يرفعون شعاراتها ؟ حسنا : ليطرحوا افكارهم ومعتقداتهم واهدافهم وخططهم ، ويتم النقاش حولها ويجري التصويت عليها داخل المجلس الوطني الفلسطيني ، وما يقرره اعضاء المجلس الوطني عن قناعة ومسؤولية ووعي ، فهو الذي سيتم وسيكون ؟ أليست هذه هي الديمقراطية الشعبية التي يرفعون شعاراتها ؟

وعمان ؟ ما هي عمان ؟ انها عاصمة الأردن وسكان الاردن من هم ؟ ومن يكونون ؟ وحكام الأردن من هم ؟ ومن يكونون ؟ إنهم العرب الاقحاح أصل الارض ، ويشكل العربي الفلسطيني أكثر من النصف بين سكان الأردن . وحكام الاردن هم العرب الاقحاح « القرشيون » ومن أجل هذا قلنا ما قاله خير الدين الزركلي قبل ٦٠ عاما « القوم قومك يا حسين: وانت منهم في الصميم » .

ثم ان القضية كلها هي قبل كل شيء وبعده ، قضية الامة العربية ، وليس بمقدور القيادة الفلسطينية ولا بمقدور حكام الاردن أن يقرروا بشأنها ما يشاؤون بمعزل عن الامة العربية ، ونفس المنطق ينسحب على غيرهم خاصة أولئك الذين تعودوا وتوهموا أنهم بصراخهم العالي يستطيعون ان يفعلوا ما يشاؤون ، فمن أين لهم هذه المفاهيم التي يريدون ان يفرضوها على الأمة العربية كلها والشعب الفلسطيني خاصة ؟ لماذا يتوهمون أنهم هم وحدهم أصحاب الرأي والمشورة والتصرف في قضية هي قضية الامة كلها ؟

وهذه القيادة الفلسطينية هي القيادة الشرعية المنبثقة عن اجماع الشعب الفلسطيني والتي على اساسها صدرت عن القمة العربية قرارات الاعتراف بها ودعمها ومساندتها . فكيف لهم ان يتجاوزوا ذلك كله ؟ كيف لهم أن يفكروا بمفردهم ويريدوا تفصيل ما يناسبهم ويناسب أهواءهم ؟ ثم ونحن اليوم في هذا الوضع المحزن ، نسأل هل الأمر أمر مناصب يجري التنازع عليها ؟ أم أمر قضية عربية شاملة ؟

أي بمعنى . لو أن ياسر عرفات استقال أو أقيل ؟ ولو ان المجلس عقد في عمان أو غير عمان ؟ فما الذي سيحدث للقضية ؟

ما هو البديل ؟

ما الذي يريدونه هم بالذات ؟ ما هو الشيء الذي يريده ياسر عرفات ورفاقه من القادة الفلسطينيين ومن أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ولا يريدونه هم ؟ ولماذا ؟ وما هو البديل الافضل عنه ؟ بدون شك كثيرة هي الاسئلة المحيرة والتي تصعب الاجابة عليها ، ولكن المؤكد أن عقد المجلس الوطني الفلسطيني وفي عمان بالذات هو الشيء الذي لا تريده اسرائيل وقادتها العسكريون والمدنيون والدينيون امثال كاهانا ، لأن عقد المجلس يعني وحدة الشعب الفلسطيني . لأن عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان يعني العودة الى الصواب والمنطق .

إنه يعني الرجوع الى الحكمة والاستراتيجية والاقتراب مسافات عميقة في عمق القضية والشعب الفلسطيني . إنه يعني بداية تشكيل القيادة الضاربة المدعومة من الأمة العربية . فهل هذا هو ما لا يريده أولئك النفر من الفصائل أم أن الأمر هو عودة للمسرحيات القديمة والشعارات الزائفة واشغال الأمة بما لا يغني عن الحق شيئا :

تحية للحسين ابن طلال وقومه . وتحية للقيادة الشرعية الفلسطينية التي صبرت وصابرت وجاهدت وحملت عبء « المخالفين والمتخلفين » ردحا طويلا من الزمن :

ومرة أخرى نقول :

« القوم قومك يا حسين / وأنت منهم في الصميم » .

يوميات

أحمد بهاء الدين

تعليقات عابرة على بعض المذكرات

تقدم «الشرق الأوسط» خدمة كبيرة للقارىء العربي بانفرادها تقريبا بنشر مذكرات الزعماء والساسة العرب وكل بارز في مجال عمله، سياسة او ادبا أو فنا.

ولعلها تقدم خدمة اخرى اكبر لو انها فتحت بعد كل مذكرات هامة بابا لمناقشة هذه المذكرات لاهميتها واهمية اصحابها.

فالاستاذ الكبير عمر التلمساني مثلا نشرت له مذكرات مطولة وعرض لتفاصيل وقضايا كثيرة ولكنني لا اذكر انه جاء على ذكر «النظام الخاص» إلا عابرا في سطر واحد. و«النظام الخاص» كان «الجيش السري» للاخوان وبسببه وقعت انقسامات بين الاخوان حين استشهد حسن البنا وحل محله الهضيبي كمرشد عام واراد ان يغير رئيسه القديم «عبد الرحمن السندي» برئيس آخر يدين له شخصيا بالولاء. وان هذا الانشقاق كان حادثا زعزع وحدة الاخوان.

●●●

وهذا «النظام الخاص» كان سبب كل المشاكل التي تعرض لها الاخوان المسلمون ذلك انه اذا حمل تنظيم ما السلاح فلا بد ان يقابل من السلطة بالسلاح.

وحين يقول الاستاذ عمر التلمساني ان محاولة احد الاخوان المسلمين اغتيال جمال عبد الناصر كانت تمثيلية، فكيف يمكن ان يصدق الناس هذا؟ اي يعرض حاكم نفسه لرصاصة اخطأته بالكاد، إذ كان يمكن ان تقتله ولو بالخطأ ليدبر تمثيلية.

وقد برر ذلك بان الاخوان ما كانوا ليرسلوا فردا واحدا لهذا العمل ولديهم كل هذه العدة والعتاد. وهو تبرير غريب. فقد يندفع فرد من الاخوان الى مثل هذا العمل دون تعليمات. ويكون فردا واحدا. فالذي قتل النقراشي باشا مثلا كان فردا واحدا وكان من الاخوان المسلمين. والذي قتل المستشار الخازندار كان فردا واحدا وكان من الاخوان المسلمين.

●●●

وقد كانت قيادة الاخوان موافقة على قرارات الثورة الاستثنائية مثل حل الاحزاب لأن القرار استثناها بحجة انها «جماعة»، ولكن قيادة الاخوان غيرت رأيها حين لم تحصل على حق مشاركة مجلس قيادة الثورة. فلماذا كان نفس القرار عظيما في اول الامر ثم صار عدوانا على الديمقراطية بعد ذلك؟!


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتطبع في عدة مدن
الناشران : هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله
مدراء التحرير
أحمد أصفهاني - جورج عيسى - يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) - خالد محمد باطرفي (جدة) - صالح الصويان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) - حسين محمد حسين (الخليج) - طلعت جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) - محمد أحمد عطا (الخرطوم)
المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد المصلاح
تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
توضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها . وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها ، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم ، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية .
المكاتب في العالم International Offices
المملكة المتحدة : المكتب الرئيسي لندن UK Main Office - London 6/7 Gough Square, Fleet Street London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6 Telex 889272 ARABNS G
تونس TUNISIA
الخليج Gulf Regional Bureau: Bahrain Tower Building
USA Houston Office 2100 West Loop South, Suite 1000 Houston, Texas 77027
Washington Office 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920 Washington, D.C. 20004
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs
PRINTED AT

رأي الشرق الأوسط

هامر والنفط الاسرائيلي

الدكتور أرماند هامر يهودي اميركي في الثمانين من العمر ورئيس شركة « أوكسيدنتال » للنفط وصديق عتيق للقادة السوفيات ابتداء من لينين وانتهاء بتشيرنينكو .

هامر يقول الان انه يريد تشكيل شركة خاصة من شركته وبقية الشركات والمستثمرين من اجل البدء بالتنقيب عن النفط في اسرائيل ابتداء من شباط (فبراير) المقبل وبعد ان يكون قد زار موسكو في كانون الثاني (يناير) لاقناع تشيرنينكو بالسماح بالمزيد من هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وباعطاء اليهود الباقين هناك نوعا من الامتيازات الخاصة .

المعلومات حول الشؤون النفطية الاسرائيلية قليلة نظرا الى اخضاعها للرقابة العسكرية الصارمة ، خاصة حول الدول التي تزود اسرائيل بالنفط . لكن المعلومات المتوافرة تفيد عن حفر اكثر من ثلاثمئة وخمسين بئرا منذ العام ١٩٤٩ ومن غير العثور على نقطة نفط واحدة وان ٢٨٥ مليون دولار جرى انفاقها منذ العام ١٩٧٥ في هذا السبيل ومن غير جدوى .

هامر اليهودي كان في الماضي غير مكترث بالشؤون الاسرائيلية ، اما الان فانه بدأ يظهر اهتمامه البالغ بها . اعلانه عن مشروعه النفطي الاسرائيلي جرى امام وزير الخارجية الاسرائيلية اسحاق شامير على عشاء في لوس انجيليس وضمن حملة تبرعات مالية مفهومة الغايات والمقاصد .

قد يفيد التذكير بان شركة « اوكسيدنتال » التي يترأسها هذا اليهودي هي صاحبة تعاملات نفطية مذهلة في احدى الدول العربية في الشمال الافريقي .

مجرد تذكير ، ليس الا !

مقارنات وتساؤلات

امين عام الحلف الاطلسي اللورد كارينغتون يقول ان خمسين مليون شخص ماتوا في الحرب العالمية الثانية وان احد عشر مليون شخص ماتوا خلال الاربعين سنة الاخيرة عبر الحروب المتنوعة في العالم .

القائد العام للحلف الاطلسي الجنرال الاميركي وليم روجرز يقول انه في حاجة الى ثلاثين بليون دولار لتقوية التسلح الكلاسيكي غير النووي في دول الحلف ، فيما الامين العام يقول ان الخيار بين التسلح الكلاسيكي والتسلح النووي يجب أن يقوم على مرونة معينة لأن الذين نذكرهم من الراحلين انما ماتوا بالاسلحة الكلاسيكية .

كل هذا الكلام عسكري ودفاعي وربما هجومي لكنه الان ليس الاساس . ما يمكن التطرق اليه الان هو ان صناعة السلاح في جميع دول العالم تصل سنويا الى خمسمئة بليون دولار وان هذه المبالغ تدفعها جميع دول العالم تحصينا للدفاع عن نفسها او استعدادا لمهاجمة غيرها .

في الوقت نفسه تفيد المعلومات غير العسكرية اطلاقا ان حوالي مئة مليون شخص في العالم مهددون بالموت جوعا لأن الجفاف في بلدانهم مستحكم او لأن الانظمة السياسية والادارية تحرمهم من امكان ممارسة الزراعة والوصول الى الرغيف .

ما لا يفهمه العاقلون في هذه الدنيا هو الفارق بين المدفوعات العالمية السنوية من اجل التسلح و« التبرعات » العالمية لاطعام الجياع ، فيما الجوع يفتك بملايين البشر وفيما التسلح يستهدف الفتك بالبشر .

وما يحير العاقلين في هذه الدنيا هو التحقق مما اذا كان الانسان الحديث والمتمدن والمتعلم والعاقل يريد للانسان الآخر الموت أم الحياة .

الخزي الحقيقي هو ان ينتهي العقل في الانسان .

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



الاذان الثاني يوم الجمعة ليس بدعة منكرة!

« العامة » من المسلمين، وبخاصة الشباب واقعون، مع الأسف الشديد، في حيرة شديدة بين تشدد بعض العلماء في ارسال الآراء الفقهية ارسالا وارتجالا محكومين بمجرد التشدد، ومدفوعين الى القول بالبدعة في امور ليست في حقيقتها ابتداعا منكرا ... ومن تساهل بعض ادعياء العلم في الدعوة الى التحرر والتطور والانسلاخ من احكام الاسلام واخلاقه ..

ولن اطيل في ضرب الأمثلة، واكتفي بما نشر اخيرا في « الشرق الأوسط » من القول بأن الأذان الثاني يوم الجمعة بدعة منكرة، وأنه يجب التقيد بما كان يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم...الخ .

● والحقيقة التاريخية للتشريع الاسلامي: ان الأذان الثاني يوم الجمعة لم يكن على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا عهد ابي بكر، ولا عهد عمر رضي الله عنهما، وإنما أحدثه الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان عندما رأى انتشار السكان في المدينة، وامتداد العمران، وثبت الأمر على ذلك ـ كما يروي ذلك االبخاري والبيهقي والأربعة والشافعي ـ وغيرهم .

وحكمة الأذان الثاني يوم الجمعة اتاحة الفرصة للناس كي يحضروا ويستمعوا الى خطبة الخطيب، بخلاف لو اكتفى بالأذان الأول عندما يصعد الخطيب الى المنبر فان الخطبة تفوت كثيرا منهم. وقد لاحظت ذلك شخصيا في بعض مساجد مصر .

وقد فات هؤلاء المتشددين قول النبي صلى الله عليه وسلم: « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ... عضوا عليها بالنواجذ » وهو حديث أخرجه ابو داود والترمذي وصححه .

ولأبي بكر وعمر رضي الله عنهما إحداثات متعددة في الفقه الاسلامي لا يتسع المجال لذكرها .. ومنها جمع سيدنا عمر على صلاة التراويح وجعلها عشرين ركعة، ولم تكن كذلك على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عهد أبي بكر، وقال عمر بعد أن رأى الناس مجتمعين عليها : « نعمت البدعة هذه !! » .

واذن فنحن محتاجون الى حسن التفقه في الدين لئلا نوقع العامة في حيرة وبلبلة من أمر دينهم، وصدق الرسول الحكيم : « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » .

مخاطر الايمان بحركة التاريخ

لنا لست مع الاستاذ خالد محمد خالد في الايمان بحركة التاريخ ولا في كونها شيئا يمكن التوصل اليه بمنهج علمي صحيح. بل انني لأرى انها خرافة كبيرة، لا دليل عليها . وفكرة ينطوي الايمان بها على المخاطر. منها التضحية بالحرية التي طالما تعشقها ودعا اليها الكاتب. وهي بعد تتناق مع التفسير الاسلامي للتاريخ .

بقلم : الدكتور جعفر شيخ ادريس
كلية الدعوة والاعلام
جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية

ما هي حركة التاريخ ؟ ان القول بحركة التاريخ الذي تنكره ليس مجرد قول بحدوث الحوادث، وتغير الأحوال. فذلك أمر يبدهه كل عاقل يحس بمرور الزمن، ويدرك الفرق بين أمسه ويومه، ويلم بشيء من تاريخ الامم، ولا هي القول بأن للتاريخ قوانين وسننا تحكمه فذلك أمر لا يماري فيه مسلم .

وإنما المقصود بها عند الماركسيين، الذين تأثر بهم الأستاذ خالد، الايمان بأن للتاريخ ـ مسارا لا يحيد عنه، وأن هذا المسار صاعد إلى الأمام، وانه أمر موضوعي حتمي، لا تمنعه ولا تغير وجهته العامة ولا تبدل سيره ارادات الأفراد ومقاصدهم، وان أثرت فيه بعض التأثير .

ما هي القوى الدافعة لهذه الحركة التاريخية الحتمية ؟

يرى الماركسيون انها قوى مادية. فالناس مضطرون لأن يأكلوا ليعيشوا، ولكي يأكلوا لا بد أن ينتجوا، ولكي ينتجوا لا بد أن يستمروا في تطوير وسائل انتاجهم. وتطور وسائل الانتاج هذا هو العامل الأساسي في كل تطور، إن لم يكن العامل الوحيد. إنه « البناء التحتاني » الذي تنتج عنه وتشيد عليه اتجاهات الناس الفكرية وقيمهم الخلقية، وآدابهم وفنونهم وقوانينهم وأديانهم، وهي الأمور التي يشير الماركسيون اليها كلها باسم البناء الفوقي ... ومن ثم سمي هذا التصور الماركسي لحركة التاريخ بالمادية التاريخية .

لكن الأستاذ خالد وان وافق الماركسيين في الجانب الأول من تصورهم في القول بأن حركة التاريخ حركة مستقلة موضوعية حتمية .. إلخ، فإنه يفسر القوى المسيرة لها تفسيرا أقرب الى التفسير الهيجيلي. فالقوى الدافعة لحركة التاريخ في رأي الأستاذ خالد هي « ارادة التقدم الكامنة في الجنس البشري، من خلال ارتباطه الوثيق بما أفادت به تجربته من قيم الحق والعدل والحرية والايثار وهي الحصيلة النهائية لجهد الجنس البشري كله، في كل زمان وفي كل مكان » .

ان كلا من هذين التصورين لحركات التاريخ ـ الماركسي والخالدي ـ زعم لا يسنده دليل، وهو بعد متناقض في نفسه. ولنذر ماركس جانبا، فكلامنا الآن مع الأستاذ خالد . وما هو الدليل العلمي عن أن الجنس البشري منطو على ارادة التقدم المرتبطة بقيم الحق والعدل ... الخ ؟

لم نجد في كلام الأستاذ ولا في كلام الذين ادعوا مثل دعواه أثارة من دليل علمي وإنما هو العاطفة ولغة الوجدان .

الحقيقة والواقع

لقد تعلمنا من الاسلام ان هناك فرقا بين الانسان في حقيقته، والانسان في واقعه، فالانسان في حقيقته التي خلقه الله عليها خيرسوي : « ونفس وما سواها » ، وكل مولود يولد على الفطرة .

لكن الله تعالى لم يلزم الانسان بالسير في واقعه وفق هذا الخير الذي تنطوي عليه فطرته، بل جعله مختارا في متابعتها او مخالفتها، فكان واقع الانسان في غالبه مخالفا لفطرته .

هذا الانسان المبتعد عن الفطرة وعن التمسك بقيم الحق والعدل ... الخ هو المراد بمثل قوله تعالى « وحملها الانسان، إنه كان ظلوما جهولا ». وقوله « إن الانسان خلق هلوعا ، إذا مسه الشر جزوعا ، وإذا مسه الخير منوعا، إلا المصلين » وقوله « ولكن اكثرهم للحق كارهون » فالناس الواقعيون الذين يصنعون التاريخ هم كثرة مبتعدة عن أصول الخير وقلة مرتبطة بهذه الأصول .

ولما كان واقع الناس التاريخي حصيلة إرادات هؤلاء الناس وأعمالهم مع سنن الله تعالى التي ترتب النتائج على تلك الاعمال، سواء رضي الناس تلك النتائج أم ابوها، كان تاريخ البشرية مزيجا من الخير والشر. وكان سير الامم في اتجاه الرقي الروحي تارة، وفي عكس هذا الاتجاه تارة. فالقول بأن التاريخ كله يسير في خط واحد صاعد مهما كان تفسير هذا الصعود ـ قول ينافي المعلوم من هذا التاريخ، كما ينافي نصوص القرآن الكريم .

ولكن الأستاذ خالدا يقول لنا ان الجنس البشري منطو على « إرادة » التقدم .

ونحن نعلم أن من شأن الارادة ان يتبعها عمل متى توفرت المقدرة .

فاذا كان الجنس البشري منطويا حقا على ارادة التقدم المرتبطة بقيم الحق والعدل والحرية والايثار لاصطبغ تاريخه كله بصبغة هذه القيم، ولكان تاريخا مجيدا حقا، ولما كان فيه مجال للايمان بالباطل. وممارسة الظلم والاستعباد والاستئثار .

لكن تاريخ البشرية مليء بهذه النواقص .

وهذا دليل على أن النظرية الخالدية في محركات التاريخ نظرية باطلة مخالفة للواقع المشهود .

وهي نظرية متناقضة تناقض النظرية الماركسية، فهي من ناحية تقول ان الجنس البشري كله منطو على إرادة التقدم، وأن حركته التاريخية نحو تلك الغاية حركة حتمية، لكنها تحذر من ناحية اخرى من الوقوف ضد حركة التاريخ، وتذكر لنا اشخاصا بأعيانهم فعلوا ذلك .

كيف أمكن هذا؟ أليس هؤلاء من الجنس البشري؟ أليس فيهم ما في أفراده من انطواء على إرادة التقدم؟ كيف اذن شذوا وساروا في طريق معاكس لحركة التاريخ؟ كيف أمكن أن يضيع الحق ويسود الظلم ـ ولو لفترة ؟ كيف أمكن أن تستبعد شعوب فتحتاج إلى قادة تحرير؟ كيف أمكن أن تضيع الحرية فتحتاج الى من يبشر بها ويدعو اليها ؟

ثم انها ـ ككل نظرية جبرية ـ فكرة عديمة الجدوى، بالاضافة الى انها متناقضة . اذا كانت حركة التاريخ ستفعل ما تفعل لا محالة، اردت أم لم أرد، ساعدتها أم وقفت ضدها، وإذا كانت هي التي تصنع الزعامات، وترتب أدوارهم، وتهيء الظروف لهم، فما علي الا ان انتظر مستسلما لما تفعل بي .

هذه هي النتيجة المنطقية لكل نظرية جبرية بغض النظر عن تصورها للقوى المجبرة. ولكن لأصحاب النظريات الجبرية لا يقبلون هذه النتيجة المنطقية فهم يؤمنون بالجبرية، لكنهم يفترضون حرية الارادة والاختيار حين يوافق ذلك هواهم. كذلك فعل الماركسيون وكذلك يفعل الأستاذ خالد .

حركة التاريخ

وهذا يقودنا الى الحديث عن مخاطر الايمان بحركة التاريخ .

إن الذي يؤمن بأن حركة التاريخ تسير حتما ودوما نحو التقدم، ويؤمن مع ذلك بأن هنالك أوضاعا وأفكارا وأشخاصا تقف ضد هذه الحركة، يعتقد ان من حقها ان تكتسح كل من يفعل هذا وتعاقبه. ولكن الواقع الذي يفعل هذا ليس شيئا وهميا اسمه حركة التاريخ، وانما هم اشخاص، وانما هي احزاب ودول، تعتبر نفسها الممثلة لحركة التاريخ والسائرة في اتجاهها، وتعطي لذلك نفسها ومن هم على شاكلتها حق ارتكاب اشنع الجرائم، بحجة ان ذلك أمر تستدعيه حركة التاريخ، وأن الحصيلة النهائية له دفع لهذه الحركة الى الامام، وتحقيق للتقدم لبني الانسان .

لقد عجبت من نقد الأستاذ خالد لعبد الناصر وحركته، واطرائه لماركس وانجلز ولينين. مع ان عبد الناصر ـ بكل ما ارتكب من جرائم ـ لم يكن بأظلم فكرا ولا أسوأ عملا من زعماء الماركسية هؤلاء .

ومع ان البشرية لم تعرف فيما أظن فكرا ولا حركة معادية للحرية التي يدعو اليها الأستاذ خالد، مثل الفكر الماركسي والحركة الماركسية .

فباسم حركة التاريخ سوغ ماركس احتلال بريطانيا للهند، لأنه اعتبر ان كل جرائم الاستعمار في البلاد الآسيوية مؤدية في النهاية الى تقدم هذه البلاد ـ وإن كان هو نفسه يسميها جرائم. لماذا ؟ لأن طريقة الانتاج فيها طريقة تؤدي الى سكون حركة التاريخ ووقوفها مهما طال الأمد، ولذلك لا بد من تدخل خارجي يغير هذه الطريقة في الانتاج ويدفع عجلة التقدم في هذه البلاد .

وباسم هذه الحركة سوغ هو وزميله انجلز احتلال فرنسا للجزائر، واحتلال الولايات المتحدة للمكسيك .

واذا كان عبد الناصر قد وأد حركة مصر البرلمانية، فكذلك فعل لينين مع حركة روسيا البرلمانية. وكذلك فعلت الشيوعية في كل دول اوروبا الشرقية .

وإذا كان عبد الناصر قد قتل وسجن وارهب فان لينين « مهندس الماركسية العظيم » قد فعل من ذلك اضعاف اضعاف ما فعل عبد الناصر .

ويكفي ان عبد الناصر نفسه كان عالة على فكر زعماء الماركسية هؤلاء في تسويغ ما ارتكب من عظائم ضد الحرية وضد اخوانه في الانسانية .

يقول لنا الاستاذ انه قدم تفسيرا اسلاميا لحركة التاريخ، والحق انني وجدت في مقاله مما يصدم حس الانسان المسلم مثل أو أكثر مما وجدت في التفسير الماركسي المادي للتاريخ. وذلك أنه وصف حركة التاريخ بصفات لا يوصف بها الا الله تعالى .

فحركة التاريخ كما يصورها مقاله هي التي تدبر كل شؤون البشر الكبيرة، وتصنع اقدارهم. وهي التي تعلو كلمتها على مقاصد الأفراد ونواياهم ومخططاتهم، وهي شيء واع يحسب ويخطط، ويشاء وينفذ، ويسخر ويسوق الناس للهدف الذي يريده، ويعاقب من يحاول الحياد عنه .

يقول الله تعالى « والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا، ووجد الله عنده فوفاه حسابه ». ويقول الاستاذ خالد « وقد تساعدهم عبقريتهم واقتدارهم على ان يقطعوا الطريق وثبا، بيد انهم عند الخطوة الأخيرة التي تفصلهم عن هدفهم المقدس لا يجدون شيئا، بل سرابا. ووجدوا القدر التاريخي عنده فوفاهم حسابهم » .

والله تعالى هو الذي يرتب على أعمال الناس نتائج لا يتوقعونها، ويجعل من الشر الذي ارادوه بإنسان أو أمة سببا إلى خير لهم، وقال تعالى « وقال الذي اشتراه من مصر لامراته: اكرمي مثواه، عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث، والله غالب على امره، ولكن اكثر الناس لا يعلمون » .

ولكن الأستاذ خالدا يقول : « ومن موقف ثورة ٢٣ يوليو من حركة التاريخ يستبين لنا ما لحركة التاريخ هذه من وجود صادق، ومن قدرة غالبة على امرها، ومن صرامتها تجاه الذين يتعامون عن استراتيجيتها » .

قد يعتذر الأستاذ خالد عن هذا بأنه قال « لا تظنوا أن حركة التاريخ تعمل بعيدا عن مشيئة الله فان لله جنودا منها حركة التاريخ ». نعم لقد قال هذا، ولكن الصفات التي وصف بها حركة التاريخ والتي قدمنا أمثلة لها تجعل من هذه الحركة قائدا، لا جنديا. قائدا يرسم ويخطط وينفذ ويعاقب، ويستقل بالأمر في هذا الجانب البشري من الكون .

الادعاء الكاذب

يصرح الكاتب في اول مقاله بأن ماركس هو مكتشف الدور الفعال لحركة التاريخ، او اهم مكتشفيها ومقننيها، ثم يقول اثناء مقاله « أن محمدا » صلى الله عليه وسلم هو اكثر الناس فهما، واوفاهم تقديرا لحركة التاريخ، وإن لم يسمها بهذا الاسم الحديث » .

ما هذا ؟ ان كان الرسول صلى الله عليه وسلم هو اكثر الناس فهما لحركة التاريخ، وكان الرسول قد سبق ماركس في الوجود، فكيف يكون ماركس مكتشفا لها. فضلا عن ان يكون اهم مكتشفيها او من اهمهم .

واذا كان الرسول قد عرف حركة التاريخ قبل أن يعرفها ماركس، وكان الاستاذ خالد قد عرف احاديث الرسول قبل ان يعرف كتابات ماركس، فما الذي دعاه لأن يتعلم من ماركس امرا يجده بين يديه في سيرة الرسول وسنته ؟

أم انه تعلمها من ماركس، ثم ذهب فوجدها عند الرسول صلى الله عليه وسلم بغير الاسم الذي سماها به ماركس ؟

الواقع ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعرف حركة التاريخ التي تحدث عنها ماركس والأستاذ خالد، لانه ما ثمة شيء يعرف. ولا سماها باسم لانه ما ثمة مسمى .

ويقول الاستاذ خالد عن عدم حمل الرسول صلى الله عليه وسلم السلاح في وجه اعدائه بمكة: « انما هو قائد يجيد فن التوقيت... » ولا نكران في أن هذه من صفات الرسول صلى الله عليه وسلم وصفات كل قائد رشيد. لكن الواقع ان عدم حمل الرسول السلاح في وجه اعدائه بمكة لم يكن نتيجة عبقريته ولا حسابه، وانما كان نتيجة امر الهي .

ذلك ما كان من امر الحديث عن حركة التاريخ .

بقي امر آخر، هو غلو الكاتب في هذا المقال وغيره في امتداح كل شيء يعجبه من الزعماء والافكار والشعوب غلوا يخرجه عن ضوابط الدين الذي يؤمن به .

كيف يقول مسلم عن غاندي انه اعظم وانبل زعماء القرن العشرين؟ أم كيف يدعونا مسلم تأدب بأدب الرسول صلى الله عليه وسلم أن نقف احتراما له واجلالا لذكراه ؟

كيف والقيمة الكبرى التي نؤمن بها هي قيمة التوحيد، قيمة التحرر من عبادة العبيد وإفراد الله بالعبودية. إن تحرير الأوطان من سلطان المستعمرين، وتحقيق الحرية السياسية للمواطنين قيم يحترمها المسلم، ويدعو إليها، ويثني على من يؤمن بها ويعمل لها، كما يثني على كل صادق وأمين، لصدقه وامانته، وإن دان بدين غير دينه. اما ان ترتفع هذه القيم لكي تصبح القيم العليا التي تقاس بها وحدها عظمة الناس فأمر تأباه كلمة التوحيد التي هي مدخل الانسان الى الاسلام. إن الانسان الذي لا يدين لله بالعبودية لا يوصف بالعظمة المطلقة، بل ولا ينبغي أن يوصف بأنه أعظم حتى من اضعف مسلم يدين لله بهذه العبودية .

واذا كان الرسول الذي كرس حياته الكريمة لتحرير الناس من عبودية العباد وسائر انواع الطواغيت قد سد كل الذرائع المؤدية إليها فأمر الناس أن لا يقفوا تعظيما له صلى الله عليه وسلم، فكيف يدعونا كاتب، اسلامي بأن نقف اجلالا لذكرى غاندي ؟

ليس هذا عصبية ولا تعصبا أعمى ولكنه الانضباط الذي يقتضيه أخذ هذا الدين مأخذ الجد .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

مواقيت الصلاة

الاثنين ٤ ربيع الأول ١٤٠٥هـ ـ ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٦	٦,٣٩	١٢,٠٨	٣,١٦	٥,٣٨	٧,٠٨
المدينة المنورة	٥,٢١	٦,٤٥	١٢,٠٩	٣,١٢	٥,٣٤	٧,٠٤
القدس الشريف	٤,٤٤	٦,١٧	١١,٣٨	٢,٢٩	٤,٤٢	٦,٠٨
الرياض	٤,٥٢	٦,١٧	١١,٤٠	٢,٤٣	٥,٠٥	٦,٣٥
القاهرة	٤,٥٨	٦,٢٨	١١,٤٢	٢,٣٦	٤,٥٦	٦,١٧
الخرطوم	٤,٣٤	٦,٠٤	١١,٣٧	٢,٥١	٥,٢٠	٦,٢٩
الرباط	٥,٣٦	٧,٠٥	١٢,١٩	٣,٠٠	٥,٢٥	٦,٥٢
ابوظبي	٥,٢٩	٦,٤٩	١٢,١٧	٣,٢٠	٥,٣٦	٧,٠٦
لندن	٥,٣٧	٧,٣٦	١١,٤٩	٢,٠٢	٤,٠٠	٥,٥٢
باريس	٦,٤١	٨,١٦	١٢,٣٨	٢,٤٠	٥,٠٠	٦,٣٤
روما	٥,٥٠	٧,١٢	١١,٥٧	٢,٢٢	٤,٤١	٦,٠٣
بروكسل	٦,٣٧	٨,١٥	١٢,٣٠	٢,٢٤	٤,٤٤	٦,٢٣
نيقوسيا	٥,١٨	٦,٣٢	١١,٣٤	٢,١٧	٤,٣٦	٥,٥٠
جنيف	٦,٢٢	٧,٥١	١٢,٢٣	٢,٣٥	٤,٥٤	٦,٢٣
مدريد	٦,٥٣	٨,١٣	١,٠٢	٣,٣٢	٥,٥١	٧,١١
برلين	٦,٠٣	٧,٤٦	١١,٥٤	١,٤١	٤,٠١	٥,٤٤
اسطمبول	٥,٤٣	٧,٠٤	١١,٥١	٢,١٩	٤,٣٨	٥,٥٩
فرانكفورت	٥,٥٨	٧,٤١	١١,٤٩	١,٣٨	٣,٥٧	—
واشنطن (والساحل الشرقي)	٥,٤٤	٧,٠٢	١١,٥٥	٢,٢٨	٤,٤٧	٦,٠٥
هيوستن (والمنطقة الوسطى)	٥,٤٥	٦,٥٥	١٢,٠٨	٣,٠٢	٥,٢٢	٦,٣١
دنفر (والمنطقة الجبلية)	٥,٣٧	٦,٥٦	١١,٤٧	٢,١٨	٤,٣٧	٥,٥٦
لوس انجيليس (والساحل الغربي)	٥,٢٢	٦,٣٥	١١,٤٠	٢,٢٥	٤,٤٤	٥,٥٧
مونتريال	٥,٤٠	٧,٠٧	١١,٤١	١,٥٥	٤,١٥	٥,٤٣

القراء يستفتون

مـــدة النفاس

السيدة زهرة النسا بنت ابراهيم بعثت بهذا السؤال :
هل يمكن أن توضح لي مدة النفاس، اعني نزول الدم بعد الولادة. فالامام البخاري يرى أنها اربعون يوما ولكن الامام الشافعي يرى انها ستون يوميا. فهل هناك دليل على انها ستون يوما ؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين أما بعد فإن استشهادك بالبخاري غير صحيح، لانه هو ومسلم رحمهما الله لم يرويا شيئا يتعلق بالنفاس ـ حسب علمي وقراءتي ـ والحديث الذي روي في ذلك رواه الامام احمد «عن ام سليمة رضي الله عنها قالت: كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها أربعين يوما أو أربعين ليلة ـ شك أبو خيثمة ـ وكنا نطلي على وجوهنا الورس من الكلف ». وقد قال صاحب الفتح الرباني : خرجه الدارقطني والبيهقي والحاكم والاربعة الا النسائي. فلم يذكر تخريجا له في البخاري أو مسلم .

وقد اختلفت وجهة نظر الفقهاء في اكثر مدة النفاس. فذهب جماعة الناس ـ كما يقول أبو عبيد ـ الى الاخذ بالرأي السابق، وهو ان اكثر النفاس أربعون يوما، وذهب الامام مالك والشافعي الى ان اكثره ستون يوما. وقد قيل: ان الامام مالكا رجع عن هذا وقال: تسأل النساء عن ذلك .

وحقيقة الأمر ان الحيض والنفاس من الأمور التي يرجعها الى عادات النساء فقد تختلف عادة امرأة في اكثر مدة الحيض عن اخرى، وكذلك الامر بالنسبة للنفاس، فإن مرجعه الى عادة من حملت ووضعت، وعادات النساء من اهلها. ولذلك لم يحدد الاوزاعي في ذلك مدة معينة، وترك الامر لمن يقع منهن ذلك، لأنهن أعرف بشؤونهن .

وأحب أن أوضح هنا نقطة هامة هي: أن المرأة النفساء لا يفترض فيها أن تجلس طوال مدة الاربعين يوما، ثم بعد ذلك تغتسل وتصلي وتصوم وتحل لزوجها. إن معنى بقائها نفساء أو تأخذ حكم النفساء طوال هذه المدة اذا استمر خروج الدم منها. وليس المقصود بخروج الدم أن يظل طوال الاربعين يوما في النزول المستمر، وإنما معناه أن ينزل الشيء بعد الشيء في اليوم الواحد. أما اذا انقطع الدم، ولو بعد الوضع بيوم أو أيام، انقطاعا تاما لمدة يوم كامل ، فقد قال الفقهاء يجب عليها ان تغتسل وتصلي وتصوم. فإذا رجع الدم بعد ذلك وعرفت أنه ليس دم حيض، توقفت عن الصلاة والصوم وغير ذلك من العبادات الممنوعة عليها، فاذا انقطع ليوم كامل وجب عليها ان تغتسل وتستأنف العبادة من جديد، وهكذا حتى تنقضي اكثر مدة النفاس وهي الأربعون على الرأي الصحيح .

وهل للزوج أن يعاشرها معاشرة الازواج؟ قال أحمد: ما يعجبني أن يأتيها زوجها، لحديث عثمان بن أبي العاص « أنها ـ أي زوجته ـ أتته قبل الأربعين فقال : لا تقربيني » ولأنه لا يؤمن عود الدم في زمن الاتصال فيكون واقعا في نفاس .

وهكذا على سبيل الاستحباب فقط. لأنها أخذت حكم الطاهرات فجاز كل ما كان ممنوعا بالنفاس .

دعاء اليوم

اللهم اجز عنا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم ماهو أهله. اللهم اجعلنا من الذين يتبعون نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم حق الاتباع. يترسمون نهجه، ويقتفون سبيله. وصل اللهم عليه وسلم تسليما كثيرا .

نقاش مع الشيخ الشعراوي حول فتوى إباحة العمل بالبنوك الربوية

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في ١٩٨٤/٩/٨، تحت عنوان فتاوى ما يلي:

سئل الشيخ الشعراوي ماذا لو أراد المسلم أن يطيب مطعمه وهو يعمل في بنك ربوي، أو في شركة للتأمين وكيف يتحرى الحقيقة في أجره الذي يعيش ويربي أولاده منه ؟

فأجاب :

أولا : ان الأجر الذي يحصل عليه العامل لقاء عمله يحله أو يحرمه الاتقان الذي يؤدي به. وهذا ليس في محله فالشيخ الشعراوي بنى فتواه في الحل والحرمة على اتقان العمل وعدمه فقط، وأغفل جانب الحل والحرمة في ذات العمل، مع أنه أهم نقطة في طيب المأكل وخبثه، وفي موضوع هذه الفتوى. فلو اقتصرنا على جانب الاتقان فقط لأبحنا كثيرا من الأعمال المحرمة التي يتقنها الموظفون فيها، كالاشتغال عند أرباب الحانات لتقديم الخمور للواردين عليها، وكالاشتغال عند اصحاب المراقص لتزيين الراقصات الخليعات، والاشتغال عند مهربي المخدرات المحرمة لتسليمها لمن يتعاطاها. ويترتب على اباحة هذا فتح الباب على مصراعيه للاثم وتشجيع الفساد .

ثانيا : يقول الشيخ الشعراوي : أما أنه يعمل في بنك ربوي فهذا لا يحاسب عليه، وإنما الحساب على صاحب البنك. وهذا خطأ، لأن الأحاديث الصحيحة تصرح بلعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده، ومنها ما في صحيح مسلم « لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده »، ومن المعلوم أن الحاسب والمحصي والخازن وأشباههم من الموظفين في الربا يدخلون في اللعنة، لأنهم يأدون ما يؤديه المنصوص عليهم في الأحاديث الصحيحة .

ثالثا : ضرب الشيخ الشعراوي مثلا بقوله: ولأضرب لك مثلا بالمسلمين والصحابة من الانصار، وكان بعضهم يعمل عند اليهود في المدينة، ويتقاضى الاجر. إلى أن قال : وهذا سلمان الفارسي كان يعمل عند أخوين يهوديين في المدينة دون أن ينقص ذلك من ايمانه شيئا. وهذا الاستدلال ليس في محله، لأن عمل سلمان وغيره من الصحابة عند بعض اليهود لم يكن في اشغال الربا، وإنما هو خارج عن دائرة الربا. فسلمان إنما عقد مع اليهودي الذي كان مملوكا له أو اليهوديين عقد كتابة عتق، لا عقد ربا. وعلي بن ابي طالب كان يستني عند يهودي، وغيرهم إنما كانوا يعملون في غراس النخيل، وسناوة النخل، والبيع والشراء وأمثالها مع اليهود بدون ربا، لا في أخذ ولا في عطاء. ولولا أن مساحة الصحيفة لا تتسع لايراد الأدلة على ذلك لأوردتها، وهل من المعقول أن يمارس الصحابة الربا أو يعينوا عليه وهم يقرؤون كتاب الله الذي يشنع عليه وعلى مرتكبيه، ويسمعون الاحاديث من فم الرسول بلعنه ولعن مرتكبيه .

نعم، ان معاملة من أكثر ماله حرام ـ بدون تناول الحرام وبدون العمل في الحرام ـ للعلماء كلام معروف فيها، وهم ما بين محلل ومحرم. ولكل بحثه ودليله. وليست من باب التوظف في العمل المحرم .

رابعا : قال الشيخ الشعراوي : المطلوب ـ أي من المسلم ـ أن لا يستكين ولا يركن الى مواطن الشبهات، فإذا كان الشيخ يقول هذا بالنسبة للشبهات، فكيف بالنسبة لمواطن الحرام، كالتوظف في البنوك الربوية وقد ورد في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم: « الحلال بيّن والحرام بيّن ، وبينهما أمور مشتبهات. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام ... » الى آخر الحديث . وفي الحديث رواه مسلم « إن الله طيب لا يقبل الا طيبا » .

ولا شك أن سماحة الشيخ سيعيد النظر فيما أفتى به، خصوصا وأن له مكانته المرموقة في العالم الاسلامي. لئلا يتخذه المغرضون حجة لهم، وجل من لا يخطىء، والعصمة لله ورسوله .

خامسا : قال الشيخ : لكن هب انه لم يجد عملا سواه (أي العمل في البنك أوشركة التأمين) لا شيء عليه . هذا هو انتقال منه الى موضوع آخر وهو حالة الاضطرار او الضرورة التي تبيح للمسلم ـ حين يكون أسيرا لها ـ أن يتناول الحرام حين لا يجد سواه، وتقدر الضرورة بقدرها، كما يقول العلماء. فلا يتجاوز الضرورات الى الكمالات فضلا عن الرفاهيات .

والى هنا انهي تعليقي المختصر الذي رأيت من واجبي ان اكتبه رغم طول المدة بين نشر فتوى الشيخ الشعراوي وبين نشر هذا التعليق ولعل السبب في ذلك هو أنني لم اطلع في وقته على فتوى الشيخ .

ونرجو من الله ان يهدينا جميعا الى تلمس الحق واتباعه، انه على كل شيء قدير ،

محمد احمد الشاطري
جدة

البدع المستحدثة في التقاليد الاسلامية (٤)
الموالد والبدع الموجودة فيها

إعداد : د. عبدالحليم عويس

ملف الشرق الأوسط الفقهي

من ناحية الأصل لم يرد ما يجيز الاحتفال بالموالد ... فالاحتفاء في الاسلام هو للقيم والمبادىء، لا للأشخاص ... وإن الاحتفاء بالأشخاص صارف كبير عن الاحتفاء بالقيم التي غرسوها ... ولو بعث هؤلاء الأشخاص لكانوا أول من يدعو الى الاهتمام بمبادئهم لا بذواتهم ... لكن المسلمين في عصور التخلف ابتعدوا عن هذا المعنى، واتجهوا الى الأشخاص والشكليات الباهتة، وابتدعوا ـ للأشخاص ـ موالد لم يلتفت اليها الأشخاص انفسهم، ولم يفعلها اصحابهم، ومن هذه الموالد :

١ ـ المولد النبوي، ويكون بطريقة بعيده عن التدبر في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته، فالاحتفال به اصلا بدعة .
٢ ـ مولد الامام علي .. والائمة الآخرين . رضي الله عنهم .
٣ ـ مولد السيدة فاطمة . رضي الله عنها .
٤ ـ مولد الحسن رضي الله عنه، أو أولاده واحفاده .
٥ ـ مولد الحسين، رضي الله عنه، واولاده واحفاده .
٦ ـ مولد الاولياء المخترعين، سواء وجدوا أم لم يوجدوا .

ومن بدع الموالد الاطعام وتلاوة القرآن وما يسمونه بالذكر، وهذه الأشياء في الأصل من صالحات الاسلام، لولا ما صحبها من انحرافات. فهي مطلوبة في كل وقت، بنية القربى الى الله، لا بنية المولد المحدث، كما يقول استاذنا الشيخ عبد اللطيف مشتهري .

ومن المحرمات التي تقع اضاعة المال بكثرة الوقود، وانارة المصابيح في المساجد والطرق، واستهلاك الشموع والمصابيح باسراف لا يرضي الله .

ومنها انتهاك حرمة المساجد بتقذيرها، وباللغط ووجود الحفاة الذين ينجسونها، والنوم فيها ايضا .

ومنها تبرج النساء الزائرات للموالد والأضرحة، مع الاختلاط بالرجال، وما يحدث من فجور ونشل ومعارك في تلك الليالي، في الساحة وما حولها ومنها استعمال آلات اللهو والأغاني الخليعة واللهو في هذا المقام أنكى .

ومنها الترجيع في القرآن، كالطرب. مع شرب « الجوزة والشيشة » والدخان ومنها الرياء بالانفاق الزائد، والتنافس بين الأغنياء للمباهاة، وتعطيل الناس عن أعمالهم .

ومنها حلقات الذكر المنحرف، وفيها المنشدون الذين يبتغون المال والشهرة، ولا يبتغون رضوان الله بل لهم هدف دنيوي مادي يتفقون عليه اصلا .

ومنها ما يوجد في الطريق الى الموالد من قراءة القرآن على قارعة الطريق، وفي الحوانيت، لاجتلاب الزبائن، دون أن يصغي اليه أحد، أو يتدبره، لأنه لا يعدو أن يكون وسيلة ارتزاق .

وفيها تعطيل للموظفين والعمال والفلاحين عن أداء واجباتهم، لما فيها من افراط في السهر والسفر، وحملهم على التكلف بشراء ما لا يلزم من الشهوات. وقد يكون الكثير من رواد الموالد ممن لا يركع لله ركعة ـ وفيها شد الرحال الى غير المساجد الثلاثة بمكة والمدينة والقدس ـ كما ورد في الحديث الصحيح من أنه لا تشد الرحال إلا الى المساجد الثلاثة المعروفة : المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى .

ومنها التلهي عن الذكر الحقيقي لله والعبادة الصحيحة له، وتوجيه المسلمين الى طريقة ساذجة مخالفة كل المخالفة للفقه الصحيح بدينهم، والأعماق الحضارية التي ينتظمها، والمنهج الذي رسمه للحياة على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع .

ومن الآثار الضارة للموالد ـ كذلك ـ تشويه الاسلام امام غير المسلمين، وتقديمه لهم في صورة كريهة لا يقبلها العقل، وسيكون لهذا اثره البشع في التنفير من دخول الاسلام، وعدم الاقبال عليه .

ومنها ايجاد طبقة من المرتزقين لهذه الموالد، المتخصصين في النصب والاحتيال، المضيعين لأوقاتهم وأوقات غيرهم، الناشرين للخرافات والبدع، ومع نمو هذه الطبقة تستطيع ـ لهدهدتها للغرائز الدنيا ـ أن تنتشر، وتمنع انتشار الاسلام الصحيح، والارتباط به. وغالبا ما يضخم الاستعمار الثقافي هذه الطبقة، ويجعلها الممثلة للاسلام، حتى يشوه الاسلام امام غير المسلمين، وأيضا ـ في الاغلب ـ يعتمد على هذه الطبقة الحكام المعادون للاسلام الصحيح... ويحاربون بها العاملين على نشر الاسلام الصحيح .. وهذا ما فعلته ـ فعلا ـ فرنسا ايام احتلالها للجزائر وما فعله بعض حكام المسلمين الذين يرفضون ان يكون الاسلام دينا وسياسة، أو عقيدة وشريعة، ويريدون للاسلام ان ينسحب من الحياة ليكون طريقة انعزالية او مذهبا تواكليا او عقيدة فردية !!

والى اللقاء في الحلقة الخامسة .



رئيس بلدية جدة الجديدة يفتتح أحدث مطابخ جدة

قام سعادة الأستاذ إبراهيم الراوي رئيس بلدية جدة الجديدة بافتتاح المقر الرئيسي لمطابخ المنجف والكائنة بحى السلامة .

وقد أشاد سعادته بالجهد الرائع الذي بذل لانجاز هذا المشروع وما وصلت إليه مجموعة مطابخ محمد أحمد المنجف ، ويتلاءم مع الاسم الكبير لابناء المنجف والذي يمتد إلى ٥٠ عاما بدأها الوالد الشيخ أحمد عايض المنجف .

مطابخ المنجف تغطي جميع أنحاء المملكة العربية السعودية

* جدة : البغدادية ، عنيكش ، شارع المكرونة ، مدائن الفهد .
* مكة المكرمة : الخانسه ـ خلف المحطة .
* الرياض : المربع ـ أمام سوق السمك ، السليمانية بجوار مطعم الخيرزان ، الملز ـ بجوار سكن مؤسسة النقد .
* ينبع : شارع عمر بن عبدالعزيز .
* تبوك : شارع المدينة العسكرية .
* الدوادمي : الشارع العام .
* القصيم : الشارع العام .
* خميس مشيط : شعبه آل هميله ـ حي تباعة .



** سعادة رئيس بلدية جدة الجديدة يقص شريط الافتتاح ..

ـ رئيس البلدية يصرح بقوله :

« أسعدني جدا ذلك المستوى الجيد الذي شاهدته من حيث التنظيم والنظافة وتوفر الامكانيات ومستوى الخدمة الرائع والذي أرجو أن يحافظ عليه الاخوان أبناء المنجف » .

وفي جولة بالمقر الرئيسي لمطابخ المنجف أطلع سعادة رئيس بلدية جدة الجديدة الأستاذ إبراهيم الراوي على جميع أقسام المطابخ الجديدة حيث تفقد خلالها المذبح الخاص ، حظيرة الغنم ، صالة التحضير والعرض ، صالات المندى ، مكاتب الادارة العامة ، صالة عرض الحلويات .

وتفخر مطابخ المنجف بأنها تقدم أشهر الأطباق التي يقدمها كل بيت سعودي في كل مدن المملكة والتطور الرائع والخدمة الجيدة والنظافة المستمرة احدى شعارات مطابخ المنجف .

وفي نهاية الاحتفال تفقد سعادة رئيس البلدية الأستاذ إبراهيم الراوي أنواع المأكولات التي تقدمها مطابخ المنجف وهى عديدة وشهية ومنها المندى السليق الفاخر ، الكوزي ، الربيان ، البخاري ، الشاورما ، الخروف المشوي ، الكنافة ، الطرمبه .. فضلا عن العديد من أشهى أنواع الحلويات العربية والشامية .

مطابخ المنجف هى الثقة دائما في مجال تلبية الحفلات والعزائم ، والتعهدات بالمنازل والقصور والفنادق ، صالات الأفراح والولائم .

** جولة تفقدية قام بها رئيس بلدية جدة الجديدة عبر أقسام مطابخ المنجف الحديثة

مبنى مطابخ المنجف المركزي ـ بحي السلامة بجدة

المركز الرئيسي : مطابخ محمّد أحمد المنجف وإخوانه
جدة ـ حي السلامة ـ شارع محمد رفعت ـ تلفون : ٦٨٣١٣١١ ٦٣٢٢٨٥٥

(مادة إعلانية)

رسالة ... ١

رئيس البعثة السعودية.. هاتفيا لـ "الشرق الأوسط":

«منتخبنا يتدرب بحماس.. وتعديل جديد على جدول المباريات»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

اجرت «الشرق الاوسط» اتصالا هاتفيا مساء امس برئيس البعثة السعودية المشاركة في نهائيات كأس آسيا الثامنة لكرة القدم الدكتور صالح بن ناصر الوكيل المساعد للرئيس العام لرعاية الشباب وعضو الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم الذي استهل مكالمته بتقديم شكره لجريدة «الشرق الاوسط» لمتابعتها المستمرة اخبار البعثة السعودية وقال: «ان جميع افراد البعثة البالغ عددهم ٤٠ عضوا في صحة جيدة.. كما يؤدي اعضاء فريق كرة القدم تدريباتهم اليومية مرتين صباحا ومساء ولا توجد اي اصابات بين اللاعبين والجميع روحهم المعنوية عالية ويترقبون بحماس بداية البطولة..»

وأضاف الدكتور صالح بن ناصر «ان اللجنة المنظمة للبطولة التابعة للاتحاد الاسيوي قد اخطرت رؤساء الوفود بان تغييرا طرأ على موعد بعض المباريات فقط دون المساس بتاريخ المباريات المعلن.. وسيعلن الوفد السعودي رأيه النهائي في التعديل فور تسلمه.. ولكن التعديل لن يؤثر على برنامج اعداد المنتخب.. او ظروف النقل التلفزيوني».

اختتم رئيس البعثة السعودية حديثه القصير لـ«الشرق الاوسط» بقوله: «تقيم البعثة السعودية في فندق ماندارين وتقيم البعثات العربية الاخرى في فنادق متفرقة.. وقد شاهدنا الاستعدادات الكبيرة في سنغافورة من اجل حفل الافتتاح للبطولة عصر يوم السبت المقبل والذي سيحضره رئيس سنغافورة. وتأمل من جمهورنا العزيز في المملكة العربية السعودية الدعوة له بأن يوفقنا في تحقيق نتائج مشرفة»

المرشحون لقائمة الـ١٨

هذا وعلمت «الشرق الاوسط» ان المدرب السعودي خليل الزياني يركز في تدريباته الصباحية والمسائية اليومية على المحافظة على معدل اللياقة البدنية التي يتمتع بها الفريق.. بجانب الاستقرار على التشكيلة النهائية التي سيبدأ بها المنتخب مبارياته.. كما يعكف الزياني حاليا على اختيار اسماء ١٨ لاعبا لتقديمها للجنة الفنية للبطولة التابعة للاتحاد الاسيوي لكرة القدم.. ومن اقوى المرشحين لهذه القائمة اللاعبون: عبد الله الدعيع ومحمد المطلق وناصر المنصور وسمير عبد الشكور وحسين البيشي وسلمان النمشان ومحمد عبد الجواد وصالح النعيمة ويحيى عامر ويوسف خميس وفهد المصيبيح وصالح خليفة وبندر الجار الله وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان ومساعد السويلم وشايع النفيسة وعادل عبد الرحيم.

«غدا تبدأ دورة الصحفيين الاسيويين»

● تفتتح يوم غد الثلاثاء دورة الصحفيين الرياضيين الاسيويين التي تنظمها الاتحاد الاسيوي لكرة القدم.. وقد وصل المحاضرون الذين سيقدمون بعض الدراسات في الاعلام الرياضي والاتصال بجماهير الرياضة.. ويبلغ عدد الاعلاميين الذين سيحضرون هذه الدورة ٣٢ اعلاميا ويمثل السعودية الزميلان «عادل عصام الدين ومحمد العوام».

● تبدأ اليوم في اجتماعات الاتحاد الاسيوي ١١ ديسمبر (كانون الاول) الجاري اجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي لكرة القدم. وقرر الاتحاد السعودي ان يمثله في هذه الاجتماعات كل من عبد الرحمن الدهام السكرتير المساعد للاتحاد وعبد الله الدبل عضو الاتحاد.. وسيحضر الدهام اجتماعات لجنة الحكام.. بينما سيحضر الدبل اجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي واجتماعات لجنة المسابقات وكلاهما يتمتع بعضوية للجنتين المذكورتين.

الاعلاميون يعيدون عن سكن الوفود

● قررت اللجنة المنظمة للبطولة ان يكون فندق اوبيروي خاصا بسكن الوفود الاعلامية المرافقة للبعثات المختلفة.. بينما يقيم كل وفد رياضي في فندق فالمنتخب السعودي اختار فندق ماندارين.. ومنتخب الكويت في فندق هيلتون ومنتخب الامارات في فندق كراون.. ومنتخب قطر في فندق شيراتون.

وحتى الآن تعتبر البعثة الاعلامية السعودية التي تضم ٢٠ عضوا برئاسة الزميل منصور الخضيري من اكبر البعثات الاعلامية في البطولة.

الاعداد للجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة القدم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● يغادر الى البحرين يوم بعد غد الاربعاء عثمان محمد السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم.. يرافقه وليد كردي الامين العام المساعد للاتحاد للاجتماع مع اتحاد الكرة البحريني الذي سيستضيف اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي في نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري.. وقد تقدمت كل من السودان والاردن بخطابات لاستضافة الجمعية العمومية المقبلة للاتحاد العربي لكرة القدم عام ١٩٨٦.. وسيقرر الاتحاد في اجتماعه هذا الشهر في البحرين مقر اجتماع الجمعية العمومية المقبلة..

هذا وستجتمع اللجان المختلفة التابعة للاتحاد العربي قبل موعد الجمعية العمومية لتحضير عدد من ورقات العمل التي ستناقش لاقرارها..

الفروسية السعودية

الشوط الخامس على كأس امارة منطقة القصيم ابرز سباقات الاسبوع التاسع



الحصان «نهاب» للامير خالد بن بدر بن عبد العزيز

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من: صالح الحمادي:

يقيم نادي الفروسية بالرياض عصر اليوم الاثنين حفل الاسبوع التاسع للموسم الشتوي على مضمار النادي بالملز.

في حفل هذا الاسبوع تقدم امارة منطقة القصيم كأسها السنوية لصاحب الجواد الفائز في الشوط الخامس وذلك مساهمة منها في دعم وتشجيع نشاطات الفروسية السعودية العربية الاصيلة. وخصص شوط الكأس لخيول الدرجة الثالثة (رابحة) ومسافته ١٦٠٠م ومقدار الجائزة ٢٠,٠٠٠ ريال (عشرون الفا) موزعة كالتالي ٩٠٠٠ ريال للاول مع الكأس، ٥٠٠٠ ريال للثاني، ٣٠٠٠ ريال للثالث، ٢٠٠٠ ريال للرابع، ١٠٠٠ ريال للخامس. ومن المتوقع ان يشهد هذا الشوط تنافسا كبيرا بين خمسة جياد هي:

١ ـ المغترة: للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز.

٢ ـ نهاب: للامير خالد بن بدر بن عبد العزيز.

٣ ـ رشا: للامير فيصل بن بدر بن عبد العزيز.

٤ ـ جزاع: للسيد هجاج بن دريم القياني.

٥ ـ قطر النور: للسيد بشار بن يحيى القنيبط.

ومن خلال السباقات في الاسابيع الثمانية الماضية تتركز ترشيحات وتوقعات نقاد الفروسية لصالح الحصان «نهاب» للامير خالد بن بدر بن عبد العزيز الذي يعتبر المرشح للفوز بالكأس، بينما كل من «المغترة» للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز و«رشا» للامير فيصل بن بدر بن عبد العزيز تأتيان كمنافستين قويتين لـ «نهاب» وهما من الافراس القوية التي برزت بشكل ملفت للنظر في سباقات هذا الموسم. وبالنسبة لبقية اشواط حفل اليوم ستكون ان شاء الله كالتالي:

ـ الشوط الاول وبداية البرنامج في الساعة ٣,٢٠ تقريبا. وخصص هذا الشوط للخيول المبتدئة (افراس فقط) لمسافة ١٠٠٠ متر على جائزة المذنب ومقدارها ٩٠٠٠ ريال (تسعة آلاف) ١٣ من الافراس المبتدئة ستشارك في هذا الشوط.

ـ ١٦ جوادا من الجياد المبتدئة ستتنافس في الشوط الثاني للفوز بجائزة النادي التقديرية التي تقدمها ادارة النادي للمرة التاسعة على التوالي هذا الموسم. مسافة هذا الشوط ١٢٠٠ متر على جائزة الرس ومقدارها ١١٠٠٠ ريال موزعة بين الجياد الفائزة بالمراكز الخمسة الاوائل.

الشوط الثالث لخيول الدرجة الثالثة (التي لم تربح) على جائزة البكيرية لمسافة ١٦٠٠ متر. وسيشارك في هذا الشوط ١٤ جوادا من جياد الدرجة الثالثة ومقدار الجائزة ١١٠٠٠ ريال.

ـ للشوط الرابع على جائزة عنيزة ومقدارها ١٣٠٠٠ ريال ومسافة هذا الشوط ٢٤٠٠ متر وهذه اطول مسافة لسباقات النادي، وسيشارك فيه ١١ جوادا من جياد الدرجة الثانية.

ـ الشوط السادس والاخير في برنامج حفل اليوم على جائزة بريدة لخيول الدرجة الاولى لمسافة ١٢٠٠ متر ومقدار الجائزة ١٥٠٠٠ ريال (خمسة عشر الفا). فقط ستة من جياد الدرجة الاولى ستشارك في هذا الشوط.

منتخب الشباب السعودي يلاقي اليوم شباب البرتغال

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يلعب منتخبنا الشباب السعودي لكرة القدم مساء اليوم الاثنين مباراته التجريبية الثالثة ضمن اعداده في معسكره الحالي بالدمام لتصفيات كأس اسيا للشباب ويلاقي اليوم منتخب الشباب البرتغالي بعد ان كسب مباراتيه السابقتين ٣/صفر امام فريق الخليج (وسجل الاهداف اسماعيل حكمي وصالح النجراني ويوسف الثنيان).. وامام فريق قاعدة الملك عبد العزيز الجوية (وسجل الاهداف محمد سويد وعبد الرحمن اليوسف وسعد مبارك).

فوز جديد لنافراتيلوفا

سيدني (استراليا) ـ أ.ف.ب: فازت نجمة كرة المضرب الامريكية مارتينا نافراتيلوفا (لاعبة العالم الاولى) ببطولة دورة السيدات الدولية في سيدني باستراليا وذلك بعد ان هزمت في الدور النهائي منافستها الامريكية ان هنريكسون بمجموعتين ٦/١، ٦/١ خلال ٥١ دقيقة.

الدوري المصري لكرة القدم:

فاز الاهلي ... وتعادل الاسماعيلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اسفرت مباريات الاسبوع السابع من الدوري المصري الممتاز لكرة القدم عن فوز الاهلي بصعوبة على المحلة وتعادل الاسماعيلي مع غزل دمياط ليحتفظ الاهلي بقمة الترتيب العام. الترسانة سحق «المقاولون العرب»، والمنصورة والمنيا سجل كل منهما هدفه الاول.

وفي ما يلي النتائج:

الترسانة ٣ ـ «المقاولون العرب» صفر

الاهلي ١ ـ المحلة صفر

غزل دمياط ١ ـ الاسماعيلي ١

المنصورة ١ ـ المصري ١

المنيا ١ ـ الاتحاد السكندري ١

وتبقى مباراة الزمالك والاولمبي.

الامير فيصل بن فهد يحضر اجتماع اللجنة العليا للسنة الدولية للشباب

الرياض ـ واس: تعقد اللجنة العليا للسنة الدولية للشباب اجتماعا مساء غد الثلاثاء برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة وذلك بقاعة الاجتماعات بالرئاسة.

سيصار خلال الاجتماع دراسة ومناقشة الترتيبات النهائية لبرنامج السنة الدولية للشباب من عام ١٩٨٥م على المستويات المحلية والخليجية والعربية والدولية.

كما يترأس الامير فيصل يوم الاربعاء اجتماعا لمدراء الادارات بالرئاسة للغرض نفسه.

الامير فيصل بن فهد يلتقي وفد اتحاد الطب الرياضي الايطالي

الرياض ـ واس: اجتمع الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بوفد اتحاد الطب الرياضي الايطالي برئاسة رئيس مركز الطب الرياضي البروفسور فتبيرا ندوا.

الامير فيصل رحب بزيارة الوفد للمملكة العربية السعودية مؤكدا على علاقات التعاون القوية التي تربط السعودية بايطاليا في مختلف المجالات بما فيها الطب الرياضي.

وتحدث عن الانجازات الكبيرة التي حققها الاتحاد السعودي للطب الرياضي خلال الفترة الماضية في اقامة المؤتمرات والدورات التي تهدف الى الارتقاء بمستوى الطب الرياضي وتخدم الشباب والرياضة.

الجدير بالذكر ان وفد اتحاد الطب الايطالي وصل الى الرياض في نهاية الاسبوع في زيارة الى السعودية تستغرق عدة ايام بدعوة من الرئاسة العامة لرعاية الشباب وذلك لاجراء عدد من اللقاءات مع المسؤولين في اتحاد الطب الرياضي السعودي في سبيل التعاون وتبادل الخبرات ووضع الاسس لتطوير الكوادر السعودية العاملة في مجال الطب الرياضي بالاضافة الى التنسيق والتعاون في تنظيم دورات خارجية وداخلية.

وقد وضع اتحاد الطب الرياضي السعودي برنامجا خاصا لهذه الزيارة يشتمل على زيارة عدد من المستشفيات بالمملكة وكذلك مستشفى الطب الرياضي الذي سيفتتح قريبا الى جانب الاطلاع على معالم النهضة الحديثة التي تشهدها المملكة في الوقت الحاضر.

هذا وحضر المقابلة وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب عثمان السعد والامين العام للاتحاد السعودي للطب الرياضي الدكتور صالح العشيوي.

رسالة الخليج الرياضية

فوز منتخب الكويت على ثاني الدوري الاندونيسي

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

فاز منتخب الكويت الوطني لكرة القدم على فريق اوساما (ثاني دوري اندونيسيا) في اول مباراة تجريبية له بمعسكره التدريبي في جاكارتا عاصمة اندونيسيا.

سيطر منتخب الكويت على المباراة تماما رغم صعوبة الجو بالنسبة له وهطول الامطار طوال المباراة وجاءت التجربة مفيدة له اذ يتشابه جو اندونيسيا مع جو سنغافورة. وسجل الاهداف عبد الله البلوشي (الهدفين الاول والثاني) ومؤيد الحداد. كانت نتيجة الشوط الاول ١/صفر. مثل منتخب الكويت: سمير سعيد ـ وليد الجاسم (مبارك مرزوق) وسامي الحشاش ومحبوب جمعة ونعيم سعد وعبد الله البلوشي (حمود فليطح) وماجد سلطان وعبد العزيز (عامر العامر) وعبد الله فليطح (يوسف سويد) ومؤيد الحداد. هذا وسيتدرب المنتخب الكويتي ضمن استعداداته لمباراته المقبلة اليوم مع منتخب اندونيسيا وسيغادر الفريق يوم غد الى سنغافورة للمشاركة في نهائيات كأس امم آسيا.

● اعلن سلطان خالد السويدي رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم في نهاية الاسبوع اسماء بعثة قطر لنهائيات كأس اسيا بسنغافورة والتي ستكون برئاسته وتضم حمد العطية مديرا للمنتخبات وسالم بلال ومنصور جعفر اداريا ورونالدو مدربا واليسيو مساعد اللياقة البدنية وسكروف اختصاصيا للعلاج الطبيعي وجوان مدلكا واللاعبين يونس احمد واحمد الماجد ومحمد وفا لحراسة المرمى، ومحمد دهام وعادل مال الله ومبارك عنبر وماجد دخيس وعبد الله مبارك لخط الظهر، ومحمد عفيفة ومحمد العماري وعيسى احمد ومبارك سالم وابراهيم خلفان لخط الوسط، وعلي زيد وحسن مطر ومنصور مفتاح ومانع سعود وخالد سلمان وخميس دهام لخط الهجوم.

ويضم وفد قطر بعثة اعلامية وصحفية برئاسة سعد الرميحي يرافقه بعثة من مجلة «الصقر» التي يرأس تحريرها وجريدتي «الراية» و«العرب» و«الجلف تايم» ووكالة الانباء القطرية.

تعادل منتخب شباب الكويت والرفاع الغربي البحريني

● ضمن استعدادات منتخب شباب الكويت لتصفيات آسيا لكأس العالم للشباب التي ستقام في الدمام تعادل في نهاية الاسبوع مع فريق نادي الرفاع الغربي بهدف لكل منهما في المباراة الودية التي جرت بينهما في استاد مدينة عيسى المزروع بالعشب الصناعي بهدف تعويد منتخب شباب الكويت على اللعب على ارضية الترتان.

كانت نتيجة الشوط الاول ١/صفر لصالح منتخب الكويت سجله صالح الرفاعي وتعادل فريق البحرين في الدقيقة ٢٩ من الشوط الثاني من ركلة ركنية دخلت المرمى مباشرة.

فوز القادسية على كاظمة ١/صفر

● فاز فريق نادي القادسية على فريق نادي كاظمة بهدف مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما في الدوري الكويتي المشترك. سجل هدف المباراة الوحيد اللاعب حمد الصالح.

• ارجوحة الزمن

الغجري شاعر الرصيف



هارون هاشم رشيد

ذلك الشاعر ، الذي دفع قدمه الى النار ، غير هياب ، وامسك بمقبض باب الموت ، يقرعه ، ويقرعه ، ليعلن غضب الروح ، ونزق الضمير ، ويقذف في وجه الدعاة ، والوشاة ، والمرتزقة ، حجرا ازرق بلون سماء فلسطين التي يحب .. يذكرهم بها .... ويدفعهم الى طريقها الذي نسوه ..

ذلك الشاعر «علي فودة» الفلسطيني الغجري ، المطرود المطارد ، الذي الف الموت ، ونشده .. ، شرد ، وتشرد عرف الارصفة والفها منذ ضاعت الحبيبة وأسرت .. تحمل مطاردة العسس وملاحقة الجواسيس ، ومحاربة الزبانية .

اختار «علي فودة» الرصيف لأنه منذ ضاعت فلسطينه لم يعرف له وطنا ، ولم يالف له بيتا ، لأن فلسطين تسكنه تنبض في عروقه ، تدفق في شرايينه ، تنطلق شجنا جارحا غير مزور ولا مزيف ، ولا ملتو ، ولا ملغز عبر اناشيد واغنياته .. قلها اطلق :

١_ قصائد كمد السيف ١٩٦٩ ٣_ عواء الذئب ١٩٧٧
٢_ قصائد من عيون امرأة ١٩٧٣ ٤_ الغجري ١٩٨١

ولحظة التهبت الحرب ، وبدا الغزو الصهيوني للبنان الذي أحب حول جريدته التي اسسها عام ١٩٨١ وسماها «الرصيف ٨١» الى جريدة يومية لايمانه بالكلمة الصادقة المؤمنة كما الرصاصة ومعها ضد الارهاب ، والغزو ، والاحتلال . كان يسهر الليل لها ، ويقوم النهار بتوزيعها بنفسه على المقاتلين في مقاطع القتال وهو ينشد :

لغير فلسطين لن انحني
فيا سيد الاضطهاد اضطهدني
اذا شئت صادر نواياي
خذ لمعة البرق من عالمي
ضع صخرة في دمي ، زردا قتيلة
ولكن تذكر بأن الذين سيأتون
من بعدنا ذات يوم سيبنون
مملكة السنبلة

كان يحمل جريدته ، وفي عينيه حلمه .. :

احلم يوما ما
سأخر صريعا
في أرض ما
في بحر ما
في درب ما

وعلى الدرب الذي اختار درب الفداء ، خر الشاعر الملهم ، المبدع الفدائي النقي ، النزف .. شهيدا في ذلك اليوم الاهوج يوم الأربعاء الرابع من آب ١٩٨٢ ، يوم القصف الصهيوني الهمجي ، خر وهو يؤدي واجب الشرف ، وعلى شفتيه تمتمات البشارة لاهله ، وقومه وشعبه .

من ضاقت فيه الأيام
ستتسع له في الغد
من ضاع اليوم سيجد الدرب مع الغد
من عطش اليوم سيروى في الغد
من نزح اليوم سيرجع في الغد
موعدكم منذ الان فلسطين .. احضان فلسطين
زيتون فلسطين

ذهب الشاعر ، وعينه على اجمل ، واغلى وطن ، اليه يتطلع وبه يغرم ، ومن اجله يموت :

فلتذكروا يا اصدقاء
فلتذكروا حين تمر الذكريات
بأن ثائرا
عاش غريبا ، وغريبا مات
تذكريه يا فلسطين

وفلسطين _ التي ظلت وطن الوفاء .. وارض القديسين والشهداء ، لن تنسى .. «علي فودة» وتقرع بالسوط من ينساه ، فهو ابنها المخلص ، الصادق ، الذي ما داجى ، ولا داهن ، حادا كالسيف كان ، دافقا كالنهر كان جامحا كالجواد كان .. ومن اجل فلسطين الوفاء .. على مؤسساتنا الثقافية ان لا تترك موجة النسيان تطوي ذلك الشهاب الذي هوى ، .. تخرج دواوينه للنور وتخلد ذكراه .. تجمع اعداد جريدته لتحمل للاجيال ، دفق وجدانه وفكره .. تقدمه شاعرا ملتزما صادقا ، واضحا ، شريفا ، ما اغرقه ثراء ، ولا شدته مباهج الدنيا ولا زخارفها ، .. ما حاز على لقب ، ولا نال جائزة ، ولا احيط بالزمر ، والنهازين ، ... اذكروه .. وذكروا به .. فهو شاعر مثل :

كل الاحباب تناسوني
حتى وردة تشرين
رحماك فلسطين
رحماك فلسطين
وفي القلب ... يبقى ... في قلب فلسطين ...

• د. حصة الرفاعي _ تتحدث عن الأدب الشعبي لـ «الشرق الأوسط» :

ليست التعددية وانما الوحدة التي تميز التراث العربي

• الراوي حامل التراث .. يجب أن تكرمه وتحافظ عليه

• «الشرق الأوسط» _ مكتب الخليج

• د. حصة سيد زيد الرفاعي مدرسة مادة الأدب الشعبي بقسم اللغة العربية جامعة الكويت .. حصلت على درجة الملجستير في رسالة بعنوان «اغاني البحر من الكويت» من كلية الاداب جامعة القاهرة ذهبت الى امريكا ودرست في قسم الفولكلور بجامعة انديانا .

• امنيتها ان تتعرف على كل عناصر الفولكلور الشعبي الذي يعتبر الادب فرعا منه وتحاول ان تقدم الفولكلور في اطار متميز يختلف عن الاطار التقليدي للباحثين الاخرين وتعتمد على الدراسة الميدانية ومادتها الحية في كل ابحاثها .

• «اغاني البحر» الملجستير اعقبها تعميق للموضوع ودراسة مقارنة وكانت هي ايضا موضوع الدكتوراه التي حصلت عليها قبل ان تحمل لقب دكتور ..

• تقول الدكتورة حصة الرفاعي عن دراستها العلمية عن اغاني الشعب انها متكاملة بداتها بالنص وتعمقت فيها كلحن ومضمون و«اغاني البحر» واحدة من الالوان الشعبية التي يزخر بها التراث الشعبي العربي في كل ارجاء الوطن .. ليست لها بيئة خاصة فهي ليست خليجية وانما هي لون منتشر في كل مكان .. صحيح ان هناك خصوصية في اللهجة وان كنت لا اضع لها وزنا كبيرا في دراستي واخذتنا الحقائق لتؤكد ان هذا اللون موجود في كل ارجاء الوطن العربي .

الاغنية البحرية ترتكز على الموال وهو لون شائع في كل الوطن العربي .. تتخذ من «المقامات» وسيلة للتعبير الموسيقي وهي ايضا لون عربي معروف ومستعمل .

اذن .. فان الاغنية الشعبية لون من الوان الوحدة ما بين الوطن العربي وهو الرد الذي اردت ان ارد به على المزاعم اليهودية التي تقسم الواقع العربي الى بيئات تقول عنها انها مختلفة وليست واحدة وكنت اصارع الكثيرين من اليهود الذين يسيطرون على قسم الفولكلور في امريكا وكانوا لا يتورعون في الدس على تراثنا العربي ، وكان لا بد من رد ادبي يرد على هؤلاء برسالة علمية شعبية تؤكد على اصالة ووحدة التراث الشعبي العربي كمظهر من مظاهر التكوين الثقافي العربي الواحد .

• الرواة يقدرون جهدي :

• اخترت البحث الميداني مجالا لرسالتك العلمية رغم الصعوبات العديدة التي تكتنفه ومع ذلك نجحت فكيف تصفين تجربتك ؟

_ كانت لدي رغبة اكيدة وحب شديد للموضوع وهو ما جعلني اصر على الخوض في هذا الاتجاه الى النهاية وقد كان هذا الحب وراء اصراري وعملي الدءوب ولي صداقات عديدة بالرواة وحملة التراث العربي والاغاني الكثيرة جدا وقد شجعوني جدا ولا تزال تربطني بالبحارة والرواة علاقات وطيدة جدا حتى الان ويعتبروني ابنتهم لأنه في اعتقادي ان على الباحث أن يحرص على علاقة طيبة بمصادره الميدانية الحية وان يواصل علاقاته بهم حتى بعد انتهاء بحثه ولا تكون العلاقة فقط علاقة مصلحية فان الراوي له مكانة راقية وهو المصدر وحامل التراث ويجب ان نحترمه ونحافظ عليه ونعترف بفضله .. والجامع الباحث سوف يظل طوال حياته يحتاج الى هؤلاء الرواة وكبار السن . ومن تجربتي عرفت انني ما زلت احتاج البحارة وسوف اظل كذلك ، وانا عرفت اناسا قدروني واعطوني كل ما اريد وهو ما ساعدني على اخراج رسالتي في هذا الاطار المتكامل ، ويضايقني ان البعض ينظر اليهم من اطار مصلحي مما يؤثر فيهم ويضايقهم وهذا خطأ جسيم .

• العارضة بحرية وبرية ايضا :

• اغاني البحر واغاني البر ما الفرق بينهما من خلال دراستك ؟

_ اجد بينهما تكاملا وليس فرقا العرقة تكاملية وليست خلافات وهناك على سبيل المثال اغاني البحارة الكويتيين هي في الاساس اغاني برية انتقلت مع البحارة واصبحت تتردد على السفينة وهناك نوعان من الأغاني البحرية نوع يرتبط باغاني العمل على السفينة ويعبر عن حياة البحر وتجاربهم في رحلاتهم والنوع الاخر ذلك الذي كانوا يرددونه في حفلات السمر والترفيه وهو نفس ما يردد في البيوت والمقاهي وفي المدينة على البر . وهناك بعض الأغاني انتقلت من البر الى البحر وبنفس المسمى مثل اغنية «العارضة» ، ولكن باسلوب مختلف حين تغني اثناء العمل على السفينة وعلى الشاطيء تغنى بمصاحبة السيوف وهي اغنية بدوية تغني في اوقات الحروب وهي تشبه رقصة التحطيب في مصر ولها نظائر اخرى في العديد من بلاد العالم مثل انجلترا وبقية دول الغرب . انتقلت هذه الأغنية الى البحر وسميت «العارضة» البحرية والاختلاف هنا انها لا تغني مع رقصة السيوف او غيرها اذن الانتقال ما بين البر والبحر قائم وموجود في عدة امثلة .

• وهل الكلام والالفاظ ايضا تنتقل ؟

_ لا الكلام يتغير وانما ما يهمنا هو شكل الاداء واللحن المتقارب جدا و«العارضة البحرية» تؤدى احيانا والبحارة وقوف ولكن في صفين متقابلين وليس في شكل دائرة كما على البر . نخلص من كل ذلك الحد ان هناك تكاملا ما بين البر والبحر من حيث الاغاني .

• هل كل اغاني البحر ملحنة .. اغاني فقط ؟

_ من خلال تجربتي وجدت ان اغاني البحر ليست فقط اغاني فهناك العديد من الوان الابداع الشعبي ترتبط بالبحر ولا استطيع ان اتغافل عنها ، فقد وجدت الحكايات التي كانت تتداول على ظهر السفينة في الليل حينما كان البحارة يتناوبون السهر والحراسة على ظهر السفينة وكانوا يتداولون عددا من الحكايات والامثال الشعبية والالغاز وغيرها .. كذلك جمعت العادات والتقاليد التي تتعلق بالبحر والمعتقدات التي كانت تدور حول حياة البحر انها الوان كثيرة تتداخل وتعبر عن الحياة الشعبية التي كان يعيشها البحارة ، وكانت دراستي للنصوص والقصص والامثال الشعبية مساعدا كبيرا على فهم الأغنية التي تتردد والفاظها ومضمونها الحقيقي انها ليست نص مجرد يغني وانما تعبير عن حياة متكاملة وتجارب عديدة .

• الملحمة ليست موجودة :

• وماذا عن الملحمة في اغاني البحر ؟

_ الملحة لها تفسيرات عديدة فهناك الملاحم المروية «السير» والملاحم الشعبية اي القصة البطولية المطولة التي تتميز بالتشعب والاستطراد . وهذا اللون لم اجده من اغاني البحر حيث يغني البحارة ما يتلاءم مع انواع العمل الذي يؤدونه ويتميز الغناء بالقصر والخفة واخر بالاتزان والهدوء ولكن ليست هناك نمط الملحمة الذي يحتاج الى وقت طويل وتركيز ذهني لا يتوفر للبحار اثناء العمل .. والسمة العامة والبساطة في الكلمات واللحن والحبكة ..

• وموال البحر ماذا يميزه ؟

_ يغني في البحر نوعان من المواويل احدهما يسمى الزهيري والثاني المواليا . الأول نمط من النظم يتخذ شكلا ثابتا ويعبر عن اغراض تتشابه مع اغراض الشعر العربي وهذا اللون يمكن ان يفصل عن الغناء وينشد في الدواوين والمناسبات ويفصل عن اللحن ويلقى وهناك اللون الاخر «المواليا» وهو مقطوعات قصيرة سهلة النظم والكلمات وترتبط ارتباطا مباشرا بالعمل وتخضع للاقتباس والارتجال وعوامل مختلفة اخرى ..

• الكاجوري .. والصومالي :

• يقولون ان هناك بصمات للادب الافريقي والهندي على اغاني البحر ، فهل وجدت هذا في دراستك ؟

_ نعم فهناك بعض الالحان البحرية التي اكد لي البحارة انهم سمعوها على شكل ترانيم من الهند واقتبسوها وصاغوا عليها كلمات عربية مثل لحن «السنجني» وهو لحن معقد موسيقيا وتتداخل فيه عدد كبير من الالات الموسيقية ويتكون من عدد من الموازير الموسيقية .. وقيل لي انه اقتبس من الهند . وانا لا اجد في هذا ما يعيب التراث الشعبي خاصة في اغاني البحر لأن البحارة يمثلون مجتمعا عالميا اكثر منه محليا فهو يذهب الى العديد من البلدان ويلتقط العديد من الكلمات والانغام والمؤشرات الحضارية العالمية .. وهناك مثلا لحن «الكاجوري» و«الكاجو» هو التمر في الهند ، وكان البحارة يغنون «ها يالكاجوري طيح لنا لنجر» و«النجر» هو مرساة السفينة باللهجة العامية الخليجية ، وهي تعبير «انه بسبب التمر رست السفينة» في صياغة هي خليط ما بين الكلمات الهندية والعربية ..

وهناك ايضا اغنية «الصومالي باع كوته واشترى على كوت ثاني» والصومالي هو القادم من الصومال في افريقيا ..

اذن فان تأثير الثقافات على بعضها البعض وارد لا يمكن فصل الثقافات او عزل ثقافة عن اخرى انما لكل امة كيانها المستقل وتكوينها الثقافي المتميز والواضح .

• الاعلام ومسخ التراث :

• قلت في بحثك الأخير الذي تقدمت به في ندوة جمع وتصنيف التراث الشعبي التي نظمها مركز التراث الشعبي الخليجي بالدوحة مؤخرا ان على وسائل الاعلام دورا يجب ان تؤديه لحفظ التراث وبعثه للاستفادة منه .. كيف ؟

_ وسائل الاعلام اثرت بعض انماط الابداع الشعبي وطمست واثرت سلبا على بعض انماط الابداع الشعبي . وهنا فان وسيلة الاعلام حينما تستخدم النص الشعبي وتوظفه ايجابيا وتعيد نشره ليتفاعل معه الجيل المعاصر ويستخدمه يصبح دورها ايجابيا . وعندما تقدم الفرق الشعبية الحقيقية الى الجمهور ، وعندما تستلهم افكار من التراث الشعبي وتقدمها بشكل جديد يصبح دورها ايجابيا ومطلوبا ولكن عندما تشوه التراث او تقدمه بطريقة مغلوطة او سطحية فانها تفقده قيمته وتجعل الشباب يذهب بعيدا عنه وهو دور تخريبي سيء يجب الا تقع فيه وسائل الاعلام وهناك العديد من الامثلة على هذا الفعل السلبي لوسائل الاعلام ، وهنا فان دور وسائل الاعلام لا يكون فقط مجرد النقل وانما الانتقاء ايضا فيجب ان تميز بين الجيد والاصيل وما هو مدسوس على التراث . فعندما تقدم رقصة مثلا باسلوب غير صحيح او تعطى لمن لا يفهمون معناها فيقدمونها بشكل سيء .. وأخذ مقطع من اغنية ويعرضه عرضا محرفا ومضافا عليها ما يخرجها عن اطارها الشعبي يسيء الى التراث ويطمسه ... وسائل الاعلام هنا يجب ان يكون دورها ايجابيا ومتفاعلا ومتفهما لما يعنيه التراث والادب الشعبي في حياتنا الثقافية وفي صياغة الانسان العربي المدرك لتاريخه .

• جمع التراث كيف :

• وعن كيفية جمع التراث الشعبي تقول الدكتورة حصة : ان هناك العديد من التجارب العربية في هذا المجال فهناك تجربة رائدة في مصر واخرى في السودان وايضا ما قام به مركز التراث الخليجي من جهد رائع خلال عامين او ثلاثة فقط منذ انشائه يعتبر خطوات ايجابية في هذا المجال . وهي ترى ان اهم الاساليب هي توفير مناخ لتبادل الخبرات العربية في هذا المجال عبر اجتماع المهتمين والمشتغلين في هذا المجال في لقاءات او ندوات تقرب من وجهات النظر وتساعد في نقل الخبرات من اجل استثمار التراث العربي افضل استثمار . وهي تعتقد ان مركز التراث الخليجي بدأ مسيرة جيدة ويجب ان يستمر فيها ويوظف عددا من الباحثين والدارسين لجمع التراث الى جانب ضرورة ان يكون هناك منشورات علمية دورية او مجلة تختص بالتراث لنشر ما يتم جمعه من معلومات . وهي مرحلة يجب ان تمر بها مراكز جمع الخليج في الوطن العربي تمهيدا لانشاء مركز عربي يجمع هذا التراث ويستفيد منه ويقدمه لخدمة الباحثين والمهتمين بهذا المجال .. وترفض الدكتورة حصة ما يسمى بالتعددية والتوحد في مجال التراث وتعتبر ان الملامح الخاصة بكل دولة او منطقة عربية تذوب تماما امام الرؤية المتفحصة والمتانية ولا يبقى سوى سمة التوحد العربي في كل اشكال التراث من سير شعبية وامثال شعبية وسوالف وقصص وغيرها ...

مراق

• النقد .. والمسؤولية التاريخية

• تقرأ اليوم في بعض الدوريات والادبيات العربية ، نقدا _ أو ما يسمى بالنقد _ لظاهرة الحداثة في الشعر ، أو لظاهرتي الاصالة والمعاصرة .

ولقد يتعسف البعض في اطلاق الاحكام ، أو يغالي البعض الأخر الى حد (التهويش) والتجنيس ، والتبسيطية ، وأخذ الامور بظواهرها ، أو تعمد التلبيس والالباس ليوهم قارئا متعجلا فيكسبه الى جانبه ، وفي ظني ان ما يجري من (نقد) او مساجلات (إخوانية) و(غير إخوانية) لا يقع في الاطار العلمي ولا المسؤولية الأدبية التاريخية ، ولاتثمر حركة ثقافية خصبة ولا تقوم على تأصيل فكري جاد .

وبعد ان يقرأ المرء كل هذه (الانطباعات) العجلى ، والمعارك الادبية والكلامية اللامسؤولة ، يتذكر كيف كان النقاد العرب القدامى يتحرون الدقة في الاحكام والامانة الموضوعية فيما يصدر عنهم من آراء ، حتى لكأنك وانت تقرأ (الموازنة) للآمدي أو (نقد الشعر) لابي الفرج قدامة بن جعفر او نظرات (حازم القرطاجني) او (ابن خلدون) النقدية ، تحس انك امام (الضمير التاريخي) لهؤلاء النقاد وجها لوجه فلا يحاولون التعسف او اطلاق الاحكام دون وازع .

ولم تخل الساحة النقدية العربية (القديمة) من مغالين او متعصبين او انطباعيين ذوقيين ، في مجال النقد ، لكن النقاد القدامى وهم يختلفون او يغالون او يتحزبون لهذا المبدع او ذاك ، قد خلقوا من كل ذلك حركة نقدية وأشاعوا انتعاشا ثقافيا عاما كان من حصيلته ان قرانا ما كتب حول تجديد (ابي تمام) و(البحتري) و(المتنبي) وما تفرع وتشعب من هذه المعارك النقدية من دراسات لغوية وفكرية ومذهبية مستفيضة .

يذكرني نقاد ادبيات ودوريات اليوم ، وما يطلقونه من احكام متسرعة وبدون تحرج علمي او تدقيق منطقي او مسؤولية وجدانية تاريخية .. بموقف (ابن الاعرابي) حين قرأ عليه احد تلاميذه أرجوزة لابي تمام _ دون ان يذكر له اسم قائلها :

وعاذل عذلته في عذله
فظن اني جاهل من جهله

فأعجب (ابن الاعرابي) ايما اعجاب ، وأخذته نشوة واعتراه طرب ولشدة اعجابه أمر تلميذه ان يكتبها له ليستعيدها مرارا .

_ قال التلميذ لمعلمه ابن الاعرابي : احسنة هي ؟

_ قال : ما سمعت والله احسن منها .

_ قال التلميذ : إنها لابي تمام

_ فقال الاعرابي غاضبا : خرّق .. خرّق (اي مزقها)

• حسان عطوان _ الدوحة

• أحمد بن محمد الشامي
شاهد على العصر
في «رياح التغيير في اليمن» (٢)

بقلم : د. رشيدة مهران

وحضر مجلس ولي العهد «أحمد» الذي رحب به وأعطاه الامان لاصحابه الباقين في عدن . وقرر الدعوة الى الاصلاح داخل اليمن بالموعظة والحكمة لا بمحاربة الحكام بل بتبصيرهم .. ونصحهم لا باشعارهم بالرغبة في ازاحتهم بل بالعكس فان مزيداً من الاصلاحات يعني مزيداً من الحب والتأييد .

كل هذا وصنعاء تهتز وكثر الكلام فيها عن الحضارة والحرية وضرورة تطوير الوضع السياسي والاجتماعي .

وكان المؤلف كمن وقع بين شقي الرحى . فهو محب لولي العهد «أحمد» ومقرب له ولكن افكاره لا يستطيع ان يحجم عن المساهمة بها في حركة التطوير والتقدم ويفاجأ بخروج الأمير «ابراهيم» ابن الامام «يحيى» على والده وانضمامه الى الاحرار في عدن رغم نصح المؤلف له بخطورة موقفه ويذهب إليه في عدن لاقناعه بالعودة وضمان العفو.

وعاد وترفع احمد عن سؤاله عن رحلته الفاشلة مما زاد من مكانته في نفسه واكباره له .

كانت حركة المعارضة كبيرة ولكنها ليست منظمة ولكن الذي جمعها ونظمها هو المجاهد الجزائري السيد الفضيل الورتلاني الذي يقول عنه : لقد غير مجرى تاريخ اليمن . فوحد شتات المعارضة في الداخل والخارج وصهر امانيهم واتجاهاتهم في بوتقة الميثاق الوطني .

وهو لا يقلل من دور احرار اليمن ولكن «الورتلاني» هو الذي نسق ونظم وقاد الجميع في صف تحت راية الميثاق الوطني .

ورغم ولائه وحبه لأحمد الا انه لا يستطيع الا ان يشترك في حزب الدستور أميناً عاماً .. وكتب ميثاقه وقسمه بخطه . ويقول ان الميثاق وضع لفترة ما بعد وفاة الامام «يحيى» على الا يبايع اي امام الا على اساسه . ونشر الدستور وأسماء افراد الحزب بعد انتشار اشاعة موت الامام . وكانت اشاعة كاذبة . فرأى المؤلف ان يطلع ولي العهد على الامر كله ما دام قد نشر . ولكن الأمير رفض الفكرة جملة وتفصيلا .

الا ان هذه الاشاعة كانت سببا في استعجال الثورة واغتيال الامام ، ومبايعة الامام عبد الله الوزير اماما . ولكنها لم تثبت الا خمسة وعشرين يوما وسقطت صنعاء في أيدي القبائل المطالبة بثأر الامام والتي تؤيد ابنه الامام «أحمد» . وقبض على الامام الوزير هو واعوانه وحكومته وغيرهم وسيقوا جميعا الى السجن حيث نفذت فيهم احكام مختلفة .

ولا ينسى المؤلف ان يشير الى ان الامام «أحمد» كان يرفض دائما الانضمام الى والده المريض في صنعاء وقد نصحه المؤلف مع غيره بالذهاب الى صنعاء ، ولكنه كان يقول : والله لن اطلع صنعاء فأكون مع ابي في قفص واحد .. دعهم يبدأون الضربة لنكشف مخططاتهم !

ويثني على دوره ايضا بعد ذلك في الاستيلاء على صنعاء بعد مقتل الامام .

ثم يشرح باخلاص اسباب ما جرى ويعددها . ولا يفوته في نهاية هذا الفصل ان يشيد بدور المملكة العربية السعودية بالنسبة لليمن فيقول : ان موقف وسياسة الملك عبد العزيز وابنائه من بعده كانت وستظل متوارثة ثابتة هي سياسة عدم التدخل في شؤون اليمن والنصح الصادق والمساعدة الخالصة وتدعيم ما يضمن لها الاستقرار والرخاء والازدهار يسودها السلام ويوحد بين ابنائها الاخاء والمساواة .

ويبدأ الجزء الثاني بعنوان «وراء الاسوار» يسجل فيه كل الأحداث وتواريخها وكأنه تحول الى مؤرخ خالص . حكى عن فشل ثورة الدستور ، والقي القبض عليه مع من قبض عليهم وكان معهم «عبد الله السلال» .

وفي سجن «نافع» عاش ايام المحنة والعذاب ، واستدعي لحل رموز الشفرة ، ومثل امام الأمير «البدر» الذي استقبله هاشا وطمأنه على حياته ونفى له نبأ مصرع شقيقه الذي كان قد احزنه كثيرا . وتم استجوابه بأسئلة مكتوبة أقر فيها بذنبه الا تهمة اشتراكه في اغتيال الامام «يحيى» او احد من اولاده او المؤامرة عليه . وأقر أنه يستحق العقوبة اذا لم يسعه العفو والاحسان ! وهذا مما ساعد على تحسين وضعه فيما بعد .

وجرت مصارع الدستوريين . وكما يقول : ظل جناح الموت يظلل سجن نافع . وقضى كثير من العلماء والفضلاء وكانت جثثهم تصلب وتعلق قبل الدفن . وظنه السجان من اصحاب الكرامات ولم يجلده رغم ورود الأوامر بجلده مع اربعة آخرين اتما مثل ذلك وطلب منه ان يدعو لابنته بالشفاء !

وفي السجن كتب الكتاب الخطير بالاشتراك مع «محمد العبسيل» «كيف تفهم قضية اليمن» ولما نقل الى سجن «قاهرة حجة» أعطاه لأمه لتخفيه وتخلص من دليل ادانة حين فتش السجن ، وكاد ان يقدم على الانتحار لولا ان رأى رؤية تأمره بقراءة بعض سور من القرآن الكريم . وأرسل رسائل من السجن الى كبار علماء اليمن يحملهم المسؤولية ويحذرهم مغبة السكوت ويذكرهم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وفي سجن «قاهرة حجة» تحسنت الأحوال وأوضاع السجناء صحيا واجتماعيا ونفسيا وانشغل بالقراءة .

بعد خمس سنوات في السجن نجح في استثارة مشاعر المودة والحب مع الامام «أحمد» عن طريق الشعر حتى قرر اطلاق سراحه وابتعد عن اي نشاط سياسي او اجتماعي الى ان شمله العفو وخصص له طبيب معالج فزاره الناس ورجال الدولة بعد ان علموا باهتمام الامام بأمره . وبعدها تم تعيينه مستشارا للامام . ثم ثارت مشكلة ولاية العهد وكان هو احد الناصحين بولاية العهد للأمير «البدر» .

وعمت البلاد حالة من القلق والاضطراب نتيجة لهذه الولاية نتيجة رفض الامراء لها مما انتهى بانقلاب عسكري تزعمه «أحمد الثلايا» وكانت اهم مطالب الانقلابيين تنازل الامام عن العرش وتنصيب الأمير «عبد الله» اماما . وقد بادر الامير «عبد الله» بالموافقة وبهذا قطع الطريق على «البدر» بطريقة شرعية وصاحب ذلك اضطرابات خطيرة .

وقد أشيع تنازل الامام بالفعل . لكن «البدر» عزم على المقاومة ولكن بعد التأني . وكتبوا رسائل الى القبائل الا يصدقوا التنازل . بل انهم عن طريق الخطب والتأثير استطاعوا ان يحصلوا على تأييد الناس للبدر ومناداتهم بالموت للخائنين . كل هذا والمؤلف يصل بجانب «البدر» بكل تأييده ولخلاصه .

واقدم الامام «أحمد» على اعدام أخويه الاميرين «عبد الله» و«العباس» وينفي المؤلف تهمة اشتراك «البدر» في ذلك رغم الاشاعات .

وفي هذه الأثناء ساد الغموض والترقب واصبح من غير المعروف من هو المخلص ومن هو المشكوك فيه . وكان الامام «أحمد» يرى ان كل ما يجري له من متاعب من جراء ولاية العهد والتي كان للمؤلف النصيب الأوفر فيها .

ثم بلغ باختياره لمنصب رئيس مكتب الشؤون الاقتصادية في القاهرة .. وهو لا يدري شيئا عن الاقتصاد ! .. وكان الواضح ان المقصود بذلك هو ابعاده عن البلاد ! وربما استراح لهذا الابعاد لأن الزمن كان قد اصبح لا يأمن فيه المرء على نفسه وسط كل هذه التغييرات والاطماع والدسائس .

شارع الطقس

في عالم يلبس وجه الموت لا لغة تعبره .. لا صوت تولد عيناه ..

● ادونيس

حكمة اليوم

من يرفع رأسه يرى قمم الجبال !

ومن يطاطيء رأسه لا يرى غير اقدام الآخرين !

● قصة مسلسلة:
في دنيا الله!

بقلم : د. عصام خوقير

ويممت تجاه الداخل ـ حيث الفناء الداخلي لمنزل العمدة وحيث يتم اعداد الشاهي والقهوة والتعامير ، لزوم ضيافة الحضور ، ثم تسللت من الباب الخلفي ـ وكأن شيئا لم يحدث ـ وانطلقت للقاء صديقي العتيد في الالعاب السحرية ـ رادين عبد الحافظ ـ وقضيت الوقت مشاركا ، ومساهما في الازدياد من حذق اسرار اللعبة ، حتى اذا أذنت العشاء ، انطلقت عائدا على وعد العمدة الى موعده .

اعتدل والدي في جلسته محوقلا رادا على نداء «حي على الفلاح» وظن العمدة ان ابي يحوقل لمرآي فنزل العمدة من متكئه واقترب من ابي مهدئا لخاطره حين وصلت ، واكفهر وجه ابي لمرآي ، لولا تذكير العمدة له بسابق حديث بينهما وتذكيره با الضغط ان زاد اعقبه الانفجار وان دعاء الوالدين مقبول عند الغفور الرحيم . فاقترب والدي ، ورفع يده حتى ظننت انه صافعي ، فلوجست خيفة وتجهم وجه العمدة ثم ارتاحت يد الوالد فوق كتفي وشدني اليه قائلا :

ـ «يا شهاب يا ولدي» وشعرت كأنه جمع حصيلة ثمانية عشر عاما من الحب والحنان ـ هي عمري وسني ـ وكأنه جمع شتات ذلك كله ثم صاغها في كلمتي «يا شهاب يا ولدي» وامسك لحظة ورأيت عبرة تترقرق في حدقتيه ثم واصل حديثه وهو ممسك بكتفي قائلا : «ادخل اتوضأ وتعال بسرعة» ، ففعلت ، وعاد يمسك وسيال عاطفي يتدفق عبر يده ليستقر في اعماق نفسي ، ومشينا صامتين من اعلى حي القشاشية الى اول الشارع اليوسفي لنخترق مشعر المسعى حتى باب السلام الكبير ، وكانت الحوانيت كلها قد القي على فتحات ابوابها ساتر من القماش الرخيص اعلانا انها مغلقة وان اصحابها ذهبوا الى الصلاة .

وما ان وافينا منتصف الحصباء الممتدة امام باب السلام حتى اقيمت الصلاة وانتظمنا ـ والدي وانا ـ في الطرف الادنى من الصف الذي ادركناه ، حتى اذا قضيت الصلاة وضع ابي يمناه فوق رأسي وشخص ببصره الى السماء ، وسرت في كل جسمي رعدة لم اعهدها من قبل ، واشتدت يد ابي ثقلا فوق رأسي ، ونظرت فخيل الي ان ابي غائب عني ، وانه في حالة حضور روحي ، ولسانه ما يفتر يتحرك داخل فمه بما لم اتبين ، وانا مستكين تحت يمناه التي كانت تشتد ثقلا بين آونة وأخرى ، وانقضى اكثر من ربع ساعة على هذه الحال ، ثم تراخى ثقل يمناه على رأسي وتبينت آخر كلامه .. «اللهم هذا ما قدرتني عليه ، واترك الأمر اليك ، فاليك يرجع الأمر كله وانت ارحم الراحمين» ، ثم التفت الي يضمني اليه مقبلا بين عيني ، فسرت رعدة اخرى اشد من سابقتها اجتاحت كياني كله ، ولا اذكر انه فعل ذلك من قبل منذ وعيت على نفسي .

ونهض آخذا بيدي الى المطاف حتى اذا اكملنا الطواف قدمني بين يديه امام الملتزم وعاود فعل ما فعل عقب الصلاة ، يهمهم بما لا اتبين ، حتى اذا انتهينا قفلنا عائدين خروجا من (باب الامام علي) الى اعلى حي القشاشية متجهين الى دكان العم (عبد الله) الذي اعد المعلوم لأبي وهو عبارة عن كيس به شيء من حلوى الطحينة السمراء الذي اشتهر العم عبد الله بجودة صنعها وآخر من الحلوى المفروكة واقل من بضع حبات من الشريك البلدي وشيء من الجبنة البلدي .

ولعل العم عبد الله اعجبه منظر الأب ، فلما نقده والدي حسابه اردف قائلا «والله يخليك لهم يا بو شهاب ، ويهديلك شهاب» ولو ان والدي اعطي مال قارون لما سره ، كما سرته هذه الجملة وهذا الدعاء ، فلقد عربد السرور في نفسه حتى ظهر على صفحة وجهه قائلا «جزاك الله خير يابو عابد» .

حملت بين يدي بعض المشتروات في اكياسها ، وكذلك فعل ابي ثم يممنا صعدا نحو المنزل ، وعند المنعطف على ناصية مستقى الماء المعروف باسم (بازان السبع بنات) بأقصى حي سوق الليل انعطفنا يمينا وبدأت الأضواء تخفت اذ تركنا الشارع الرئيسي الى الجانبي وعتمة الليل تزداد لولا بعض المصابيح الغازية التي نصبتها البلدية على ابعاد غير متساوية ، خاضعة لأهمية الناصية التي عليها المصباح ، واهمية الساكن هناك اجتماعيا وماليا ووظيفيا ، وفي نهاية المنعطف التالي الايمن بعد فسحة الشعب كانت دارنا ، حتى اذا وصلنا ، ناولني ابي ما بيده من اكياس فيها المشتروات ليتمكن من فتح الباب الخارجي ، فمد يده وشد قطعة من الحبل مدلاة ، فارتفع المزلاج بالداخل وانفرج الباب ، فدلفنا واعدنا المزلاج ليحكم اغلاق الباب الخارجي . وبدا المصباح الغازي الذي تتركه والدتي في كوة تقع اول السلم بعد المدخل ، وذلك ليتمكن والدي من استعماله ينير له السلالم صعودا . وهنا امسكت بالفانوس وتقدمت ابي صعودا والفانوس من خلفي لينير لأبي طريقه ، حتى وصلنا الى اعلى المنزل حيث كانت والدتي وشقيقتي في الانتظار (بالخارجة) التي هي عبارة عن حجرة في اعلى البيت ، غير مسقوفة ، واذا كل شيء معد لطعام العشاء ، فالحليب الساخن في ابريقه فوق الموقد ، والوالدة اخذت مكانها خلف نصبة الشاهي التي هي عبارة عن (السموار) يغلي الماء بداخله ، وعلى نضد خشبي صفت اكواب الشاي وللوالدة فنجانها المسكوفي (أبو أذن) .

وابتدرت الشقيقة فتناولت من أبي ومني ما شريناه من العم عبد الله ـ الحلواني ـ واخذت تعد العدة لتناول العشاء فيما اخذت الوالدة حبات (الشريك) لتسخنها فوق موقد النار ، وكاجراء عاجل رفعت فوق سطح المصباح الغازي (الاتريك) بحامل حديدي ذي ثلاث قوائم ، اسطواني الشكل في اعلاه ، او دائري ثم وضعت فوق ذلك طبقا من التوتياء وصبت فيه قليلا من دهن السمن البري تسخنه على حرارة النار ـ داخل فتيل الاتريك ـ وان هي الا ثوان حتى سمع صوت السمن مفوحا ، فكسرت فيه الوالدة ثلاث بيضات ، انضجتها الحرارة ، واذا العشاء جاهز لم يستغرق من الوقت الا بقدر ما ابدل ابي ثيابه ، حتى اذا انتهينا منه ، اخذت اساعد امي والشقيقة في ازالة المائدة المعدة على الارض بينما ذهب الوالد ليغسل فاه اثر الطعام ، وارتفع صوته من الجانب الاخر يحمد الله ويثني عليه .

«خليك يا شهاب ابغاك في كلمتين» قالت ذلك الوالدة وانسلت تعد للوالد فرشة النوم ، وقد اخذت في يدها المبخرة وفيها جمرات اخذتها من الموقد ، وبعد لحظات كان المرء يستطيع سماع اصوات مميزة ، صوت الماء ترشه ربة البيت على الناموسية قبل نصبها لترطب الجو الساخن للنائم كعملية لتكييف الهواء ، فلما اتمت الوالدة ذلك وطيبت الناموسية والفراش برائحة العود وماء الورد ، واطمأنت على ان الوالد قد اوى لفراشه ولنومه ، عادت توا لتجدني في انتظارها ، واذنت لشقيقتي بالذهاب لتنام ولم تكن في حاجة للأذن ، فقد تهيأت فعلا واخذت في يدها الرواية الجديدة «اني راحلة» لتقرأ قبل النوم ـ وعلمت ان تلك عادة عند اغلب المثقفين .

«اذا خلونا صفونا ، كده والا ايه يا شهاب يا ولدي» وأخذت الوالدة بيدي تجلسني بجوارها ثم سألت : «طمني ، يا شهاب ؟ عملت ايه مع ابوك ؟؟ انا شايفاه مرتاح وهادي ـ على غير عادته ـ طمني» .

«يا سلام يا أمي !! أنا عمري ما شفت الوالد بالحنان دا ، والعطف دا اللي شفته منه الليلة ، دا دعا لي دعا ، يهز الجبال ، يا ريت يا أمي تدعي لي من قلبك زي هو ما دعا لي» وقصصت عليها الحدث والحديث كله ، فارتاحت نفسا ورضيت قلبا ، ثم قبلتني قائلة «قوم يا شهاب يا ابني نام ، وانا قايمة اتوضأ وأقضي الليلة للصبح مع ربي أدعي لك زي ابوك واكثر ، وربنا كبير وما يخيب دعا الوالدين» .

٢ ـ الانفراج :

مضت الأيام بطيئة بطئا قاتلا ، وكان الساعات والدقائق تسير في مسار لزج يعوق سيرها ، وتركت الصحبة في اعلى الشعب والصديق (رادين) . شعرت كأنني اريد ان اقطع صلتي بالماضي وحماقاته ، وجعلت اقضي المساء مع ابي في مركز العمدة ، استفيد مما يجري من احاديث الكبار وتجاربهم وآرائهم .

اما صفحة النهار فكانت قاسية لطول الفراغ . وذات صباح طلب العمدة مني ان اذهب الى مكتبة الفداء بباب السلام لشراء كتاب سماه بذاته ، وفعلت . وهناك لقيت احد زملاء الدراسة ، وبعد المجاملات العادية ، اخذني من يدي وعرجنا على مكتبة الثقافة حيث ابتاع بعضا من القصص واهداني احداها قائلا : «اقرأها في أوقات الفراغ» وفعلت ، وكان ذلك فاتحة مسار جديد في تجربة الثقافة ، واصبحت من بعد مدمن القراءة وخاصة الصحف المحلية والواردة .

واصبحت ـ تشبها بالمثقفين ـ ادمن القراءة ليلا عند النوم ، وكانت ليلة طار فيها النوم من عيني وظللت انتظر الصباح بصبر نافد ؛ ففي الصحيفة المحلية قرأت اعلانا عن شركة أجنبية لاستخراج البترول بمنطقة الظهران تطلب موظفين وعمالا ولا تشترط اي خبرات وتعطي رواتب مجزية بجانب ميزات كثيرة مغرية .

وطويت الصحيفة ـ على الاعلان ـ ومن ضحى الغد غدوت الى بيت العمدة اعرض عليه الامر واستشيره في أمر سفري والتحاقي بأعمال الشركة صاحبة الاعلان .

ولعل العمدة وجد ان الأمر اكبر من ان يفتي فيه لوحده ، او يدلي فيه برأيه ـ تواضعا ـ ففكر مليا ثم دنا من اذني كأنما ليهمس قائلا : «انا شايف ان الموضوع كبير ، واشوف لو نأخذ رأي اللي اكبر منا ، زي عم جميل امين ، قوم من وقتك هذا ، روح له في المكتب «في زقاق الخردفرش» تلاقيه موجود قبل الظهر ، شوف ايه رأيه ، ورد علي» .

(يتبع)

من عيون الشعر

فَوْقَ الأَعِزَّةِ عِزُّهُمْ

شعر: حسان بن ثابت

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ ... بَيْنَ الجَوَابِي فَالبُضَيْعِ فَحَوْمَلِ

فَالمَرْجِ مَرْجِ الصُّفَّرَيْنِ فَجَاسِمٍ ... فَدِيَارِ سَلْمَى دُرَّسًا، لَمْ تُحْلَلِ

دِمَنٌ تَعَاقَبَهَا الرِّيَاحُ دَوَارِسٌ ... وَالمُدْجِنَاتُ مِنَ السِّمَاكِ الأَعْزَلِ

دَارٌ لِقَوْمٍ قَدْ أَرَاهُمْ مَرَّةً ... فَوْقَ الأَعِزَّةِ عِزُّهُمْ لَمْ يُنْقَلِ

يَمْشُونَ في الحُلَلِ المُضَاعَفِ نَسْجُهَا ... مَشْيَ الجِمَالِ إِلى الجِمَالِ البُزَّلِ

الضَّارِبُونَ الكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ ... ضَرْبًا يَطِيحُ لَهُ بَنَانُ المَفْصِلِ

وَالخَالِطُونَ فَقِيرَهُمْ بِغَنِيِّهِمْ ... والمُنْعِمونَ على الضَّعِيفِ المُرْمِلِ

●●●

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ ... شُمُّ الأُنُوفِ مِنَ الطِّرَازِ الأَوَّلِ

● استخرج من بيت شعر

اقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

ل م ل ا ه ب د ج ر ل ع ق ص ف ا ي ب ا

ة ل ن ز ا م د ا م ن ت ا ه ل م ا ي و ل

البيت السابق

ورأيت منه سماحة وفصاحة ... أعدى بفيضهما يدي ولساني



تحذير حكومي : التدخين يضر بصحتك وننصحك بالامتناع عنه.

رسالة اليوم

من : احمد البشير الكباشي

أمية حملة الشهادات !

أتاح لي احد الاخوة فرصة الاطلاع على هذا السفر والذي زودني بأبجديات كنت اتجاهلها بالرغم من اهميتها .. فقد كان الكتاب لأستاذنا الدكتور /محمد فايز أسعيد الاستاذ بجامعة الملك سعود .. فقد تحدث الاستاذ عن موضوع في غاية الاهمية الا وهو موضوع مشاكل التنمية في العالم الثالث .. وقد أجاد بحق .. وان كنت في مستوى لا يتيح لي الحكم على اعمال مثل هؤلاء الكبار ... وقد لفت نظري وكذلك اعجبني ما أورده الأستاذ عن امية اصحاب الشهادات .. وهنا ارجو ان يستميحني القارىء عذرا أن أورد جزءاً من الفقرة التي تتحدث عن هذا الموضوع .. وبعدها اساند الأستاذ وكذلك ادافع عن رفاقي فأنا واحد منهم ...

قام الاستاذ الدكتور بتقسيم الامية الى ثلاثة اقسام ... القسم الأول سماه الامية الأبجدية .. والثاني الأمية الفكرية .. والأخير هو امية خريجي المعاهد والجامعات . وقد ذكر ان «النوع الثالث هو أخطر من النوعين السابقين وأشدهما فتكا بالشعوب .. ومن أهم مظاهره الانتهاء من مراحل التعليم بفائدة ضئيلة ، لأن المواد التي كان يدرسها الخريج مواد نظرية لم يستطع ابرازها الى الحياة العملية ، وسريعا ما تتبخر في ذاكرته ويتحول حامل الشهادة الى انسان أمي اوشبه أمي» .

لا يوجد لدينا حتى الآن اعتراض نقوله أو شيء نضيفه .. ماعدا القليل الذي نراه توضيحا للقارىء ... ويواصل استاذنا قائلا : «وعليك ايها القارىء ان تتخيل معي حجم المأساة التي يرتكبها حامل هذه الشهادة في حق مجتمعه اذا ما اسندت اليه وظيفة هامة كمهنة التدريس او العمل في وزارة او شركة ، لاشك انه سيكون عقبة في طريق الانتاج . او النمو او التطور ولن تنفعه معلوماته الضئيلة ولن تجديه التدريبات ... لقد اصبح لدينا في الوطن العربي جيوش جرارة من اطفال التخلف المسلحين «بشهادات» منحت لهم في جامعات شرقية وغربية . وبدل ان تساعد هذه الجيوش في إحداث قفزة نوعية لصالح الناس ، تراها اصبحت بحق «بروليتاريا» مجندة في خدمة التخلف» .

لقد تحدث الاستاذ صدقا ... وقال حقا بأنه قد كثر اصحاب هذه الشهادات بيننا واغلبهم يقف به الطموح عند هذه الشهادة .. لانها وهي وحدها كانت حلمه وأمله .. ولم يكن امله العلم او ان ينهل من المعرفة التي لا ساحل لها ... ان كثيراً من اصحاب هذه الشهادات عادوا الى اميتهم وجاهلية القدامى بالرغم مما حصلوا عليه ... فهم قد تخلوا عن احسن عادات أجدادهم وتمسكوا بأرذلها .. فهم لا فرق بينهم وبين المتخلفين الاقدمين ... فلذلك لا اعتقد ان الشهادة يمكنها ان تكون معيارا في وقتنا هذا .. لأنه صار كل من دخل المدرسة يدخل الجامعة وبمجموع ضئيل تحصل عليه بالسرقة والغش وهكذا الى ان يتخرج ... فمثل هذا لن يحصل المعارف تستفيد منها بلاده واعتقادي ان الوزر في هذه الزيادة التي افقدت الشهادة قيمتها راجع الى الدولة التي تبالغ في منح الشهادات دون أن يكون هناك مجال عمل لمثل هؤلاء ... وهذا لا يعني ان لا تتيح الفرصة لتعليم الأجيال .. وانما يكون التعليم مقننا ومنظما .. وهنا أخص التعليم العالي .. لأن الخريج دائما ما يعمل في مواقع حساسة تتطلب قدرا من الوعي والادراك لذلك العمل ... وعليه لابد من الحيطة والتخطيط الدقيق .. ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب .

فلماذا لا تتم دراسة متأنية لمدى حاجة دولنا للتخصصات وعلى ضوئها يمكن وضع سياسة تعليمية عليا واضحة تستفيد منها الدولة دون ان يتضرر منها المتخصص ... فمثل هذه الأعداد الهائلة من اصحاب الشهادات لا يجدون العمل في مجال تخصصهم مما يضطرهم للعمل في تخصصات لا يعرفون عنها الكثير ... مما يبعدهم عن تخصصهم الحقيقي ويبخر معلوماتهم فيه .. وفي نفس الوقت انهم لن يجيدوا العمل الجديد ...

فالموضوع المهم والضروري جداً هو لابد من اقتران الدراسة بالتدريب العملي .. ففي اثناء سنوات الدراسة لابد ان تكون هنالك برامج تدريبية ضمن جداول المحاضرات كل في مجاله ... وحتى بعد الانتهاء من مرحلة الدراسة النظرية لابد من عقد دورات مركزة مباشرة بعد التخرج ولفترة معقولة تمكن الخريج اولا من تركيز معلوماته وثانيا لتوطيد نفسه مع الجو العملي الذي سيخدم فيه ... ففقدان الطالب للتدريب العملي اثناء وبعد الدراسة يجعله يتخبط في عمله .

وفي الختام اقول انه ليس عيباً ان يكون عندنا اعداد كبيرة من حملة الشهادات .. لأننا في حاجة ماسة اليهم .. اذا لم تكن شهاداتهم هذه مجرد اوراق تباع وتشترى من المغرب او المشرق كما ذكر الاستاذ ... ومما لاشك فيه أن حملة الشهادات الذين نريدهم سيساعدون في تطوير بلداننا .. لا أن يأتي الينا من نسميهم بالخبراء من كل حدب وصوب ينهبون ما عندنا ونحن نتفرج ... لماذا لا يكون منا الخبراء .. لماذا لا يكون منا العقلاء !!... لماذا لا يكون منا العلماء ... كل ذلك ممكن لو غلبنا مصلحة بلداننا على مصالحنا وتركنا الجري وراء اوهام تفوق الأجانب .. وفي المقابل لابد لدولنا ان تعيد النظر في سياسة تعليمها العالية وان تحترم هؤلاء المتخرجين وتثق في مقدرتهم اذا اثبتوا ذلك حتى يثقوا في انفسهم ويقدموا لأوطانهم ما هي في حاجة اليه بدل ان يهاجروا الى بلدان غربية اخرى تستفيد منهم وهذا ما يحدث الآن ..

نحن واسرائيل :

عندما نسقط القناع

تبقى الصهيونية حركة عنصرية مهما اختلفت وتبدلت الاقنعة والشخصيات التي تقوم بالادوار . وما يؤكد ذلك ان شمعون بيريز مهما اعتنق من افكار تقدمية ومهما كانت فعالية عضويته لدى ما يسمى «بالاشتراكية الدولية» يبقى صهيوني الافكار والدم بل يحاول استغلال الاشتراكية الدولية لمصلحة الاهداف الصهيونية .

والدليل على ذلك هو الديمقراطية الزائفة التي يتمتع بها الصهيوني عند وجوده في المعارضة وأساليب النقد التي كان يوجهها إلى خصومه الظاهريين وذلك للدعاية الخارجية التي تصب لمصلحة اسرائيل بانها دولة ديمقراطية حيث كان يعارض حرب لبنان والمستوطنات وميزانية الدفاع كما يسمونها والآن عندما

استلم الوزارة واصبح في المسؤولية يحاول ان يجد مخرجا مشرقا لحكومة الليكود وفي حال انسحابها من لبنان القرار الذي لم تجرؤ على اتخاذه لعلمها الاكيد بالخسارة التي منيت بها وعدم تحقيقها للاهداف التي تبنتها واهمها امن الجليل الذي لم يهدأ ابدا منذ احتلالها لجنوب لبنان .

والدليل الدافع على صهيونية هذا الرجل هو الموافقة على اعطاء السفاح شارون منصبا وزاريا في حكومته في حين ان حكومة الليكود لم تعطه هذا الاهتمام والتقدير وذلك لدوره الشنيع في مذابح صبرا وشاتيلا .

وصدق ياسر عرفات عندما قال ما معناه ان بيجين هو صديقنا الحميم وأن بيريز هو عدونا اللدود وذلك للتطرف الظاهر لبيجن حيث يعرف العالم مدى صلافة وتبجح بيجن اما بيريز فهو يحاول ان يدس لنا السم في طبق العسل وذلك من خلال ادعائه الكاذب بالديمقراطية وانه يريد السلام . لذا منذ تسلمه الوزارة يحاول ان يضرب على الوتر المقطوع وهو وتر السلام مع الاردن وله في هذا عدة اهداف وهو يعلم جيدا ان هذا لن يتم لانه لا يريده اولا ، وثانيا ان الصيغة التي يطرحها رفضها الاردن من قبل وهي مشروع الون في تكوين المملكة المتحدة .

ثم هو يعرف الظروف والانقسامات الداخلية بين المنظمات الفلسطينية كما يحاول استغلال الخلاف بين منظمة التحرير وسوريا حيث يحاول الآن ابرام اتفاق فض اشتباك مع القوات السورية الموجودة في البقاع ليزيد الانقسام والفرقة العربية . وأؤكد انه لا يوجد صهيوني يريد سلاما حقيقيا مع العرب لاعتقادهم الراسخ بأن نهاية اسرائيل تكمن في تحقيق السلام العادل .

حتى الرئيس الامريكي الذي يخدم «اسرائيل اكثر من الاسرائيليين انفسهم» فهو يحاول الآن كسب الظروف وتحييدها لمصلحته بان اعاد الحديث عن مبادرته السابقة والتي يعلم ان اسرائيل رفضتها بدون نقاشها ولكنه يعلم هو ومعاونوه كيف يخطط لتخدير العرب مدة اكبر ولتنميق سياسته الخارجية الفاشلة .

أمل احمد

معركة الملوك الثلاثة والانتصار الخالد

يخلد الشعب المغربي في الرابع من اغسطس (آب) كل سنة ذكرى عزيزة عليه غالية لديه الا وهي ملحمة وادي المخازن المعروفة بمعركة الملوك الثلاثة . وهي معركة دارت بنواحي مدينة القصر الكبير وحقق فيها المغرب انتصارا كاسحا ونجاحا باهرا ووقف سدا منيعا في وجه البرتغال الذي حاول النيل من الاسلام والقضاء على المغرب .

وفي اليوم الثلاثين من جمادى الأولى من سنة ٩٨٢ للهجرة الموافق ٤ اغسطس (آب) ١٥٧٨ انطلقت هذه المعركة وكان الملك سبستيان على رأس الطائفة البرتغالية مزودا بأسطول بحري ومدعوما من طرف الاسبان ورغم ذلك ذاق مرارة الهزيمة النكراء ، في حين قاد المغرب عاهله آنذاك واخوه الملقب بالمنصور الذهبي . وبعد ساعات قلائل حسم الموقف وفصلت المعركة بانتصار ابطال المغرب البواسل وبفوز فرسانه الأشاوس .

وجدير بالذكر ان الملك البرتغالي ومحمد المتوكل لقيا حتفهما اثناء اللقاء المصيري واستشهد العاهل المغربي آنذاك واعتلى العرش المنصور الذهبي الذي عاشت البلاد في حكمه اوج عزها وازدهارها . وكان هذا النصر كفيلا بإيقاف الأطماع الأجنبية تجاه المغرب ، واصبحت الدول تحسب للمغرب الف حساب بعدما كانت تظن وهما انه فريسة يسهل التهامها . ومعركة الملوك الثلاثة احتلت حيزا هاما في السجل التاريخي للمغرب فكتب عنها المؤرخون ومجدوها .

بنيس عادل
الرباط ـ المغرب

من انتاج القراء



كوكب الشرق ـ الراحلة ام كلثوم

بريشة القارىء خاطر دينور

قرأت لكم

● قال بعض الحكماء : اذا قصرت يدك عن المكافأة فليطل لسانك بالشكر .

وحق النعمة ان تحسن لباسها وتنسبها الى وليها وتذكر ما تناسى عندك منها .

● وقال الشاعر :

فلو كان يستغني عن الشكر سيد
لعزة ملك او علو مكان
لما امر الله الجليل شكره
فقال اشكروني ايها الثقلان

○ وقيل في كتمان السر :

قيل لاعرابي كيف كتمانك للسر ؟
قال ما قلبي له الا قبر .
واسر اعرابي لصديق له قولا فلما خلص منه قال له افهمت ؟ قال : لا ، نسيت .
وقيل : كل سر جاوز الاثنين شاع

اذا ما ضاق صدرك عن حديث
فافشته الرجال فمن تلوم
اذا عاتبت من افشى حديثي
وسري عنده فانا الظلوم
اذا انت لم تحفظ لنفسك سرها
فسرك عند الناس اغلبه علوم

فيصل الأمين مكاوي
سوداني في نجران

العالم طاولة شطرنج مستديرة

لا غرابة في ان تمارس لعبة الشطرنج عبر الأثير . بعد ان تقدمت وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية . واصبح ليس من الضروري ان يجلس المتنافسان على جانبي الطاولة وجها لوجه .

وهكذا تدار اللعبة بين العملاقين ـ واشنطن وموسكو ـ خوفا من الجلوس على مائدة مستديرة . لأن ذلك يقلل من مفعول سحر تصعيد الصراع المزعوم بينهما . والهيمنة المعنوية على بلدان العالم . وتصعيد الصراع هو الورقة الرابحة في خدمة استراتيجيتها من ناحية تسويق الأسلحة والمساومات السياسية وتحقيق المآرب الاستعمارية المباشر منها وغير المباشر .

اما بقية بلدان العالم فهي بمثابة طاولة تدار فيها لعبة الشطرنج . تتقدم واشنطن خطوة في اتجاه معين . تتقدم بالتالي موسكو في اتجاه مغاير ـ خطوة بخطوة ـ اللعبة تسير ببطء ، ومتثاقلة ، والعالم لا يصحو من ثباته الا عند انفجار الأحداث المتزامنة ـ لبنان ـ فلسطين ـ افغانستان ـ جرينادا . وتظهر صيحات استنكار ثم تخمد . ويذوب صدى هذه الخطوات في اروقة الأمم المتحدة .

واللعبة مستمرة ونتيجتها لا تسفر عن غالب ومغلوب . لأن الصراع الايديولوجي القديم بينهما بدأ يطوع تحت شعار مبدأ التعايش السلمي . رغم المهاترات الجوفاء والمصطنعة . واصبح القاسم المشترك هو روح الاستعمار والهيمنة . لذلك فان نهاية هذه اللعبة مقرونة بالاقتسام العادل والمتساوي بينهما لدول العالم . و عندها تكون لعبة شطرنج وعلى مائدة مستديرة .

احمد علي

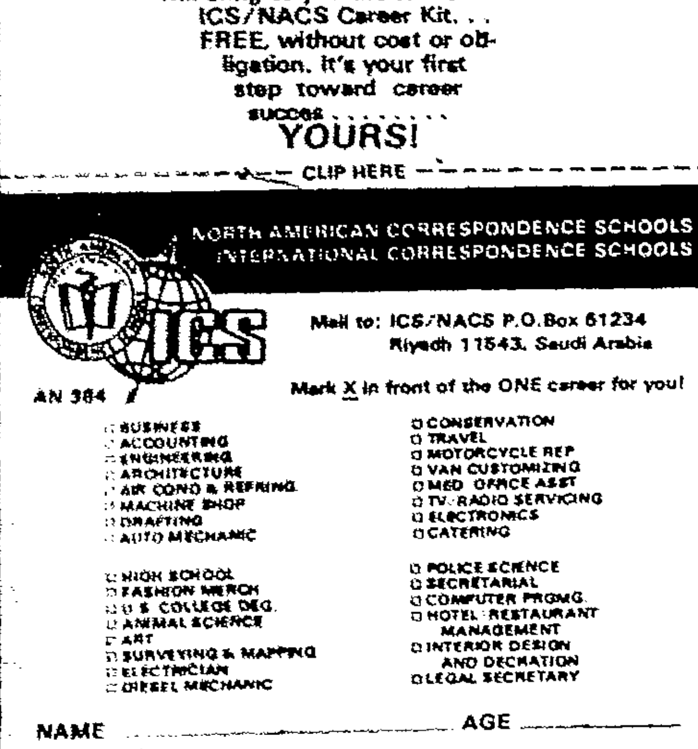
الجانب المظلم من التكنولوجيا

كثيرا ما تنشرح صدور القراء حينما تطالعنا الصحف بأحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا لعلاج امراض القلب والسرطان وعلاج العقم وزراعة بعض الاعضاء لجسم الانسان فيقف الفرد منا احتراما لهؤلاء العلماء الذين يكرسون كل وقتهم لخدمة البشرية . وماأجمل التكنولوجيا حينما نراها خادما مطيعا في الأغراض السلمية التي تفيد البشرية عامة . هذا هو الجانب الرائع للتكنولوجيا الحديثة في عصر الحضارة .

ولكن هنالك جانبا مظلما ترتعد له اوصالنا وتزداد دقات قلوبنا حينما نرى جحافل التكنولوجيا تزحف حاملة معها الويل والدمار لبني البشر .. وما ابشع أولئك العلماء الذين يعملون الليل والنهار لمسح الجانب المضيء للتكنولوجيا متفاخرين بما يقومون به من عمل مشين فتتسابق الدول وتنفق الملايين لصناعة القنابل الذرية التي تحمل معها الموت والدمار . واتعجب اكثر عندما تتسابق الدول لزراعة اكبر عدد ممكن من الصواريخ ذات الرؤوس النووية وما اكثر الأسماء لها ، هذا «برشينج ٢» وذاك إس.إس. ٢١ وتلك قنبلة نيتروجينية واخرى عنقودية ناهيك عن الانشطارية والفراغية ... والأدهى من ذلك ان مخلفات هذه الصناعات النووية تدفن في باطن الارض فما تلبث ان تبدأ في بث اشعاعها الذري بعد فترة من الزمن او تلقى في نفايات اعماق البحار والمحيطات متسببة في اتلاف المياه وتلوثها فلا تصلح لشيء ما نتيجة التلوث .

أما كان من الأجدى ان تنفق هذه الاموال الطائلة على علاج الامراض ومحو التخلف ووقف المجاعة .. وياحبذا لو رأى هؤلاء العلماء زارعو الشر ما فعلت ايديهم بالأطفال والشيوخ في مختلف انحاء العالم ....

صوالح حسين موسى العقيلي
سوداني بالمدينة المنورة





ظلال

● علت دعوات المخلصين للتضامن العربي، وامنيات المؤازرين لوحدة الصف الفلسطيني بالذات.. وكان ذلك في يوم حرج، حبس فيه العالم العربي انفاسه خوفا على المسيرة النضالية لشعب تناهشته كارثتان، لا كارثة واحدة. الاولى : كارثة بيع وطنه لشرذمة من افاقي الارض وقراصنتها، والاخرى : كارثة تغرق الصف العربي.. التي افرزت كنتيجة طبيعية : محاولة تمزيق كيان النضال الفلسطيني ! وهذا اليوم الحرج.. وصفته صحيفة «الشرق الاوسط» بانه : يوم الاعصاب.. الفلسطيني !

ولقد كان يوما خطرا بالفعل.. كنا فيه نعاشر القلق على مصير «الرمز» الفلسطيني الذي سبق للعرب قاطبة ان اجتمعوا حوله وايدوه وناصروه، واعلنوه في كل قراراتهم ومؤتمراتهم، وطوال سنوات عصيبة من الكفاح.. بانه : الممثل الشرعي «الوحيد» للشعب الفلسطيني. ونعني بهذا الرمز الذي ينبغي ان يكون عظيما وفعالا ومتطورا : منظمة التحرير الفلسطينية !

كنا اذن نخاف على هذه «المنظمة» ـ الرمز من نتائج التصدع، والخلافات التي عصفت ببنيانها المرصوص، وبوحدة الكلمة التي لا بد ان تكون منطلقة بوحدة النضال ضد العدو الواحد المشترك.

كنا اذن نخاف على القضية الفلسطينية، وليس على الاشخاص.. لان كل فرد في هذه المنظمة مهما علا شأنه او مركزه، فلا بد ان يبقى في صف الكفاح الفلسطيني: كان الجندي المجهول الذي يبذل دمه وحياته رخصا في سبيل تحرير المقدسات والارض، ومن اجل حرية وكرامة الانسان فوق ارضه !

كان يوم «الاعصاب» بالفعل، وفي الترقب.. لان مصير «المنظمة» ـ الرمز، يتطوح في هذا الحين بين الثبات والتقوض بسبب ما اكتنفت «فعل النضال» من هزات وشروخ.. كانت ـ بكل اسف ـ من صنع عربي فلسطيني.. بينما وقف العدو الحقيقي يتفرج مغتبطا.. يأخذ انفاسه استعدادا لضربة قاضية يجهز بها على ما تبقى من تماسك هذا الرمز !

كان يوم «الاعصاب».. لان مصير «المنظمة» ـ الرمز.. اذا لم يترسخ الان ويثبت في فرصة اخيرة لن يجدها بعد ذلك، فانه في حصيلة الاشلاء.. سينسف معه ثمرة كفاح سنوات باهظة التكاليف، وسينسف معه وجود الكيان الفلسطيني الذي يؤكد قضية عادلة لشعب ظلمته القوة العالمية، وظلم نفسه بالفرقة والخلافات !

وفي هذا اليوم.. بادرت المملكة العربية السعودية الى تذكير العالم بعدالة القضية الفلسطينية.. وفي الوقت نفسه، بادرت ايضا الى تجديد دعوتها الدائمة لتوحيد الكلمة والصف من داخل المنظمة ـ الرمز بهذا التأييد المطلق لدور وفعالية «منظمة التحرير» باعتبارها الرمز الفلسطيني لوحدة فصائل المقاومة، ووحدة «الطلقة» التي تسدد الى صدر العدو.. وباعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.. وباعتبارها : القاعدة الاساسية لصنع القرار الفلسطيني، وباعتبار ان وحدة الكلمة داخل منظمة التحرير ـ البيت الفلسطيني الحقيقي ـ تدل بلا شك على صحة وسلامة الوحدة العربية الشاملة !

وكل هذه الركائز التي شددت عليها المملكة العربية السعودية من خلال تصريح المصدر المسؤول فيها صباح انعقاد اعمال الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.. انما ارادت المملكة بطرحها مجددا والتذكير بها: ان يكون حوار المناضلين الفلسطينيين منصبا على مصلحة الوطن، ومهتما بصناعة القرار الواحد المتحد، وايجابيا في تحقيق وحدة الفصائل.. لان «المنظمة» بكامل اعضائها انما تعني: صوت فلسطين الواحد، وصوت المقاومة الفلسطينية الموحد.. وليس صوت افراد، او فصيلة، او حزب، او شعار.. وان مناوأة وحدة المنظمة لن يكون حربا ضد شخص، بل ضد شعب، وضد «رمز» هذا الشعب.. وهو «الرمز» الذي يصوغ حركة وفعل نضاله المقدس، وهو يواجه احقادا استعمارية شرسة ضد الارض، والدين، والانسان !

ان مصابيح امتنا العربية تنوء بها جبال اراضينا الشاسعة.. لانها بمثابة الابن غير الشرعي لكل موجات الانقسام والتفكك والخلافات.. ولان كل كلماتنا التي تتردد فيها وبها على ضرورة التضامن، انما تعبر عن الحزن العربي، ولكن.. لا ينبغي لهذا الحزن ان يسقط في الاسى واليأس، ولا في مزيد من التمزق والشروخ.

وقد شدت انتباهنا عبارة قالها الامير «سلمان بن عبد العزيز» في الحفل الخيري الذي اقامته جمعية النداء الفلسطيني الموحد المحدودة، وكررها قبل ذلك عن العلاقة بين المملكة والنضال الفلسطيني، او بين كل قطر عربي والمقاومة، بأن هذه الثورة هي لتحرير الارض والدفاع عن المقدسات والعقيدة والانسان وليست ثورة مكاتب وشعارات، وان هؤلاء المناضلين بالنسبة لنا هم رفقاء مصير، لا رفقاء طريق !!

واذن.. فان معنى التأييد لرمز الكفاح الفلسطيني: منظمة التحرير، لا بد ان ينطلق من قاعدة رفقة المصير، وللقضية الشاملة التي يرتبط بهامصير المستقبل العربي !!

●●●

● آخر الكلام :

ـ «عندما نجد سلاحا لا نجد ارضا، وعندما نجد ارضا لا نجد سلاحا، وعندما لا نجد ارضا ولا سلاحا ونريد ان نتصدى للعدو بصدورنا.. يأتي من يبيعنا من وراء ظهورنا» !!

عبد الله الجفري



الأمير فيصل بن فهد يفتتح المعرض الثاني لمرتادي المرسم بالرياض

اتجاه لتخصيص جوائز للفنانين السعوديين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

افتتح الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية مساء السبت الماضي في تظاهرة ثقافية وفنية حضرها عدد من كبار المسؤولين عن الثقافة والاعلام، اعمال ٢٢ فنانا تشكيليا سعوديا عرضوا اعمالهم في المعرض الثاني لمرتادي المرسم والذي اقيم بمقر المركز الثقافي بالرياض، وهو المعرض الذي ضم ٥٣ لوحة عن التراث والحضارة ومختلف جوانب الحياة في المملكة العربية السعودية.

وصرح الامير فيصل بن فهد عقب جولته بأن «هناك في المملكة العربية السعودية حركة فنية نشيطة يجب ان يتوفر لها المزيد من الدعم حتى تحقق الهدف الذي نسعى اليه جميعا».

واضاف «اذا قارنا انفسنا لسنوات قليلة مضت وجدنا اننا بدون شك افضل حالا الان».

وفي سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول جهود رعاية الشباب لمساعدة الفنان السعودي اوضح الامير فيصل ان رعاية الشباب كجهاز تعمل لخدمة الشباب أيا كانوا وينبثق عنها عدة جهات وادارات منها ما هو مرتبط ارتباطا تاما ومنها ما يعنى بالشؤون الثقافية والفنون الشعبية والاندية الادبية. وكلها جهات في الواقع تعمل لخدمة الشباب السعودي، وهي تسير وفق الخطة الخمسية للدولة».

وفي سؤال اخر لـ «الشرق الاوسط» ايضا حول ما اذا كانت هناك نية في انشاء جائزة للفنان السعودي مثل جائزة الدولة التقديرية في الادب قال الامير فيصل بن فهد «كلفت جهات متخصصة برعاية الشباب وبجمعية الثقافة والفنون باصدار جوائز تشجيعية للفنانين السعوديين ولا زلنا ننتظر انتهاء الدراسة».

وقد عبر الامير فيصل عن سروره باعمال الفنانين الشباب بالسعودية في الكلمة التي كتبها في سجل المعرض بقوله «لقد سرني كل السرور ان افتتح المعرض الثاني لمرتادي الرسم متمنيا من الله جلت قدرته ان يمنح شبابنا القوة والقدرة لخدمة دينه واعلاء كلمته وان يخدموا وطنهم في كل المجالات».

ومن ناحية ثانية صرح محمد الشدي رئيس الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون لـ «الشرق الاوسط» بان للجمعية خطة شاملة لمدة ٤ اشهر خاصة بالفنانين عموما، وان هناك جوائز تشجيعية ومعنوية ومادية لهم .. وانه سيقام عدد من المعارض الفردية والخاصة بالاضافة الى معرض جماعي بعد ٤ أشهر لمختلف الفنانين من مختلف مناطق المملكة.

وفي المعرض الثاني فاز ٤ من الفنانين الشباب بشهادات التقدير وجوائز الجمعية وهم خالد العويس عن لوحته «دراسة» وسليمان الحلوة عن لوحته «تجريد» ومحمد العزاز عن لوحته «مساجد» ورضا معمر عن لوحته «اطلال الدرعية» .. كما فاز عبد الاله الخيال بجائزة الاقتناء خارج التحكيم.

خطة الجمعية

وتنفرد «الشرق الاوسط» بنشر خطة الجمعية لمنطقة الرياض والتي كشف الشدي عنها في ما يتعلق بالنشاط للموسم الثقافي المقبل، حيث يشتمل على ٦ محاضرات يلقيها عدد من المتخصصين عن الشؤون الدينية والشعر الشعبي ومجلس التعاون الخليجي والشعر العربي في صدر الاسلام والمسرح السعودي في نظر النقد الحديث واللغة العربية وعوامل التأثر والتأثير. بالاضافة الى ذلك هناك ٣ امسيات شعرية تشمل امسية جماعية لاربعة شعراء شباب واخرى ثنائية لشاعرين بارزين وثلاثية لثلاثة من كبار الشعراء في المملكة.

وعلاوة على ذلك يتضمن الموسم قراءة قصصية لمجموعة من كتاب القصة بالسعودية كما يشمل ندوة عن الشعر السعودي في ضوء النقد الحديث وندوة عن خطة التنمية الرابعة.

عرب و عجم

● الامير متعب بن عبد العزيز وزير الإشغال العامة والاسكان السعودي استقبل امس السفير البريطاني لدى المملكة باتريك كرايت

●●●

● الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين استقبل امس نوري فيصل شاهر وزير الشباب والرياضة العراقي الذي يزور البحرين حاليا. وجرى استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في كافة المجالات.

●●●

● ثويني بن شهاب المستشار الخاص للسلطان قابوس ونائب رئيس المجلس الاعلى للشباب يرعى يوم السبت المقبل حفل افتتاح المقر الجديد للنادي الجامعي بمنطقة القرم.

●●●

● حسن احمد اللوزي وزير الاعلام في الجمهورية العربية اليمنية استقبل تشون تشين نائب وزير الثقافة في الصين الشعبية وتناولت المباحثات اوجه التعاون بين البلدين في مجال الاعلام والثقافة.

●●●

● يعقد المجلس الاعلى للاثار في السعودية مساء غد جلسته الحادية والثلاثين برئاسة وزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر.

وسيناقش المجلس خلال هذه الجلسة عددا من المواضيع المطروحة على جدول اعماله ومن ابرزها تقديم اعانة من السعودية لطبع دليل المتاحف في العالم وشراء بعض المخطوطات والتحف الاثرية والتراثية ذات الصلة بتاريخ وحضارة الجزيرة العربية واستملاك المعالم التاريخية في عدد من مناطق السعودية.

●●●

● البشير بن سلامة وزير الثقافة التونسي الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا قام بزيارة ودية للمقر الرئيسي لشركة تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق واجتمع برئيس الشركة الاستاذ محمد سعيد طيب وكبار المسؤولين فيها كما تفقد القطاعات الادارية والرئيسية بالشركة ورافقه في الزيارة الاستاذ قاسم بو سنينة سفير تونس لدى المملكة

●●●

● الشيخ خالد بن محمد آل ثاني وزير الداخلية القطري استقبل عيسى بن احمد بن علي سفير سلطنة عمان لدى دولة قطر.

●●●

● محمد ناصر العبودي الامين العامة المساعد لرابطة العالم الاسلامي استقبل وفدا من طلبة المركز الاسلامي في السودان. ودار الحديث عن العمل الاسلامي ونشر الدعوة الاسلامية في افريقيا وبرامج المركز الاسلامي في السودان.

●●●

● سمير حامد باناجه مدير عام البريد في السعودية وصل الى عمان على رأس وفد بريدي سعودي في زيارة للاردن تستغرق اسبوعا واحدا.

●●●

● العقيد محمد عبد الرحمن البادي مدير شرطة منطقة تبوك يزور العاصمة السعودية هذا الاسبوع في مهمة رسمية تتعلق بتطوير الاجهزة التابعة للمنطقة.

●●●

● منصور صالح الغامدي السكرتير الثالث في السفارة السعودية بالبرازيل رزق والسيدة حرمه بمولود اسمياه (سلطان).

●●●

● محمد ابراهيم حبادي مدير المبيعات بشركة بترومين لزيوت التشحيم عاد الى جدة بعد ان شارك بمعرض بغداد الدولي لعام ١٩٨٤م.

●●●

● عبد الاله بالقبص المدير الاداري لشركة (بترولوب) عاد الى جدة بعد انتهاء اجازته السنوية التي قضاها متجولا في بعض البلدان الاوروبية.

●●●

● المهندس ابراهيم العامر مدير مشروع «نادك» في المنطقة الجنوبية «وادي الدواسر» يزور الرياض لبحث عدد من الامور المتعلقة بالموسم الجديد للقمح ومشاريع تسمين الاغنام الجديد بالمنطقة

●●●

● طارق محمد التلمساني رجل الاعمال السعودي بالظهران رزق وعقيلته بمولودة اسمياها (مها).

●●●

● ينظم في متحف البطحاء الاثري لمدينة فاس معرض مشترك مغربي ـ اسباني يضم لوحات فنية مرسومة على الجلد الملون للفنان المغربي فريد بلكاهيه الى جانب اعمال فن فنون الطباعة للفنانين الاسبانيين ابيل ومنويل بيللو سلتشير بالتعاون مع المركز الثقافي الاسباني في مدينة فاس. المعرض يستمر حتى يوم ١٦ ديسمبر (كانون الاول).

●●●

● الدكتور جون تيلر الاستاذ بكلية سيلو التابعة لمعهد جراند سلفر ببريطانيا والمتخصص في مجال الهيدرولوجيا يلقي محاضرة علمية مساء اليوم في جامعة الملك فيصل بالاحساء بعنوان «الاستشعار عن بعد» وتأتي هذه المحاضرة ضمن الموسم الثقافي للجامعة خلال العام الجامعي الحالي.

●●●

في ذكرى الاديب الراحل فاروق منيب



احتفلت الاوساط الادبية في الوطن العربي بالذكرى الاولى لرحيل الكاتب المصري المسلم فاروق منيب

وشارك الكاتب الراحل طيلة السنوات التي عمل فيها في الصحافة الادبية في متابعة الانجازات الهامة في الحقل الادبي والثقافي والفني وعمل رئيسا للقسم الادبي في صحيفة «الجمهورية» وحصل على منحة تفرغ وكتب خلالها رواية «ادم الكبير».

كما نال وسام العلوم والفنون والجائزة التقديرية عن القصة القصيرة لعام ١٩٧٦ وهو يعالج في لندن.

مثل اليوم

أبيض وأسود

حكاية من ثلاثة فصول!

● الفصل الأول:

لأحمد بيت صغير في مدينة تزدحم بـ «الضجيج».. وبـ «الركض» وبـ «القلق».. هكذا قالت لي الرسالة.. لعينيه افق ابعد من افاق جدران المدينة.. في صدره قلب كبير.. في عقله، في قلبه الف هم.. والف قضية.

قررت يوما ان اسافر.. أن ازوره.. ركبت الدرجة الأولى.. وخرجت من المطار بجواز سفري وتذكرتي وثلاث حقائب كبيرة.

ركبت سيارة ليموزين كبيرة لصديق كان ينتظرني.. قدمت له العنوان واصررت أن نبدأ بزيارة هذا الصديق..

سلمتنا الحارة إلى الحارة.. والزقاق إلى الزقاق.. ثم وبعد السؤال والسؤال.. توقفنا على باب بيت صغير.. لم يكن صغيراً فقط.. بل كان اسوأ من صغير..

تجمع حولنا وحول السيارة كل صبيان الحي.. وزفوني بضجة إلى بيت احمد.. احدهم شد منديلي وهرب.. آخر خطف مذكرتي الصغيرة التي بها العنوان من يدي ولحق الأول.. وعرض آخرون مسح السيارة او تلميع الاحذية مقابل اقل من القليل.

طرقت الباب.. ولم اكن بحاجة.. فالضجة حولنا فتحت الباب.. وخرج منه بعض أخوة أحمد.. عيونهم باهتة.. ثيابهم باهتة.. وجوههم باهتة.. ورغم الدهشة كانت اصواتهم هي الاخرى باهتة.. باهتة.

انبعث أحمد بين اجسادهم الصغيرة المتلاحمة.. خرج من ظلمة البيت الينا.. قال والدهشة تغسله: من؟.. عرفته بنفسي بعد تردد.. فانفرج وجهه الباهت عن ابتسامة.. وضج بالترحيب صوته.. لاحظت انه لم يدعني للدخول.. فشجعته.. دعاني وحدي بعد أن اعتذر صديقي.. فدخلت بحقيبة واحدة..

اخلى احمد غرفة من غرفتين من اخوته واهله.. وقدم كرسياً مهترئاً مسحه بطرف ثوبه من الغبار حتى لا تتسخ بدلتي الفاخرة.. وقال بشيء من الخجل: تفضل!

تحدثنا قليلا على كوب صغير من الشاي، لاحظت انه مر، وان لم يملأ كله.

كنت مرتبكا وكان.. فتحت حقيبتي.. اخرجت هداياي له ولاخوته: عطور، قبعات ريش ثمينة، تحف، افلام فيديو عن الازياء وعن بلدي والعاب أطفال.. توقفت لحظة لارقب صمته الغريب. ونظرات عينيه وتقاسيم وجهه..

سكت.. ثم سكت.. ثم قال: ليتك يا أخي جئتنا بشيء من التمر أو الخبز أو اللحم!

●●●

● الفصل الثاني:

استضافني صديقي الحسن في فيللته الانيقة، واختار لي غرفة تطل على الحديقة، ولها حمام خاص، وشرفة خاصة تحيط بها الزهور..

أكلت كثيرا ذلك اليوم على العشاء فقد كان الطباخ ماهرا، والأكل لذيذا بالفعل..

وفي الصباح زرت مطبعته ومكاتب شركته، وخرجنا عصر ذلك اليوم إلى كابينته على البحر، وفي المساء اختار لي ملهى ليليا راقيا لنتعشى فيه بعد جولة ممتعة على يخته الخاص. وقد اكتشفت تلك الليلة ان صاحبي من هواة النقوط، ويدفع كثيرا ليسلي نفسه.

ولكني لاحظت أيضا انه رفض ان يدفع شيئا للفتى «الباهت» الذي مسح له زجاج سيارته، وفتح له بابها، ولما الح الفتى زجره وكاد يضربه..

صباح اليوم التالي كانت سيارة صديقي الحسن تعود إلى الوراء في الشارع العام عندما اصطدمت بعربة خضار لبائع «باهت»، وهنا احمر وجه صديقي، وخرج مزمجرا، وبعد أن اعطى البائع درسا ساخنا في الانتباه والحذر، طالب بتعويض عن الفانوس الخلفي الذي كسر وهدد الرجل ان لم يفعل بالسجن، ولاستغرابي ودهشتي، خاف البائع فعلا، واخرج محفظته وافرغها في جيوب صاحبي الكبير.. ولما عاد الحسن الى مقود السيارة قال لي وهو ينطلق بها مبتسما وفخورا بما صنع: هؤلاء الاوغاد.. لا ينفع معهم إلا «السوط»!

●●●

● الفصل الأخير:

الطائرة تقلع بي مساء نفس اليوم الى الوطن.. الحسن لم يودعني في المطار لانه لايزال غاضبا.. واحمد لم يودعني هو الآخر، لانه لا يملك أجرة الحافلة، ولا يقبل أن ادفعها..

بدأت اكتب ما تقراون.. وقبل أن ابدأ بالتعليق توقفت عن الكتابة.. اتعرفون لماذا؟.. لانني انتبهت الى ان قيمة قلمي تكفي لعشاء أخوة أحمد، ولشراء قميص جديد يقابل به أحمد زملاءه.. في الجامعة وفي العمل!

خالد محمد باطرفي
جدة

لقاء علمي بالكويت حول ضمان جودة الطب النووي

الكويت ـ كونا : تعقد في الكويت ندوة علمية متخصصة عن ضمان الجودة ومراقبتها في مجال الطب النووية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وذلك بالفترة من ٩ الى ١٢ ديسمبر (كانون اول) المقبل.

وتهدف الندوة الى ضمان مراقبة جودة المستحضرات الصيدلانية الاشعاعية والمعلومات التشخيصية المتاحة الى جانب اثارة اهتمام الاطباء والفيزيائيين الطبية وحثهم على وضع برنامج لضمان الجودة.

ويحاضر في الندوة علماء متخصصون من منظمة الصحة العالمية وكلية الطب بجامعة الكويت. ويشارك في الندوة ممثلون عن الاردن وايران وباكستان والعراق وقبرص ومصر والسعودية والكويت ولبنان.

ندوة طبية في الرياض غداً حول امراض قلب الاطفال والرضع

الرياض ـ واس : تبدأ غدا الثلاثاء في الرياض ندوة طبية دولية حول امراض قلب الاطفال والرضع تنظمها ادارة الخدمات الطبية بالقوات المسلحة السعودية.

وسيشارك في الندوة التي تستمر يومين شخصيات عالمية ذات خبرة طويلة في امراض القلب تمثل بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية والسويد والمانيا واسبانيا وايطاليا بالاضافة الى الكويت والاردن والسودان والامارات والبحرين من الدول العربية.

وسيلقي اطباء القلب السعوديون في هذه الندوة التي تعتبر الأولى من نوعها في السعودية عددا من البحوث حيث يلقي الدكتور محمد الفقيه رئيس جراحي القلب بمستشفى القوات المسلحة بالرياض بحثين احدهما حول تهبيط الحرارة العميق حتى ١٨ درجة مئوية وايقاف الدورة الدموية تماما وذلك باتباع طريقة احاطة المريض بالثلج حتى يتسنى ايقاف الدورة الدموية تماما لمدة ساعة، اما البحث الاخر والذي يعد اكثر اهمية فهو حول مجالات الخبرة التي اكتسبها مستشفى القوات المسلحة في هذا النوع من التخصص الجراحي.

كما سيقدم الدكتور سعد اليوسف بحثا عن الموجات فوق الصوتية في التشخيص ويقدم الدكتور ظاهر الخضيري بحثا عن العناية المركزية قبل وبعد العملية وطرق تنفيذها باعتبارها من اهم عوامل نجاح العملية الجراحية. كما يقدم الدكتور علي الخان بحثا عن استعمال القسطرة في القلب وتوسيع الصمام.

وقد صرح الدكتور محمد الفقيه رئيس جراحي القلب في مستشفى القوات المسلحة بالرياض بأن الندوة فرصة رائدة لالتقاء كبار جراحي القلب في العالم.

وذكر ان المستشفى ينظم هذه الندوة بعد خدماته وتجاربه الناجحة في هذا المجال الجراحي الدقيق مشيرا الى ان مركز امراض القلب قد انجز منذ انشائه قبل عامين عدة برامج واسعة وشاقة في جراحة القلب للاطفال واستطاع بمساعدة فريق من اطباء التخدير والقلب والفنيين ان ينجز حوالي ٤٣٠ عملية من عمليات القلب الخاصة بالعمليات المعقدة التي تجري للرضع الصغار من الاطفال بالاضافة الى العبء الذي يتحمله في علاج امراض القلب للكبار ايضا.

زيادة حجم البريد المتداول في السعودية

الدمام ـ واس : يبلغ حجم المواد البريدية المتداولة في المملكة العربية السعودية خلال عام ١٤٠٣هـ ما مجموعه ٦٤٣,١ مليون مادة بريدية اي بزيادة قدرها ٢٤٪ عن العام الذي قبله.

وجاء في النشرة الاحصائية للمديرية العامة للبريد التي اصدرتها اخيرا ان عدد المكاتب والشعب البريدية في السعودية قد بلغت ٥٩١ صندوقا وبلغ عدد موظفي البريد بمختلف انحاء السعودية ٨٥٨٣ موظفا.

دورات تدريبية مهنية في القطيف

القطيف ـ واس : ينظم مركز التدريب المهني بالقطيف حاليا ثلاث عشرة دورة تدريبية صباحية في اقسام اللحام والنجارة والسيارات والكهرباء والسباكة والتبريد والتكييف والسمكرة والراديو والتلفزيون. وقد بلغ عدد الملتحقين بهذه الدورات ٢٣٥٤ متدربا وتتراوح مددها من ١٤ الى ١٨ شهرا.

وذكر مدير المركز حسن عبد العال لوكالة الانباء السعودية أن المركز اختتم مع نهاية الشهر الماضي ايضا خمس دورات تدريبية مسائية في اقسام النجارة والكهرباء والسيارات واللحام والسباكة لحوالي ١٦٠ متدربا وسيبدأ المركز بتسجيل الراغبين في الالتحاق في تلك الاقسام في دورات جديدة مع منتصف الشهر الحالي.

الاسبوع الثقافي الفلسطيني في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

يبدأ غدا الثلاثاء في العاصمة البريطانية الاسبوع الثقافي الفلسطيني الثاني الذي ينظمه اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين، ويستمر حتى ٣٠ الشهر الجاري.

ويتضمن الاسبوع ندوات فكرية وسياسية وثقافية، وامسيات شعرية، وحفلات موسيقية وفولكلورية ومسرحية وعروض افلام متنوعة.

وستقام النشاطات في :
Camden Centre
Bidborough street,
London W.C.1
اقرب محطة انفاق هي : Kings Cross.

الاتحاد البريدي العربي يعقد دورته الثالثة عشرة في الشارقة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

يعقد المجلس التنفيذي للاتحاد البريدي العربي اجتماعات الدورة الثالثة عشرة بالشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة في الفترة من ٢٢ ـ ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويناقش المؤتمر، الذي تشارك فيه وفود من جميع ادارات البريد العربية الاعضاء في الاتحاد البريدي العربي، عدة موضوعات بريدية من بينها اشتراك الاتحادات المحدودة في تنفيذ برامج المعونة الفنية والتعاون العربي الافريقي عن طريق الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والدول العربية، وكذلك التعاون الفني عن طريق المكتب الدولي وبرنامج الامم المتحدة للتنمية، وبحث مشروع اقامة المطبعة العربية لطباعة الطوابع البريدية بالاضافة الى متابعة ما تم انجازه بخصوص اعداد دراسة حول تاريخ البريد العربي.

وسيناقش الاجتماع موضوع المشاركة في دورته والاقتراح المقدم بشأن عقد المجلس على مستوى الوزراء في نطاق الاتحاد البريدي العربي بالاضافة الى استعراض تقرير مجلس امناء كلية البريد العربية وتوصيات الدورة الثالثة عن عام ١٩٨٤.

ومن جهة اخرى تناقش لجنة الشؤون البريدية المنبثقة عن المجلس خلال الفترة نفسها موضوعات النقل الجوي للبريد وخدمة البريد العاجل وتحركات البريد ازاء تطور سوق المواصلات، كما ستناقش لجنة الشؤون التعليمية والمساعدات الفنية موضوعات النشاط الثقافي والتأهيلي للعام الحالي ١٩٨٤، ووضع امكانية ادخال مادة البريد في المناهج الدراسية لطلاب المدارس. وتبحث لجنة الشؤون المالية مشروع ميزانية الاتحاد البريدي للعام المقبل.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٠	٢٨	غائم جزئي
المدينة المنورة	١٥	١٨	غائم جزئي
الرياض	١٧	٢٧	غائم جزئي
جدة	٢١	٢٨	غائم جزئي
الظهران	٢٢	٢٨	غائم
ابها	١٠	٢٠	غائم
امستردام	٤	٨	غائم
اثينا	١٠	٢٢	صاف
البحرين	٢٢	٢٩	صاف
بانكوك	٢٣	٣١	صاف
بيروت	١٥	٢٣	صاف
برلين	٧	١١	غائم
بروكسل	٣	٨	غائم
بيونس ايرس	١٧	٢٨	صاف
القاهرة	١٤	٢٢	غائم
كوبنهاجن	٦	٩	غائم
دبلن	٥	٨	صاف
فرانكفورت	٩	١٢	ممطر
جنيف	١٠	١٥	غائم
هونج كونج	١٧	٢٣	صاف
جاكرتا	٢٣	٣١	غائم
كوالالمبور	٢٤	٣٢	ممطر
لشبونة	١٤	١٨	صاف
لندن	٨	١١	غائم
مدريد	٦	١١	صاف
مانيلا	٢٢	٣٢	صاف
مونتريال	صفر	٢	غائم
موسكو	٢-	٨-	غائم
نيودلهي	١٣	٢٧	صاف
نيويورك	٣	١٠	صاف
نيقوسيا	١٢	١٦	صاف
باريس	١٠	١٤	غائم
روما	٨	٢٠	صاف
سنجافورة	٢٢	٣٠	غائم
استوكهولم	٢	٦	غائم
سيدني	١٥	٢١	غائم
طوكيو	١٢	١٤	صاف
فيينا	٩	١٦	صاف

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاثنين ٤ ربيع الأول ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤/١١/٢٦م – السنة السابعة – العدد ٢١٩٠
London - Monday 26 November 1984 - Front Page No. 2 Vol. 7 No. 2190

أضواء على التصفيات النهائية لكأس آسيا بكرة القدم في سنغافورة (ص١٥)
أحمد بن محمد الشامي شاهد على العصر (ص١٧)
الأمير فيصل بن فهد يفتتح المعرض الثاني لرتادي المرسم بالرياض (ص١٩)
حوار مع الدكتورة حصة الرفاعي عن الأدب الشعبي (ص١٦)

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى – رقم ٢

رجل آخر يستعد لتلقي قلب صناعي في أمريكا

لوس انجيليس – كونا: ينتظر الجراحون في مستشفى هيومانا بلويزفيل بولاية كنتكي مريضا سيكون الثاني في العالم الذي يتلقى قلبا صناعيا دائما في عملية جراحية تكلف مئات الالاف من الدولارات.

وتضخ كميات هائلة من الأموال لعمليات البحوث الطبية في الولايات المتحدة تحت شعار تقدم الطب على الرغم من ان دراسة أجريت اخيرا اظهرت ان الاغنياء فقط هم القادرون على تحمل نفقات مثل هذه العمليات العلاجية وان أكثر من ثلث الامريكيين غير مؤمنين طبيا بشكل لا يمكنهم حتى من تسديد فواتير العلاج البسيط.

واكمل الجراحون بمستشفى هيومانا ثلاث بروفات على العملية المنتظرة وسيجرون رابعة اليوم على الرغم من انهم لا يعرفون متى ستجرى مثل هذه العملية.

امكانية

وقد انتعش الاهتمام بعمليات زرع القلب بعد عملية زرع قلب قرد من اليابون للطفلة «فاي» التي عاشت ثلاثة اسابيع ثم ماتت.

وعاش طبيب الاسنان بارني كلارك ١١٢ يوما عندما أصبح أول انسان يتلقى قلبا صناعيا دائما صنع من البوليوثرين والمعدن.

لكن الدكتور روبيرت جارفيك مخترع القلب الصناعي، الذي يعمل في لويزفيل حاليا قال ان هناك «امكانية» بان يعيش متلقي القلب الجديد لمدة عام او عامين وانه يتوقع تماما ان يغادر المريض الجديد المستشفى فعليا بعد اجراء العملية.

ومستشفى هيومانا الذي ستجرى فيه العملية المنتظرة هو مستشفى تجاري يسعى لتحقيق الربح ولا يفتح ابوابه عادة إلا لاثرياء المجتمع.

وقد عرض المستشفى ارسال طائرة لاحضار المريض المحتمل الى المستشفى لاجراء العملية، وهي خطوة تستهدف لفت الانظار واثارة اهتمام مرضى آخرين بالمستشفى.

ويقول الدكتور جارفيك ان فريق الجراحين في وضع أفضل استعدادا حاليا من الفريق الذي أجرى العملية لبارني كلارك قبل عامين.

وجرى تطوير قلب «محمول» جديد يعمل بالطاقة ويسمح لحامله بحرية الحركة مقارنة بالقلب الذي زرع لكلارك والذي كان وزنه ٢٧٥ رطلا وكان متصلا به بشكل دائم ولا يتحرك إلا بشكل دائرة على عجلات حول المريض.

ويستطيع المريض الذي سيتلقى القلب الجديد ان يحمله ويتحرك به لمدة حوالي ثلاث ساعات في حقيبة تشبه حقيبة الكاميرا يعلقها في كتفه. ويزن القلب الجديد ١٢ رطلا وتمتد منه أنابيب الى صدر المريض، لكن المريض سيبقى في أوقات اخرى متصلا بالقلب الصناعي القديم الذي يبلغ وزنه ٢٧٥ رطلا.

ويتوجب على المريض الذي سيتلقى القلب الجديد في عملية جراحية تستغرق حوالي عشر ساعات ان يوقع على افادة تقول بان العملية «تجريبية وان نجاحها ليس مضمونا».



فريق الجراحين الذي سيتولى زرع القلب الصناعي اثناء احدى «البروفات» التي اجراها. ويرى إلى اليمين القلب الصناعي.



لوتا (تشيلي) – أ. ف. ب: صرح قس فرنسي امس بأن امرأة شابة انتحرت بأن اشعلت النار في نفسها في ميدان لوتا بجنوب تشيلي بعد أن ذكرت في خطاب بأن مدنيين مسلحين قاموا بضربها واغتصابها.

فقد قامت مارسيا ميراندا دياز التي تبلغ الرابعة والعشرين من عمرها بسكب الكيروسين على ثيابها ثم اشعلت النار أمام المارة الذين شاهدوا مسلكها دون ان يتمكنوا من عمل شيء.

وقد توفت في احد مستشفيات مدينة كونسيبشين على بعد ٥٠٠ كم جنوبي سانتياجو بشيلي بعد فترة احتضار استغرقت خمس عشرة ساعة متأثرة بالحروق التي انتشرت في أغلب اجزاء جسدها.

وذكر القس الفرنسي برناردو دوديه – الذي يقيم في تشيلي منذ خمسة عشر عاما – انه تسلم رسالة من المرأة الشابة قبل انتحارها، كتبت فيها ان مسلحين قاموا باختطافها وضربها واغتصابها ونجحوا في الحصول منها عنوة على شهادة مزورة تستهدف الاساءة إلى سمعته.

وصرحت المرأة الشابة في رسالتها بأنها قد اختطفت مرتين في العاشر والثلاثين من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

صباح الخير

دول وشعارات

كتب الي قارىء صديق يقول انني لم اوف شعارات الدول حقها في «صباح خير» سابقة، واقترح علي مدخلا جديدا للموضوع ففعلت ووجدت التالي:

ثمة حاجة الى تغيير شعارات بعض الدول، واختيار شعارات لدول لانعرفها، لأنه بالنسبة الى الأولى فالشعار عادة يبقى بعد ان تزول اسبابه، وبالنسبة الى الثانية، فتصرفها يجب ان يغطيه شعار يليق به.

مثلا هناك بريطانيا وشعارها الأسد الذي كان هصورا عندما كانت امبراطورية، وبقي بعد زوالها. ولما كان الأسد يزأر ولا يموء، ولما كانت بريطانيا اليوم تموء ولا تزأر، فاننا نقترح تغيير الشعار الى قطة ناعمة، او كلب اليف مما يحب الانكليز اكثر من جيرانهم.

والولايات المتحدة شعارها النسر الأقرع، غير ان هذا النسر في طريق الفناء، ولا يعقل ان يبقى شعار دولة عظمى تخيف الدنيا، او تخيفني انا على الأقل، لذلك فاما ان تسخر الولايات المتحدة كل تكنولوجيتها لضمان بقاء النسر الأقرع، او تغير الشعار، قبل ان يصيبها بسوء طالع صاحبه.

ولاحظنا ان شعار دول عربية كثيرة هو النسر، وقد هيض جناح هذا النسر مرة بعد مرة ونتف ريش ذنبه، الا انه عاد – في الصور على الأقل – طائرا جبارا، ونقترح دون اصرار طلبا للسلامة، ان يغير شعار النسر الى طائر الفينيق الذي يتحول في الاسطورة رمادا، ثم ينهض من قلب الرماد حيا من جديد، فالفينيق لا النسر هو الشعار الأصدق بعد كل هزيمة.

وشعار الاتحاد السوفياتي هو الدب، ولا ادري هل السوفيات انفسهم اختاروا هذا الشعار او ان الغربيين اختاروه لهم. على كل حال اعرف من قراءاتي في علم الاحياء ان الدب الروسي ظريف لطيف مما يجلعه غير صالح كشعار لدولة ماركسية، لذلك اقترح ان يجعل الروس شعارهم الدب القاتل المشاكس «غريزلي» وهو دب موطنه القارة الأميركية الشمالية، لذلك لا ادري اذا كان الروس سيقبلون ان يجعلوا دبا اميركيا شعارهم.

وكان الرئيس ريغان في دعاية انتخابية مشهورة له قد مثل الاتحاد السوفياتي على انه دب في غابة، مع صوت يقول انه ربما كان هذا الدب مسالما ووديعا، الا ان من الأفضل ان نتسلح ونحن نقابله حتى لا نفلجأ بالعكس. وثارت بعد ذلك ضجة سببها ان الدب في الدعاية الريغانية كان «غريزلي» لا روسيا، مما يعني ان اقتراحي السابق لم يشط كثيرا عن واقع العلاقات بين البلدين.

وهناك سيدة الحرية، شعار فرنسا وهي الدولة الوحيدة في العالم على ما اعرف التي شعارها امرأة لا رجل أو حيوان. والمهم في الأمر ان سيدة الحرية لم تعد تناسب دولة اشتراكية كفرنسا اليوم، لذلك اقترح ان يستعاض عنه بتمثال عامل صناعي ماركسي مضرب عن العمل.

وكنت بدأت هذه السطور بالاشارة الى دول قلت انها بحاجة الى شعارات تعبر عن اعمالها، والواقع اني كنت افكر في اسرائيل التي اقترح لها شعار كلب كلب.

غير انني ارفض ان اودع القراء مع اسرائيل ونكدها، لذلك فانا اقترح – رافضا الشرح – ان يكون شعار السلفادور ذنب نسر، وشعار كندا ببغاء.

جهاد الخازن

مغنون في مصر يمزجون الأغاني العربية بموسيقى البوب الغربية

القاهرة – ر: عندما يحيي المطرب المصري الشاب محمد منير حفلا أمام مجموعة من الطلبة الذين يصفقون فان كلمات اغانيه عربية ولكن الايقاع ووصلات الجيتار المنفردة هي تلك التي تميز فرق الروك الغربية.

ومحمد منير واحد من الجيل الجديد من المغنين المصريين الذين يطوعون موسيقى البوب الغربية للاغاني العربية. وبشكل عام فان المغنين المصريين هم الذين يرسمون خطى الموسيقى العربية.

غير ان احدا منهم لم يصل بعد إلى مستوى أو شعبية أم كلثوم وعبد الحليم حافظ اللذين ادت وفاتهما في السبعينات الى عدم وجود زعامة واضحة للغناء العربي.

غير ان منير وزملاءه مثل محمد ثروت وعلي الحجار وعمر فتحي ومحمد الحلو يبيعون عشرات الألوف من اشرطة الكاسيت ويحيون حفلات في الجامعة والنوادي الليلية بالقاهرة.

وتختلف اغاني منير تماما عن الاغاني الوطنية لثروت والاغاني الخفيفة لفتحي وعن صوت الحلو الذي صقلته الدراسة.

غير انه طبقا لما يقوله السيد مدحت عاصم رئيس لجنة الموسيقى والاوبرا والباليه بوزارة الثقافة فان المغنين اليوم يكادون يمثلون مدرسة جديدة في عالم الغناء اكثر تأثرا بالغناء الغربي، ولكن ذلك لا يمنع ان جذورهم المصرية لازالت لاصقة بهم.

وتتميز الاغاني الجديدة بالقصر وسرعة الايقاع وتحل فيها الات مثل الجيتار الكهربائي والطبلة والارغن وهي الات يتم تطويعها في بعض الاحيان لكي تؤدي ربع المقام «التون» في الموسيقى العربية محل العود والقانون.

وتصاحب منير في العزف فرقة من أربعة افراد جميعهم مواطنون من الولايات المتحدة، اثنان منهم ولدا في مصر.

وعلى حين كانت أم كلثوم تستطيع ان تخلب لب جمهور حفلاتها لساعات طويلة باغنية واحدة عاطفية في معظم الاحيان فان اغاني اليوم مثلها في ذلك مثل اغاني البوب الغربية لا تستمر اكثر من خمس دقائق.

وقال منير «انني احاول عمل مزج صحيح بين الشرق والغرب، مزج تستطيع في النهاية ان تصدقه وليس تقليدا».

ومطربه الغربي المفضل هو ستيفووندر غير ان طريقة غنائه متأثرة الى حد كبير بعبد الحليم حافظ وفريد الأطرش.

واغاني منير مليئة بالافكار السياسية والاجتماعية وان تكن مغلفة بالاستعارات والمجاز وقد غنى اغنية «شجرة الليمون» معبرا عن عذاب اللاجىء الفلسطيني، كما عبر عن محنة الشبان العرب في اغنيته «اشكي لمين».

ويقول منير «اغاني تجربتي.. اغني فرحي وحزني.. هزيمة وانتصار الواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي اعيشه.. كل ذلك يجعلنا قريبين من الناس.. من الشبان والطلبة».

نكتة اليوم



متى بدأت

الأب مؤنبا إبنه: عندما كنت في مثل سنك لم اكن اكذب ابدا.

الابن: إذن متى بدأت تكذب يا أبي؟

من القارىء
شحادة زيادة

مع قهوة الصباح

نصيحة من مجلة «ويتش»

مجلة «ويتش» الانجليزية وتعني «ايها» Which من اوسع المجلات انتشارا في دوائر المستهلكين.. فهي تستخدم جيشا من الفنيين والاخصائيين والباحثين لفحص السلع وتقييم نفعها أو ضررها.. والتوصية بشراء الأفضل والأرخص.

ولا يقتصر عمل المجلة على اختيار أجود الثلاجات والغسالات واجهزة الفيديو والتلفزيون وأنواع البطاطس والطماطم والجبنة وغيرها.. بل يشمل ايضا بحث واختيار الأدوية والمستحضرات الطبية وانواع العقاقير المستخدمة في التجميل.

وآخر تحقيق صحفي قامت به مجلة «ويتش».. كان عن تلك المستحضرات او العقاقير التي تباع في الأسواق بقصد تحقيق الرشاقة أو تخفيض الوزن.. وتقوم الشركات المنتجة لهذه العقاقير بحملات دعاية رهيبة من أجل ترويج هذه العقاقير.. وينادي منتجوها وموزعوها بفائدتها الكبرى في تحقيق النحافة بسرعة وامان.

وبعد ان قام اخصائيو المجلة ببحث اشهر انواع هذه العقاقير توصلوا الى القرار النهائي الآتي «لا تضيع نقودك في شراء امثال هذه المنتجات.. فانت لا تفقد نقودك فقط.. ولكن قد تفقد حياتك ايضا».

وقد فحص الاخصائيون ثلاثة انواع من هذه العقاقير:

١ – عقاقير تزعم اذابة النشويات.

٢ – عقاقير تحوي نسبة عالية من البروتينات.

٣ – عقاقير «تغلق» الشهية، وتفقد متناولها الرغبة في الأكل.

وقالت المجلة ان تأثير هذه العقاقير مجرد وهم.. وانها ضارة بالصحة خاصة العقاقير رقم (٣).

وخرجت المجلة بنصيحة واضحة لتخفيض الوزن وتحقيق الرشاقة هي: «اجعل طعامك من اغذية ذات سعرات قليلة.. انقص كمية الطعام التي تتناولها.. فاذا احتجت الى مساعدة اخرى.. استشر طبيبك».

عبد الله باجبير

صورة مرعبة لزلازل عنيفة يتوقعها اليابانيون في أي لحظة

طوكيو – كونا: تبدأ القصة بزيارة الى فندق منيف في منطقة ناطحات السحاب التي تقع في حي شينجوكو بطوكيو الذي يسابق سواه من احياء العاصمة العملاقة في التنمية وزيادة ارتفاع العمارات الشاهقة والاسعار الاكثر علوا. ففي هذا الفندق مثال واحد على روح المغامرة، إذ بكل بساطة يقال للضيف الوافد حديثا ان الفندق ينفصل عن التراب المحيط به بنحو ٥ سنتيمترات.

وقبل أن يصاب الوافد المسكين بالهلع يبادر الدليل الياباني الى تطمينه والتأكيد له ان انفصال الفندق عن جدار الارض انما يقصد به اتاحة الفرصة لجدران الفندق ذي السبعة واربعين طابقا لكي تذهب يمينا وشمالا عند حدوث زلزال. وبهذا يفهم الضيف ان الفندق الذي يقيم فيه سيرقص حتما كريشة في مهب الرياح، ثم يسارع الدليل إلى القول: لا داعي للقلق فانت في امان واطمئنان.

وبعد قليل يلمح الزائر في مصاعد اليابان عبارة تقول «في حالة حدوث زلزال الرجاء تحويل هذا المفتاح إلى اليسار» وهذه بمثابة جرعة أخرى لمن رماه القدر فجأة في مطبات اليابان. ويكاد يضرب كفا بكف وتستولي عليه الوساوس بحيث يخطر بباله السؤال وما الذي اتى بي إلى بلد ينفصل فيه جدار الفندق ٥ سنتمترات يعني انه معلق بين الأرض والسماء او بالأحرى على كف عفريت.

وقبل ان تهدأ ثورته يتبادر الى الذهن المصعد اللعين – الاشبه بمقبرة مرعبة – ثم يطرح السؤال الآخر نفسه ماذا يجدي مع الزلزال ادارة المفتاح للشمال.

مذهب فلسفي

ومتى هدأت ثورة اعصاب الزائر قليلا يعود به التفكير حتما الى رواقية اليابانيين أي المذهب الفلسفي الذي عرف حوالي عام ٣٠٠ قبل الميلاد والقائل بان الرجل الحكيم يجدر به ان يتحرر من الانفعال بحيث لا يتأثر بالفرح ولا بالترح وان يخضع نفسه دون شكوى او تذمر لحكم الضرورة القاهرة، وخاصة نحو حالات الرعب التي قدلا تنفجر ذات يوم أو ليلة فتشق سطح الأرض المتفجر الذي لا يعرف الهدوء ولا الاطمئنان.

أرجو للقارىء الذي يشد الرحال ان يستسلم للاطمئنان قليلا وان يسافر لليابان دون تأثر بهذا المقال. فمن الخير ان يزور بلاد الشمس المشرقة وافراد عائلته على أتم ما يكون الاطمئنان، فلا شك اننا جميعا نؤمن بالقضاء والقدر وسواء حدث زلزال ام اعصار أو مطر او بركان لا يجوز ان يؤثر ذلك مثقال ذرة في مشروع يود احدنا القيام به.

ولما كان العربي المسلم أو سواه يدرك جيدا انه لا يخاف من كلمات تكتب في مقال، فعليه ان يواصل زيارة اليابان لكي يتعرف الى شعب عاش وهو مطمئن الى ان الحياة فانية، ولهذا ينظر اليابانيون الى الزلزال بالابتسام، ويرحبون بما تجود به الطبيعة حتى في أعنف صور سورتها وهياجها. فهم رواقيون قبل أن يكونوا خائفين.

ولدى اليابانيين ذكريات منها زلزال كانتو الرهيب الذي عصف بطوكيو العاصمة عام ١٩٢٣ وهم يستمعون الى خبراء طبقات الأرض أيضا بابتسام وهم يقولون إن ثورة سطح الأرض ماتزال قائمة وان زلزالا قد يقصف مرة ثانية بنفس القسوة التي راح ضحيتها مائة الف نسمة قبل نصف قرن في طوكيو وحدها في لمح البصر وتسبب في جعل نصف طوكيو وجميع مدينة يوكوهاما المحاذية قاعا صفصفا.

والسؤال الحائر هل ستتكرر المأساة وهل ستتهاوى قلاع الاعجوبة الاقتصادية اليابانية وتغدو اثرا بعيد عين.

يقول استاذ في علم الهزات «لا اعتقد ذلك. فان المباني في عصرنا الحاضر اكثر صمودا وليس من السهل ان تنهار».

ويضيف الدكتور ماسايكوكي تاغاتا ومصداقا لهذه النظرية ان الزلازل تتكرر هذه الأيام كثيرا وتأتي بمثابة اختبار طفيف بحيث تهز العاصمة الجبارة في اية لحظة ولم تؤثر رغم كثرتها في احداث حتى تصدع زهيد في المباني.

ونترك الخبير يمعن في تفاؤله وننظر الى الاثر الذي يتركه الزلزال على السكان تصطك الأبواب والنوافذ تماما كما يحدث مع ركب الشخص الذي يواجه قمة المأساة في حياته ثم أدهى من ذلك ايضا ان الصدمة تأتي هذه الأيام مرارا وترتعد فرائص اشجع الشجعان حين يضرب الزلزال ضربته ولو كانت ملطفة، إذ ان مجرد بدء الهزة كاف ليدخل الروع في الاعمال فجأة ودون مقدمات.

وينظر افراد الأسرة الواحد الى الآخر والكل يقول «جيشين» أي زلزال وتسارع المرأة الى فتح الباب الرئيسي لاعطاء عمل الانقاذ فرصة ذهبية ويقصد افراد العائلة الآخرون الى اطفاء النار في موقد الغاز، وهناك من يقوم بواجب حمل حقيبة الزلزال التي تحرص على شرائها كل زوجة وأم يابانية سلفا وتحتوي على حبل وبطانية ومعلبات ثم على فانوس كهربائي والاشياء الصغيرة الضرورية اذا اضطرت العائلة الى الفرار من المنزل الذي يتحول في لمح البصر الى مقبرة.

ويعرف اليابانيون شدة الزلزال من المدى الذي يؤثر على الصور المعلقة على الجدران، فحين يضرب الزلزال منطقة قريبة الى مركز الزلزال مباشرة تكون الاشياء المنزلية اكثر تراقصا بحيث تنظر العين ويهوى القلب.

ولا يهم اذا تكسرت الصحون وسقطت الخزائن ولكن لحظة الرعب الأولى واستمرار حالة الفزع مع استمرار الهزة وعنصر المفاجأة الأشد على النفس حين يتهض النائمون فجأة، وحين تشتد الهزة قليلا تقرع اجراس الانذار وتنشط فورا أجهزة السلامة الاتوماتيكية وتتوقف اسرع القطارات عن السير تلقائيا وتنقطع الكهرباء ومصادر الطاقة وأنابيب الغاز والماء لكي تجنب الناس بعض الكوارث، ثم تنفتح ابواب المصاعد لكي يخرج الناس منها بامان.

منافق افندي



